مفتاح الغيب صدر الدين قونوي

٧١

انتقل الى العبد علي المدرس

256

٣٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الصفوة من عباده كافة وعلى سيدنا محمد واله وصحبه خاصة اللهم
احمد نفسك عن امرتك ان تحمدك كما احمد اعاد امتك اليك متمدا
الانقسام والانفصال ليكون مستوعبا فضيلة كل حمد ومعظمة كما اوحدت الهم على من جد
في قصد نحوك بالعبك سيما سيدنا محمد واله كاملين على من اتخذه سبيلا وجازه
عنا افضل ما جزيت عن امته رسولا وارض عن ابرار الصفوة من امته رضى مؤتهم
عنك مقصد اركانهم ومستقر اجليلا ولكن حافا بنا [illegible] التحميد [illegible] قصد
لم يعاد ليكون قطعه الوراب وتيسره اقوم قيلا وقيلا فان العلوم منها مبادي
اصلية وفروع تفصيلية وتشترك في الكل واحد منها موضوع ومبادي ومسائل فالموضوع
ما يبحث فيه عن حقيقته وعن الاحوال المنسوبة اليه والامور العارضة له لذاته كالموجود في
العلم الالهي على راي وكالمقدار في كونه موضوع علم الهندسة ونحو ذلك والمبادي

اما التصورات واما التصديقات اما التصورات فهي الحدود وتورد للموضوع
العلم المبحوث فيه وللصناعة وفروعه وتفاصيله واجزائه ايضا ان كان ذا اجزاء
واعراضه والتصديقات هي المقدمات التي تبنى عليها ذلك العلم وهي اما بينة
تسمى اصولا متعارفة ومنها مسلمة ايمانا وعلى سبيل حسن الظن بالمخبر وتقدم
في ذلك العلم وتسمى اصولا موضوعة ويكون ذلك على سبيل العناد وتسمى ومنها مسلمة
في الوقت الا ان تبين في موضع اخر وفي نفس الامر والمتعلم منها شك حتى
تتضح له بحجة اما برهان نظري فطري او الهي او نظري والهي وتسمى مصادرات
وحتى كان موضوع علم اخص من موضوع علم اخر يتعلق الحكمة كالعلم الكلي بالنسبة
الى العلم الرياضي والعلم الطب مثلا بالنسبة الى العلم الطبيعي ويكون ذلك واما
المسائل فهي المطالب التي يبرهن عليها ويقصد اثباتها عند المخاطب وهي اما
اصول حاصرة لما يجري مجراه في ذلك العلم كالاجناس بالنسبة الى ما تحتها واما فروع
مندرجة تحت الاصول كالانواع وانواع الانواع فمتى عرفت الاصول
والامهات وحفظها واتضحت عرف نسبة الفروع اليها وصور تفرعها لها

وانه ذو احكام كثيرة واذا تقرر هذا فنقول العلم الالهي في الاصطلاح لكل علم خاص
مطلقة وهو الحق لكن بشي وداي والعلم الالهي موضوع ومبادي ومسائل
وموضوع كل علم ومباديه ومسائله فروع موضوع العلم الالهي وفروع مباديه
وفروع مسائله موضوعه الخصيص به وجود الحق سبحانه وتعالى ومباديه امهات الحقائق
اللازمة لوجود الحق وتسمى اسماء الذات فمنها ما تعين حكمه في العالم ويعلم اما من
خلف حجاب الاثر وهو حظ العارفين من الابرار واما ان يدرك كشفا
وشهودا بدون واسطة ولا حجاب وهو حظ المقربين والكمل واما القسم الاخر
من الاسماء الذاتية ما لم يتعين له حكم في العالم وهو الذي استاثر الحق بعلمه في غيبه
كما ثبت روايته حيث اخبر بقوله في دعائه او استاثرت به في علم غيبك الحديث وتابع
هذه الاسماء امهات اسماء الذات واسماء الصفات التي تليها ثم اسماء الافعال
والنسب والاضافات التي بين اسماء الذات واسماء الصفات وبين اسماء
الصفات واسماء الافعال والنسب فيها هنا عبارة عما تتضح بالجهات الاسماء
التي هي المبادي من حيث تعلقاتها والمراتب والمواطن ونسبة تعين

احكام

احكام كل قسم منها وكيفية ما تعين منها وبآثاره من النعوت والاوصاف
والاسماء الفرعية وغير ذلك ومرجع كل ذلك الى امرين وهما معرفة ارتباط
العالم بالحق والحق بالعالم وما يمكن معرفته من المجموع وما يتعذر عليها نشير اليه فيما بعد
ان شاء الله تعالى وهذه المبادي اعني المبادي للعلم الالهي والمسائل ياخذها
من لا يعرفها مسلمة من العارف المتحقق بها الى ان يتبين له وجه الحق والصواب
فيها فيما بعد اما بالبينة فيقول ان كل ذلك للعارف المخبر وقف حكم حالة
ووقفة بتمامه الذي قسم قبلها من كونه في نفسه من الحق لا يتفق فيها كسب خارجي
كالاقيسة والمقدمات ونحوها والغاية العلم والعمل عن الخطا معيارية تعرف صحيح
ما يختص بذلك العلم من تقييمه وخطائه من صوابه كالنحو في علم العبارة والعروض في
معرفة اوزان الشعر وبحوره والمنطق في علم النظري والموسيقى في معرفة النغم
هذا الى غير ذلك مما الحاجة الى التمثيل به ولما كان شرف كل علم انما هو بحسب
شرف معلومه ومتعلقه كان العلم الالهي اشرف لشرف متعلقه وهو الحق ذات
الحاجة الى معرفة موازينه وتحصيل ضوابط اصوله وقوانينه اس دانه

ولا ان تحقيق الجمع
صحة ذلك ويبوح له وجه
الحق فيه صح صح

قيل فيه انه لا يدخل تحت حكم ميزان فذلك لكونه اوسع واعظم من ان ينضبط
لقانون معين او ينحصر في ميزان معين لا لانه لا ميزان له بل قد صح عند اكابر
ذوي التحقيق من اهل الله ان لكل مرتبة واسم من الاسماء الالهية
ومقام وموطن وحال ووقت نعم وشخص ميزانا يناسب المرتبة والاسم وما علم وذا
وبه يحصل التمييز بين انواع الفتح والعلوم الشهودية واللدنية والالقاءات
والواردات والتجليات الى صحة لا ان المراتب السنية والاحوال والمقامات
وبه يتمكن الكمل من التفرقة بين الالقاء الصحيح الالهي والملكي وبين الالقاء الشيطاني
ونحوه مما لا ينبغي الوثوق به ولما ذكر طرق محصورة يأتي ذكرها في الخاتمة ان شاء الله
وهذا موضع للبحث فيه مجال والغرض الان التنبيه على ما تيسر لي ذكره من
القواعد والضوابط والمقدمات وامهات الاصول الوجودية والحضرات
الاصلية والمقاصد الغائية وايراد ما يناسب الاجمال والايجاز ليكون انشاء
وتقاصا لمن قصد علمها وفكك لرخت فهي موقعه ما يحوي عليه من انواع
التفاصيل العلوم والاسماء والمراتب ونحو ذلك الجميع ليقع التوقف

باطن

بالفتح الازلي والقدم الذاتي وحسبما تقتضي المرتبة الالهية ويجري به القلم حائر
المنتظر فان كتابة هذا الفن لا تكون عن سابق تامل وفحص وتدبر وتعمد وما
وقع فيه مما يوهم الاشتراك مع علماء الرسوم من لفظ او اصطلاح فذلك
ليس عن قصد التقيد بذلك الاصطلاح بل لامرين اخرين احدهما ان
تلك العبارة المصطلح عليها في ذلك الموضع يكون انسب واتم تادية للمعنى المراد
بالنسبة الى غيرها من العبارات بالنسبة الى نفس المتكلم والسبب الاخر فيما ذكرنا
هو حيطة المقام المتكلم فيه واشتماله على ما يرد على المحجوب المتوجه بفكره وعلى
المعتني به المتوجه بقلبه ولكن اذا المتوجه بقلبه كشفا وشهودا دون تعمل بفكر
ظاهر المذكور فيه فيبقى العبارة الواردة على اصلها ويتلقى المحجوب الامر من خلف حجاب
الفكر والبشرية بتعمل وتحمل غير ظاهر فيكتسب الوارد التغير بالنسبة اليه فيصير الامر الوارد
ذا صورتين وتمييز الكلمة الى كلمتين بسبب الوسائط الدلالي يحوي حكم القيمتين
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فمن رزق
الطهارة حصل عن الاختلاط فقد منح الخلاص وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

والله ذو الفضل العظيم ولان رتبة الذكر تمهيد جا ثم انتعر (؟) بيان المرتب
الوجودي الاصلي على حسب العلم التي الاولى نمو يقع التعريف بجملة من
الضوابط الاصلية وامهات القواعد المهمة الكلية الالهية ويكون الختام
بذكر بعض ما نبه عليه اللسان الالهي في مرتبة وعلامة فانه العقد الجامع
الاخرة ومن لا رتبة نسبته الالهية ومن رتبة نسبتين لا دولية مجمع البحرين
الكونية والالهية ومرآة كشف عين الوجود ما لذلك بها والله يقول الحق وهو يهدي
من يشا الى صراط مستقيم فمن ذلك ان الكشف الصحيح والشهود والصريح افاد ان
الشي ذا اقتضى امرا لذاته لشرط لا يزال عنه ثبت ذاته دائما وانتفاء الشرط
زائد على ذاته فيجب ذلك الشرط ودوام حكمه سواء كان ذلك الشرط واحدا او
اكثر من واحد او كان امرا ثبوتيا او نسبة سلبية او اثبتية متعلقة الاجتماع
فيهما في الذهن او كان حكمه متوقفا متقدما او غير متوقف الا على تمامه وثبوته وان
الشي لا يثمر الا ما يقاومه ويناقضه على اختلاف صور الاثمار والانواع المعنوية
والروحانية والطبيعية الغير العنصرية والعنصرية لكن من حيث هو وباعتبار خاص

ونوع

يعرفه المتقدمون ومتى ترتيبها يوهم خلاف ذلك فليس الا لشرط ما ضح عن ان
الشي اثرت اثرها وحجب الوهيته اى صدر من ذلك الجمعية لكن ليعلم ان حكمه
لا يثمر شي ولا يظهر عنه الفات ما تبه كليات الحق ثبته ولا يمكن الوجود وقد ظهر
وكيف في حقيقة واحدة ومرتبة احدية على نسق واحد مرتين وذلك كقضايا
لكل وانه حال الحقيقة عن العادة ولونه من نوع البحث وتعالى الله على الحق
عن ذلك ومن هذا الباب قيل ان الحق سبحانه ما تجلى بشخص وتشخيص في صورة
واحدة مرتين بل لابد من فارق واختلاف من وجه ما او وجوه فافهم
ومن ذلك ان كل ما هو السبب في ظهور كثرة وكثرة فانه من حيث هو كذلك لا يمكن ان يظهر
لناظر ولا منظور ومن ذلك ان الكل مظهر لا مرما كان ما كان لا يمكن ان يكون
ظاهرا من حيث كونه مظهرا وكذا ظاهرا بذاته الا في شي ما سواه الا الذي ظهر
بذاته في غيره الا وكان حكمه معه حكم من تمايز عنه من وجه فصار مظهرا لما تعين
ومظهرا لكونه ظاهرا او للملك ايضا دون غيرهم من الموجودات منه نصيب
ومن ذلك انه لا يعلم شي بغيره من الوجوه المغايرة الا من ولا يعرف الواحد من كونه

واحدا بالكثير من كونه كثيرا او بالعكس لكن في ذلك سر وهو ان للكثرة وحدة تخصها
وللوحدة كثرة نسبية تتعلق وتتعين بها فمتى علم احديهما بالدخول فيما وقعا
فيهما منها اذ لا بد من جامع وهذا اجمال ليس له في طور التحقيق واقع ومنه انه لا يؤثر
شيء فيما لا نسبة بينه وبينه فاذا اثر فيما له فيه جزء او معه نسبة فتلك النسبة هي
محل الاثر ومستنده فالشيء ان هو المؤثر في نفسه لكن باعتبار ما
فيما يغايره من وجه واعتبارات او فيما الذي يراه الان كونه ظهور في حالته
في مرتبة اخرى او موطن اخر اظهر حكما نفذ فيها واوجب تنوعا مع بقاء العين
واحديتها في نفسها على ما كانت عليه وهذا هو سر الوجود والعلم ونحوهما
من الجهات الجامعة على ما فيها من التفاوت وسيقرع سمعك سر ذلك بالنسبة
الى المرتبة الالهية ثم نزل الى الغير بمعرفته من كونه غيرا من كونه عينه فافهم
ومنه انه لا يؤثر مؤثر حتى يتأثر وفي ذلك استحضار او علمه في نفسه ربما تعلقه
بالمؤثر فيه او حضور معهما الجامع للاثر والمؤثر فيه وسواء كان هذا الحال
طاريا او لم يكن وهو سر ان اشتراط رؤيته في نفس المؤثر وثانيته في الاثر

وان الاثر في الحس والرابعة الجامعة المشتملة على الثلاثة المذكورة مع تعينها في
مرتبة التصورات فاولها التصور المطلق الروحي واللفظي الصوري ثم التصور
الذهني الخيالي ثم الحسي والرابع الجامع للكل وضعف كل مراتب
التصورات المرتبة ان يترتب دون مراتبها في العدد والسر اخفى وهو اقوى
حكما فيهما لا لان بانه يحتاج الى افضل بسط البينة هنا ولكن في اتمام
البينة تخمينه لكلا محقق بينه ومنه ان الاثر لا يكون لوجود صرف لا من كونه
وجودا فقط بل لا بد من انضمام امر اخر اليه يكون به المؤثر او عليه يتوقف
الاثر والاثر نسبة بين امرين مؤثر فيه ومؤثر والحق نسبة من نفسها فتحقق بها
بغيره ولا حاجة بان يكون ذلك الغير هو الوجود فحسب فان الوجود لا يظهر عنه
ما لا وجود له ولا يظهر الفاعل على النحو الحاصل له من قبل ولما كان امر
الكون كما سنزيده ايضاحا ان شاء الله محصورا في وجود ومرتبة وقعت اضافة
الاثر للوجود الظاهر بحكم مرتبتين اضافة الى المرتبة ومرتبة الوجود المطلق الاولية
فالمرتبة والنسبة الحقيقية اذا سميا واستند الاثار والمراتب كلها

امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا تحقق لها الا في العلم كاعيان الممكنات
قبل اتصافها بالوجود العام المشترك بينها وبما ذكرنا من امر المراتب
تميز عين الارواح والصور فان الارواح والصور لها وجود في اعيانها بخلاف
المراتب وكذلك سائر النسب فافهم علامات الاباطن وتبين ضعف الباطن
لغموض سره وصعوبة ادراكه بدون الظاهر فرجعه في الحقيقة الى امر باطن من (اعنى الامر)
ذلك الظاهر او فيه فاعرف واستذكر تتمة سر الاذن في آخر هذا الكتاب
في فصل الاذن من الكتاب ان شاء الله ومن ثمة الاثر الالهي لايجاد العالم
الذي هو منبع سائر الآثار وهو عين المحبة الالهية لظهور الحكم في الوجود
المقترن بعين الممكنات غيبا وجلاء وكلاء والمحبوب الكمال الذي
يستند اليه والى حقيقة المحبة وحكمها في الموضع اللائق بذلك كله ان شاء الله
ومن جملة قواعد كتابي المذكور كشفا وشهودا ان الحقيقة الاحدية لسريان حكمها في
ما يشتمل من الاوصاف والنسب المنزهة هو ان كل ما يحويه الجهات
وكان في قوته ان يظهر في الاعيان فظهر بنفسه او توقف ظهوره على شرط

الممكنات الآدمية شيئا
وذلك تعين مرتبة الالوهية
ونسبها المتعينة في مرتبة الكلية
صح

او شروط

او شروط عارضة خارجة عنه ثم اقتضى ذلك الظهور واستلزم اتصاف
وصف او اوصاف فانه ليس شيء منها تقتضيه لذاته بدون شرط
او اعتبار فانه لا ينبغي ان ينفى عنه تلك الاوصاف مطلقا وينزه عنها
ويستبعد في حقه ويستنكر ولا ان تثبت له ايضا مطلقا ويسترسل في اضافتها
اليه بحيث ينسب اليه بلا شرط او شروط منفية عنها ايضا كذلك وهي في
الادب الالهي وعلى كلا التقديرين اوصاف كمال او نقص لقضية الكمال
المستوعب والحيطة المستغرقة انه مع فرط النزاهة ولطافته ولا يقاس غيره
مما يوصف بتلك الاوصاف عليه لانه في دنس بحيث ان قضايا بعض تلك الاوصاف
التي يطلق عليها اسم الذم او كلها ولا في محمدة فان نسبة تلك الاوصاف
واضافتها الى ذات سبحانه بما ذكرنا يخالف نسبتها الى ما سواه من الذوات
المشروط اللازمة لتلك الاضافة فيتعذر وجدانها في المقيس عليه وهذا الاصل يرجع
في كل ما لا يتحيز سواء كان تحققه بنفسه كالحق سبحانه وتعالى او بغيره كالارواح الملكية
وغيرها وهذه قاعدة من عرفها او كشف له عن سرها عرف سر الآيات الالهية التي

التي لم يتم تنبيه عند اهل العقول الضعيفة وطلع على المراد منها فسلم
ورقي ان وجب ان تنبيه عند اهل العقول على ان الامر كما ذكر مع كمال
التنزيه عرف ايضا ان تجسد الارواح الملكية وكون جبرئيل وميكائيل عليهما
السلام يحملان السلاح للحرب ويسمع احدهما او كلاهما في ايسر جزء من الارض لحجرة عائشة
وغيرها من البقاع هذا مع اتفاق محققي العلماء ان الملائكة على الوجه المعلوم
منزهة عما لا تقتضيه النشأة الملكية واتفاقهم ايضا ان الارواح لا تتحيز او وجوب
الاعتراف ايضا بان الداخل الحجرة حاله نفسه وغيره ان الامام كان المذكور هو جبرئيل نفسه
اذ لو لم يكن الامر كذلك لزم منه من التقاد ما لا يخفى على الالباء المتفطنين
ولنمسك هذه القاعدة على فوائد اخر عزيزة جدا منها ما اوجب سكوتي عنه
فرط عزته وغموضه ومنها ما تركه اختصارا واكتفاء بيقظة اهل الاستبصار
من الاخوان الالهيين والابرار فانك متى تمسك لقربك بالتسبيح تجد العلم
الانفع وانه المرشد تفضلا تتلطف شيئا على علم لطيف عزيز خفي لطيف
اعلم ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه وانه واحد وحدة حقيقية لا

لا يتعقل

لا يتعقل في مقابلة كثرة ولا يتوقف تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم
الصحيح المحقق على تصور ضدها بل هي لنفسها ثابتة متعينة دون وحدة — لا شبهة فيه
للتنزيه والتفهيم لا لانه لا تنبيه على مفهوم الوحدة على نحو ما يتصور في الاذهان
المحجوبة واذا عرفت هذا فنقول انه سبحانه من حيث وحدة حقيقته المنبه
عليها وتجرده عن المظاهر وعن الاوصاف المضافة اليه من حيث المظاهر
وظهوره فيها لا يدرك ولا يحاط به ولا يعرف ولا ينعت ولا يوصف
وكل ما يدرك في الاعيان وشهد من الاكوان باي وجه ادركه الانسان — وكل ما يدرك في الاعيان
وفي اي حضرة حصل الشهود والادراك المتعلق بالمعاني المجردة ويحقق
في حضرة غيبية بطريق الكشف ولذلك يتلبس في الاعيان اي ما ادرك في
مظهر ما كان فيه تمام ذلك المدرك الوان واضواء وسطوح مختلفة
الكيفية متفاوتة الكمية او اشتملها تظهر في عالم المثال المتصل بنشأة الانسان
او المنفصل عنه من وجه على نحو ما في الخارج او منفردة في الخارج وكثرة
الجميع محسوسة والاحدية فيها معقولة او مجردة وكل ذلك حكم الوجود

اوّل صور نسبة علمه او صفات لازمة له من حيث اقترانها بتلك العين موجود
ليس ظهورها فيها وبها وله وبحسبها كيف شئت واطلقت ليس هو الوجود
فان الوجود واحد ولا يدرك سواه من حيث ما يغايره على امر من ان
الواحد من كونه واحدا لا يدرك سواه من حيث ما يغايره على امر من ان
الواحد ما بالكثرة وبالعكس ولم يصح الادراك للانسان من كونه واحدا
وحدة حقيقية كوحدة الوجود بل انما يصح ذلك له من كونه حقيقة متصفة بالوجود
والحيوة وقيام العلم به والارادة وثبوت المناسبة بينه وبين ما يروم ادراكه
وارتفاع الموانع الحائلة عن الادراك فما ادرك ما ادرك الا من حيث
كثرته لا من حيث احديته فتعذر ادراكه من حيث هو ما لا كثرة فيه اصلا
ولهذه النكتة اسرار نفيسة ذكرتها بتفصيل اكثر من هذا في الكتاب المسمى
بكشف سر الغيرة عن سر الحيرة وسيرد ايضا في اواخر الكتاب ما يزيدها
لما ذكرناه وضوحا ان شاء الله تعالى ثم نرجع الى اتمام ما كنا بسبيله فنقول
الوجود في حق الحق عين ذاته وفيمن عداه امر زائد على حقيقته وحقيقة كل

علمه

من حيث هو كثير

موجود

موجود عبارة عن نسبة معينة في علم ربه ازلا ويسمى باصطلاح المحققين
من اهل الله عينا ثابتة وباصطلاح غيرهم ماهية والمعلوم المعدوم والشيء الثابت
ونحو ذلك والحق يسمى من حيث وجوده لم يعدد عندنا الا واحدا لذا سمّاه
اهل الله الواحد غير الواحد وذلك الواحد عندنا هو الوجود العام المفاض
على اعيان المكونات ما وجد منها وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده وهذا
الوجود مشترك بين القلم الاعلى الذي هو اول موجود المسمى ايضا بالعقل
الاول وبين سائر الموجودات ليس كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة
فانه ما ثم عند المحققين الا الحق والعالم والعالم ليس بشيء زائد على حقائق
معلومة لله تعالى اولا كما اشرنا اليه من قبل متصفة بالوجود ثانيا فالحقائق
من حيث معلوميتها وعدميتها لا توصف بالجعل عند المحققين
من اهل الكشف والنظر ايضا اذ المجعول هو الموجود فما لا وجود له لا
يكون مجعولا ولو كان ذلك لكان للعلم القديم في تحقق معلوماته فيه ازلا
اثر مع انها غير خارجة عن العالم بها فانها معدومة لانفسها لا ثبوت لها

الا الغيب الى لم لها فلو قبلت كعلها لزم اما وقوعها للعالم في الوجود
او ان يكون العالم بها محلا لقبول الاثر من نفسه وظرفا لغيره فيها
وكل ذلك باطل لانه قادح في صرافة وحدته سبحانه ازلا ثم قال فاض
بان الوجود المفاض عرض الاشياء موجودة لا بعد دمه وكل ذلك محال
من حيث انه كتحصيل الحاصل ومن وجه اخر لا حاجة الى التطويل بذكرها
فان لم تثبت الا انها من حيث ذكرناه غير مجعولة وليس ثمة وجودان كما ذكر
بل الوجود واحد وانه مشترك بين بارزها مستفاد من الحق سبحانه وتعالى
ثم ان هذا الوجود الواحد العارض للممكنات المخلوقة ليس بمغاير
في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بـ
اعتبارات كالظهور والتعين والتعدد وحصول الاقتران وقبول
حكم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر
وتنوع مظاهر الوجود باعتبار اقترانه وحضرات كلية وتنزل تجلياته
وتدلية العماء الذي ذكره النبي صلى الله عليه واله وسلم مقام التنزل الرباني

ولنوع

ونسبت الوجود الذاتي الرحماني من غيب الهوية وحجاب عزة الانية وفي
هذا العماء تعين مرتبة النكاح الاول الغيبي الاول الذاتي الفاتح حضرات
الاسماء الذاتية بالتوجهات الذاتية الازلية وينفك لكل ختم مفتاح
مفاتيحه عن قربات ذاته تعالى فلا وجود ان قلت عند اعتبار ان احد منها من
كونه وجود المحض وهو الحق انه من هذا الوجه كما يعطف الاشارة اليه لا كثرة
فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل
وجود بحت فقولنا وجود هو المتقدم لا ان ذلك اسم حقيقي له بل اسمه
على صفته وصفته عين ذاته وكمال نفس وجوده الذاتي اثباته له
نفسه لا من سواه وحيوته وقدرته على علمه وعلمه بالاشياء ازلا
عين علمه بنفسه بمعنى انه علم نفسه بنفسه وعلم الاشياء بنفس علمه بنفسه
يتحد فيه المختلفات ويجتمع فيه المتكثرات من ان تكون او تكثر لها
او تنوع عن الطول تقدم او من نفسه بعون فيقتدي لا له وحده
في نفس كل كثرة وبساطة في كل تركيب اجزاء واول مرة كل ما بان فض

في حق غيره فهو له على كمال الوجوه ثابت وكل من نطق عنه لا به
ونفى عنه كل امر شبهه وحضره في مدركه فلو انكم ساكت وجاهل
بما اختص يرى به كل ضد في نفس ضده ويجنسه مع تميزه من
حقيقته وثانيته وحدته نفس كثرته وباطنه عين تركيبه وظهوره
نفس بطونه وآخريته عين اوليته لا ينحصر في المفهوم من الوحدة او الوجود
ولا ينضبط به ولا يشهده وله ان يكون كما قال ويظهر كما يريد
دون الحصر في الاطلاق والتقييد له المعنى المحيط بكل حرف والكمال
المستوعب لكل وصف كل ما خفى عن المحجوب من حسنه مما توهم فيه شين
او نقص فانه متى كشف عن ساقه يكشف يدرك صحة اضافته اليه لعين
فيه صورة الكمال ورأى انه منصة لتجلي الجمال الى الجليل بالذات
والصفات عنده متكثرة في عين وحدته فهي عينه لا يتميزه عما هي كمالات
له ولا تحجب ما ابداه لتكلمه وحجابه وعزته وغناه وقدسه عبارة عن
استيفاء حقيقته عن كل شيء لنفاذه وعن بعدم تعلقه لشيء او عدم احتياجه

في ثبوت

في ثبوت وجوده وبقائه الى الشيء لكن شيء بنفسه ولا شيء الا به في نسبته
للامر تركه سبحانه من غير الحيثية العقول والافكار ولا كونه الجهات والاقطار
ولا الكيفيات والمشابهات معرفة البصائر والابصار منزه عن القيود الصورية والمعنوية
مقدس عن قبول التحديد تعلق كميته او كيفيته تعالى عن الاحاطات الحدية
والفهمية الباطنية والعلمية محتجب بالكمال غير محجوب برتبة الكمال مع تنزهه ان اقص
البعيد الخفي زعمه وان كان حيث جميع مراتب العقول حيث ظهر من
حيث العبارة الاحكام السلبية لا تقيد بمعرفة حقيقته اي مع ذلك ان التحقيقية جلاله
وتنصه قدسه وكماله حيث تعلق علمه بالعالم من عين علمه بنفسه الظهور التعلق ظهور
نسب علمه التي هي معلوماته وانه عالم بالاشياء من حيث احاطة علمه وكونه
مصدر الكل شيء فيعلم ذاته ولوازم ذاته ولوازم اللوازم جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا
وهذا الا ما بالاشياء هي وحقيقته او علم تعين رتبة عنه شرطا او سببا فان علمه شرط او سبب
ولازمه ان سبق علمه بذلك تعينه ولا يعلم نفسه سبحانه كيف شاء غير انه لا يتجدد له
علم ولا يتعالى في حقه امر يحصر فيه ولا الحكم كما ان نفسه وجوده لنفعله لا بالقوة ولا بالوجوب

او بعد سرور حقيقته

لا بالانفكاك عن شيء من التغير المعلوم والحدثان لكونه الممكنات لبعيده او لقصوره
ولا لكونها لحاجة الى سواه ولا لكونه مرتبطا بالاشياء من حيث انه متعين بها ولا مرتبطا
بها من حيث انتسابها اليه وما عدا ذلك فيتوقف عليها مستغن بحقيقته عن كل شيء مفتقر
اليه في وجوده كل شيء ليس بينه وبين الاشياء نسبة الا انه ليكا قيل ولا حجاب الا
ارتفاع التلبس والتخيل فهو في قربه ودنوه في ارتفاعه وعلوه غاية في الحقيقة
افاضة نور الوجودي عليها من الطبائع في مرتبة عينية الا انه في نسبة معلومية واستعداد لكونه
حكم كما في مظهريته سبحانه ليس كمثله شيء من الوجه الذي له هو السميع البصير
من الوجه الذي ذكرتها بمعنى ادرك وشهود ما ظهر او خوطب فمن وراء حجاب عزته
رتبة تعينه المذكور من حيث ارتباط مرتبته وحكم كونه في منزل تعينه من حيث اقتران وجوده العام
بالممكنات ظهر في ذلك عليها من الموجودات ليس غيره ولكنه هو سبحانه من حيث
الوجه الذي له تعين وجوده بقيد الصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان
الممكنة التي في الحقيقة هي نسب علمه جمعا وفرادى بان قيد تلك الصفات من الامور
المسماة شئونا وخروجا وعوارض واعراضا نسبية والاحكام الاسم الدهر المسماة اوقاتا

والمر

والمراتب الخفية والموطن فان ذلك التعين والتشخص يستتبع اضافة سوى كما
ستعرف سره عن قريب انشاء الله ويضاف اليه سبحانه انه ادرك كما تعرف
ويسمى بالاسم ويقيد بكل حكم ويتقيد بكل مقام ويحاط بكل اسم ويدرك
بكل مشعر من بصر وسمع وعقل وفهم وغير ذلك من القوى والمدارك
فاذكر ذلك واعلم ذلك لما في كل شيء بصورة الذات المقدس عن التجزي و
الانقسام والحلول في الارواح والاجسام فهم ذلك كله وكل ذلك في حيث كونه شأنا و
هو في كل وقت وحال القابل للحكمين المذكورين المتضادين
بذاته لا بامر زائد وانه الجامع بين كل امرين مختلفين من غيبة وحضور وصادر
ووارد وان ظهر في كل صورة وان لم يثبت الانضاف اليه بصورة الذي تضح
نفسه بنفسه الصورة وانضافه بصفاته في كمال وجوده وعزته وقدسه ولا
يباين ظهوره في الاشياء واظهار نفسه تقييده بها وتجليه فيها من حيث هي
علوه وطلاقه عن كل القيود وغناه بذاته عن جميع وصف بالوجود من اسمائه
الجامع بين ما تماثل من الحقائق لطف من وصف يتلطف من ما تنافر وتباين

التجلي الوجودي

فيختلف بحسبه الوجودي ظهرت الخفيات وبرزت من الغيب الى الشهادة بركة
من حيث اسمه الباسط المبدي اذ ارتفع حكمه لم يكن شي ونعدم الموجودات
باسمه القابض المعيد فلو احتجب بغيره كان غيورا وان احتجب ان يعرف
دنا وظهر فيها وكيف لا وكان ودودا فالمحبة بيدي من كونه محبا وهي
ولا من كونه محبا ومحبوبا بيده ملكوت كل شي في قبضته وتقهر كل شي بلطفه لقوته
وضعف المنفعل وتظهر قدرته والته وحكمته في قوته وشدته جمال ظهور سر القبض والبسط
والابداء والاعادة وخفي الغيب والشهادة وكشف الحجاب الصوري الستري الذي
به تعلقات ذكر الاطلاق هو عرشه المجيد ولهذا قال سبحانه بعد تقرر هذا الامر ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد ان بطش ربك لشديد انه هو يبدي ويعيد
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد في مرتبتي الاطلاق والتقييد
وقوله فعال لما يريد جواب ان تقدر علم ارادته ومن تعرض محجوب

فصل ولما كان الحق سبحانه من حيث حقيقته في حجاب عزه لا نسبة بينه وبين ما سواه
كما سبق التنبيه عليه كان الخوض فيه من هذا الوجه تشوق الى طلبه تضيع للوقت

وطلب

وطلبا لما لا يمكن تحصيله ولا الظفر به الا به جمليا وهو ان وراء تعين امرا
فيه من كل تعين لذلك قال سبحانه بعد ان الرحمة والاشارة ويحذركم الله
نفسه والله رؤوف بالعباد فمن رأفته ان حذرهم دخذهم عن السعي
في طلب ما لا يحصل لكن لهذا الوجود الحق من حيث مرتبة عروض الظهور
ونسب عليه التي هي الممكنات ويتبع ذلك الوجود والظهور احكام جملية وتفاصيل
ذاتية يتعلق المعرفة التفصيلية وفيها وبنهايتها يقع الكلام واما ما وراء ذلك
فلا يمكن له ولكل خطاب تفصيلية بل الاعراب عنه بزيده عماء والا يضح
الا بمدعا ما تعرفه ان شاء الله وها انا اذكر ما به يتميز التنبيها الموعود ذكره
اولا وقد ذكر اكثره لعله بكلام ثم يتضح ليشرع في الكلام بين حضرة الجمع
والوجود الذي هو النفس الرحماني فانه المتضمن للالوهية والذات والايجاد
والموجودات وترتيبها كونا وايجادا ومرتبة وما سبق الوعد بذكره وابين كل ذلك
على الوجه الاحسن والترتيب الاتم ان شاء الله والله ولي الهداية

فصل

مراتب الوجود

فصل اعلم ان للوجود الالهي من حيث عروضه للاعيان كجنب كل اقتران تعين

ظهور استلزم حكما نسبيا ولتلك الاحكام النسب صلاحية التعين بالوجود
الحق فانه في بعض المراتب الوجودية لا في جميعها وهي تنقسم اولا بما تم
قسمين قسم لا حكم للكثرة فيه الا من وجه واحد وهو كونه في حقيقته ممكنا مخلوقا
فالكثرة فيه معقولة بالنظر اليه فلا يتوقف قبوله للوجود من موجده واتصافه به
على شرط غير الحق سبحانه من هذا القسم الاولية الوجودية في مرتبة الايجاد وله القرب
التام من الحق سبحانه لتلقيه من حضرة احدية اذ لا واسطة بينه وبين ربه ويختص
بهذه الرتبة القلم الاعلى والملائكة المهيمة والكمل والافراد من بعض الوجوه
فالقلم الاعلى مع انه ممكن في ذاته متوقف على امر وجودي غير محض الوجود الحق فله
سبحانه من جهة تعلقه بالحق سبحانه ليس من وجه واحد ونسبة واحدة لكن ذكر من
وجهين مختلفين ونسبتين مختلفتين الوجه الواحد مرتبة الواسطة والشرط وحكمها
والوجه الاخر هو المسمى بالوجه الخاص وسر احديته ثابت له ايضا وهذا القسم
انه يتكرر نعتم نعتة فقسم لا واسطة ولا شرط بينه وبين الحق تعالى الا
واحدا كاللوح مع القلم وقسم له عدة وسايط الذي له عدة وسايط ينقسم قسمين

قسم

قسم وجوده متوقف على وسايط اكثر من ظاهرها الا انه في ذاته للكثرة التي كثرت حكم
اصلا من بعض ذلك فيه لا غير كالملائكة المخلوقة تحت مرتبة الطبيعة وكمظاهرها
المثالية التي يظهر فيها وكالعرش وكالكرسي وما اشتملا عليه من الصور البسيطة
والمخلوقات والقسم الاخر ما ذاته متكثرة ومتولدة عن مركب وقريب بسائط
وتضاعف التركيب والكثرة متنازلا وكذلك حكم الامكان والوسايط حتى
ينتهي الامر الى الانسان فان وجوده وحدوث في الادنى من كونه انسانا
يتوقف على اجتماع ساير الحقايق الالهية والكيانية وتوجهات جميع
الاسماء من كل مرتبة ... الا من سنا زاد في وعجبه متصاعدا
كان الامر بالعكس من عدم التضاعف وقلة الوسايط حتى ينتهي الامر
الى القلم الاعلى والمهيمين والكمل والافراد من بعض الوجوه كما مر والكمل ظهور
وحكم استناد الى مرتبة الهية واولا يكمل وجوده الا به فيه حكم ابى
موجود كان فكل موجود لا يعرف ربه الا من جهة النسبة التي لها حكم
الاولية في وجوده المتعين من اجتماعات الحقايق نفيها حكم باقي الحقايق

حكم الانسان ... وجوده
... وقيضه وجوده

والنسبة الخفية الحكم في ذلك الموجود وغلبتها المناسبة عقلية وغيبية وحالية
وقدسية وفي تلك المرتبة لمن اليها نسبته مبدأ ظهور ذلك الموجود واليها
ينتهي في امره كما سيتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى وهذا الامر المشار اليه
يكون من وجه ذا وجهين الوجه الواحد من حيث الوجود والآخر من حيث
النسبة التعينية فالحكم اذن ذو تعينين تبعين كل اقتران وجودي كجهة كل
مخلوق من المخلوقات في ظهوره بها وفيها مسمى بها من الاسماء واحد
التعينات وهو المنسوب الى الشيء من حيث الوجود الالهي هو دلالة الاسم على
الذات والتعين المعتبر فيه من حيث المعنى الذي عرض له الوجود وتعين بهذا
الظهور الخاص هو المسمى خلقا وسوى والمعنى المتعين المعقول في البين لا باعتبار
الوجود وحده ولا باعتبار العين وحدها هو ما يمتاز به الاسم الالهي عن باقي
الاسماء من المعنى المختص به والامر الشامل لمعاني الاسماء كلها في الحيطة
والحكم والتعلق بما يوافق منها وما يخالف هو الالوهية والاسماء على اقسام
ثلثة كلية لا يخرج شيء عنها اصلا ان ما كان فما كان عام الحكم في الامور

نسخة ... الله

الخلق والسوى

مرتبة الالوهية

تقسيم الاسماء

والتعلقات المختلفة المتقابلة اضيفت الى الذات وهي الحقائق اللازمة
وجود الحق سبحانه وتعالى ويكون هي الكمال حيطتها قديمة في القديم وحديثة في الحادث
ومستتبعة الحكم من وجه غير متناهية من وجه فرد متحيزة في المتحيز وغير متحيزة
فيما لا يتحيز هذا الى غير ذلك مما يقبله من النعوت المتقابلة والصفات المتباينة
والمتمانعة وهي اعني الحقائق المذكورة في التمثيل كالحيوة في كونها حيوة فقط
وكذا الارادة والقدرة والوجود والنورية والوحدة ونحو ذلك مما لا يتوقف
على من تتضح له هذه الصفة فهذه قسم اسماء الذات وما كان منها مشعرا
بنوع تكثر معقول او ملحوظ فهو من قسم الصفات كالوحدة من كونها نعت
للواحد من كونها عين الواحد وكالكثرة سواء كانت في نسبة الاسماء
او كانت ظاهرة الحكم والصورة معا كالحيطة العلوية في الوقت من حيث الوجود
والعلم والتعلق والحكم والظهور والبطون ونحو ذلك وما فهم منه معنى الفعل على
اختلاف صوره وانواعه ودرجاته باي وجه كان فهو من اسماء الافعال كالقبض
والبسط والقهر والخلق والاحصاء والاكيان والاحياء والاذهاب والاثابة

الفضل

والتجلي والحجاب والكشف والستر ونحو ذلك وهذه ضابطة جليلة وانموذج
عزيز لمن عرف ما ذكر وهو يحوي على امهات حقايق الاسماء الاربعة الاصول
الحاضرة فاعرف قدره وهو حكم التعينين الذين عنهما تسمى اسماء الصفات
والافعال الناتج عن اجتماع احكام القسم الاول عني اسماء الذات فشهود
الحق سبحانه في ذاته الاعيان الثابتة التي هي معلوماته ومخلوقاته عبارة عن رؤيته ‏(شهود الحق الاعيان الثابتة)
في حضرة علمه الذاتي من حيث عدم مغايرة علمه لما يستلزمه ذاته لها من الحقايق
اللازمة لوجوده التي هي الاسماء الذاتية ولوازم تلك الاسماء وتوابعها المسماة
اسماء الصفات ولوازم تلك ايضا التي هي اسماء الافعال وانواع الكيفيات
والتعينات الحاصلة من الاقتران الوجودي وتداخل احكام الاسماء والتوجهات
الصورية بعضها من بعض التناسب والتباين وما يحصل من اجتماع تلك الاحكام
والنسب ايضا على اختلاف ضروبها من ذلك وما يتضاعف فيه وجوه الامكان
وما لا حكم للامكان فيه الا من وجه واحد كالامر وما يتبع ذلك الاستلزام وفي حكم
انحصار انواع تلك الاجتماعات الروابط ومن وجه انتهى تنحصر ومن اين لا

وهنا

(شهود علمي ذاتي) وهنا الشهود والادراك العلمي الذاتي شهود المفصل في المجمل والكثرة في الواحد والنخلة
وثمرها وسعفها وما يتبعها في النواة الواحدة وكلها معدومة لانفسها غير
موجبة كثرة وجودية في ذات الحق سبحانه فانها باجمعها نسب علمه المعقول
تعددها باعتبار ظهور الحقايق في ذات العالم بها ولا وجود لشيء منها في غير
ذات العالم وكل ما يستلزمه تلك النسب العلمية والحقايق المذكورة ايضا
من التعينات والاحكام التي لها صلاحية التعين والظهور الوجودي بحسب
مرتبة ما فيها او مراتب كما ذكر من قبل من صور الاعيان والتابعة لاحوال
(شهود عيني وجودي) المتنوعة منها وصفات لوازم فاعلم ذلك واما شهود الحق الموجودات
فيما تميز عنه بتعينه فحسب لا تميزه ذلك مما لا حكم للامكان فيه الا من وجه واحد
الوجود شهود وجودي عيني كشهود الاشياء في ذات القلم الاعلى ووجود اللوح
المحفوظ ونحوهما مما تدل عنهما كالعرش والكرسي وكذريات ادم عليه السلام
في اخذ الذرية منهم وما يتوقف وجوده على الحق سبحانه فحسب اي بلا واسطة
هو الذي يضاف اليه حكم الامكان من وجه واحد وليضاعف وجوه

الامكان من وجه واحكامه على قدر الاستعداد والشروط والتقدم والتأخر
الاستعدادي المظهر والمثبت ادلية الاشياء واخرويتها وتعلق العلم
بالشيء في الحضرة العلمية المجردة من حيث صلاحيته لقبول التعين الوجودي الامر
الارادي والتوجه الالهي وتوقفه على سبب الاسباب هو شهود ذلك
الشيء في مرتبة امكانه ومعقوليته مطلق في التعلق المذكور على النحو المنبه عليه شهود
الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان فالامكان والممكن والشهود
والمشهود والتعلق والرؤية ونحو ذلك كلها نسب في علم الحق سبحانه لا امور
وجودية وعلمه في حضرة احدية ذاته المنبه عليها حكمه ليس بامر زائد على ذاته اذ
لا كثرة هناك بوجه من الوجوه فهو الواحد الفرد على ما يليق به فما حكم للامكان
فيه ولا واسطة في حقه من مقام التركيب والتقييد الزائد هو عالم الامر وما
زاد على ما ذكرنا وخالفه في هذا النعت المذكور فهو عالم الخلق فاعلم ذلك خاتمة
التمهيد الكلي ولما كان متعلق علم كل عارف الذي يمكن ادراكه حكمه
انما هو مرتبة الحق سبحانه اعني الالوهية واحديتها امر في كتابه العزيز نبيه صلى الله عليه واله

حصر الامكان

عالم الامر والخلق

الذي

الذي هو اكمل الخلق مكانة واستعدادا في قوله فاعلم انه لا اله الا الله سبحانه
ولم يتجه على ما يمكن معرفته ومعلوم ان الالوهية مرتبة مرتبطة بالمألوه ومرتبط
بها المألوه لما تقتضيه سر التضايف وانهما واحد ولا يلزم من لحاظه
ان لم يكن كذلك كما اتضح لاولي الالباب فتبين ان متعلق طلب ان
حيث يمكن ادراكه هو من فرق نسبة ما ليس من الالوهية وحكمها فنسبة
نسبتها المعبر عنها بالاسماء وهذا هو معرفة صور ارتباطها لم يوجده والارتباط
والارتباط موجده به وليس الا من نسبتها الوجودي المنبسط على اعيان
المكونات حتى اتصفت بوجوده سبحانه بحصول غير ذلك من الحق كما امره لهذا
الشريف امر سبحانه نبيه صلى الله عليه واله بقوله وقل رب زدني علما فالعلم
بالحق سبحانه يتطلب شيئا لا يقبل الزيادة الا من حيث تفصيل المحيطات
وزيادة التعلقات ان شئت من حيث تعدد الوجوه والاعتبارات والنسب
والاضافات وهذا الصحيح الا فيما يكون من الحق وفيما ليس باحد وحده حقيقته
والصحيح من الحق سبحانه من حيث وحدته الذاتية فان المضاف اليه

فمن حيث نسب الالوهية والعلم والكمالات التي ذكرناها ووقفتها و
لسبق في كل احوالها ومراتبها فاستحضر ما سمعت وحقيقة الامر ما ورد عليك
ورائح نسبة الكلام بعضه الى بعض وتلخيص ما يتوهم فيه من التكرار فتفطن لذلك الى
وما نبهتك عليه فسيكشف لك التوفيق انما يفتح الله الى من دون الوسائط المعلومة او بواسطة
المعادة والتثبت والكشف المفرح من نور الايمان المحقق والفطرة الالهية كذلك
فلا تستنكر التكرير فليس عن نقص يعتريه الامر كما نبهتك عليه في اول هذا المسطور والحق
آخر الكلام باوله واوله باخره واستحضر جملة المستوفى فيه وانظر ما بعده وذلك
من المجموع تكن من الالباب المهتدين واعلم ان هذا الكتاب لم يوضع لكافة الناس
وعامتهم بل للخاصة لكن لقوم هم من خاصة الخاصة ينتفعون بحقائق اسرار كلام
قبل التحقيق فيما تلوه ويتذكرون حكمة سرها انهم يعقلون ويعلمون ويشكرون
وليسئل مدين ما يستبصرون فيه فيزدادون وجدا فاستمع الان مراتب الجمع والوجود
والاذكار والترتيب والاسرار التي الموصود به يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى
الامر المستقيم باب كشف سر التكلم الالهي الفاتح الامر الالهي اعلم اول

مراتب

مراتب المعلومة والمسماة المعروفة مرتبة الجمع والوجود وقد يعبر عنها بعض المحققين بحقيقة
الحقائق وحضرة احدية الجمع ومقام الجمع ونحو ذلك ونسبة حكمها واثرها الاسماء
من امهات الحقائق الالهية والكونية كالوجود لها ام وام الكتاب ونحوها
نسبة المذكورة لما الاولوية المجموع امر واحد راجع لذات واحدة وللذات
ملك الالهية من حيث المرتبة الحقيقية والكل باعتبار او اعتبارات كيف شئت
واعتبارها من حيث جمعها النسبة عليه وحافظها وصدقها ايضا وعنها كونها ليست
غير الحقائق المذكورة التي تنشأ عنها فمن حيث نسبة الاحاطة فالجمع تسمى حضرة
الجمع ومرتبة احدية الجمع التي لها حضرة الالوهية ونحو ذلك ومن حيث ان الوجود
الظاهر المنبسط على اعيان المكونات ليس سوى صورة جمعية تلك الحقائق تسمى الوجود
العام والتجلي الساري في حقائق الممكنات وهذه النسبة التي اعم اضافة
داولها حكما وظهورا للمدارك تقريبا وفهما لان ذلك اعظم حظ من الامر في نفسه
واما الاسم النور ونحوه فهو من شأنه حضرة احادية الذات ومرتبة تعينات
لها فالاسم لكن حقيقة من حقائق العالم والاسماء الالهية من حيث المرتبة الكلية اعتبارات

او حكمان كيف قلت ان هو مناسبة الافتقار من حيث التوقف في الظهور على
الشؤون والاخر نسبة حكم التعين والقبول للاثر والطلب حيث كان يستلزم
حكم الحاجة ومنافيه للغنى المطلق لكن قد يكون الفقر ظاهر الحكم مع عدم التعلق
بالغير كافتقار الشي الى نفسه فهو غني عما سواه وان لم يبرء عن حكم الحاجة في
الطلبين فرق منها ان الفقر اليه من حيث الحضرة الالهية ليس شيئا معينا
يمكن ان هو قبلة الطلب والفقر الكوني فان قبلته ومتعلقه حضرة احدية الجمع والوجود
لا محالة عرف الطالب ذلك او لم يعرف كما في ذلك من نسبة لا وجود لها
في عينها من حيث الانفراد وظهور الحكم الجمعي المسمى وجودا عينيا ليس هو سوى صورة
نسبة الاجتماعية لا امر زائد لكن على وجه مناسب لتلك الجمعية اي جمعية كانت
سواء ثبت ضافة الموجدية شاملة وحكم التوقف لسائر الطرفين كما ذكرتم اذا
اعتبر معتبر بعد الاطلاع المحقق تماما انه من الطرق كل حقيقة من حقايق الالهية الجامعة
المذكورة من حيث احديتها الا حقيقة غيبية من حقايق مرتبة الجمع المشتملة على حقايق
الاسماء الذاتية وما يتبعها اضافة النسبة الجامعة لما يليها من الاسماء الذاتية

وباعتبار

خصوص الغيوب والعلم

وباعتبار اضافة النسبة الجامعة لما يليها من الاسماء الذاتية وباعتبار اضافة النسبة
الجامعة لما يليها من الاسماء الذاتية مجموعة في العلم لا في الخارج تسمى حضرة الالوهية
وحضرة الذات ونحو ذلك على الامر الواجب لهذه الذات مجموعة في العلم لا في
الخارج تسمى حضرة الالوهية وحضرة الذات ونحو ذلك على الامر الواجب لهذه
عبارة عن عدم معرفة مجرده عن الظاهر والمراتب والتعينات ولا تقال ذلك
فانه من هذه الحيثية لا نسبة بين الحق سبحانه وبين شي اصلا لان الواحد في مقام
وحدته التي لا يظهر لغيره فيها عين ولا رسم ولا تعين فيها لسواه وصف ولا حكم
لا يدركه سواه ولا يتعلق به الا هو فتعذر معرفة هذه الذات ايضا من حيث عدم العلم
بما انطوى عليه من الامور الكائنة في غيب كنهها التي لا يمكن تعينها وظهورها
دفعة بل بالتدريج فان للوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي تجلي ظهوره لكل عين
وتجلي تعين ظهوره في مرتبة كل كون على نحو يعين لنسبة علمية كتبتا خاصا وسرا الاهيا مكنونا
موقوفة معرفته الا بعد التدريج حتى ان معرفة حال العين التي عرض لها الوجود الالهي
وانصبغ عليها الحكم الجمعي المذكور قبل انصباغها بالنور الوجودي وقبل معرفة الوجود

والحكم المنسوب عليه بنسبة الاعيان اخرى لا يكفي في تمامها المعرفة بها معرفة ما شرحت
اليه دون حصول اجتماع التوجه الاسمائي والقبول الكوني العيني بالفعل
وادراكه ظاهرا فان الامر كما قلت ظاهر بنسبة الاجتماع وحكمه الظاهر بحسب الجملة
والعموم من مطالب الكلام في الحضرتين ومن حيث تفصيل الخصوص تعين اسمائه
الخاصة المشخصة في غيب ذات الحق سبحانه الكائنة عن اعيانه الخاصة الظاهرة
لا عيان خاصة وبها المتعين من تلك مرتبته في شأن المطلع بعض اسراره فيما تجدد ان شاء الله
والامر في ذلك عبارة عن جمعية ائتلاف معنوي كاجتماع حقائق مفردة
بمعان مجردة واما صوري مادي او شبيه به مثالي غير مادي كاجتماع الارواح
النورية من حيث قواها وتوجهاتها لظهور عالم المثال والصور المثالية التي من جملتها
مظاهر الارواح متى رآها وتوجهاتها من حيث مظاهرها المثالية التي يتراءى بها
لتوليد الصور العلوية والاجسام البسيطة والمادية في ذلك ونتيجة الاظهار
الصور الطبيعية المركبة وكل في الاجتماع يتحقق من نوع الاجتماع بمعنوي شبيه
من وجه بالتركيب كاجتماع علامة الوجه عند المتعين تركيب الكل تركيب صورة

[illegible]

من الكل او الصفات

هي ثمرة ذلك التركيب بلوازم الصورة وحكم مفرد به وان كانت غيرها فهي تكون بحسب
مطلق الحكم التركيبات في كل حضرة ومقام لا نهاية لها فان الصور التي هي نتائج
لا نهاية لها فاذا الاحكام اللازمة المتجددة لا نهاية لها وان كان الجميع يرجع الى اصول
محصورة وامهات متناهية فالامر اما اجتماع عدة معان واما اجتماع افراد اجسام
وحقايق وقوى روحانية على نحو خاص لم يكن من قبل ذلك الظهور بحسب الحضرة والمقام
الذي به وفيه يقع ذلك الاجتماع ويتم ومتى تحققت سر الجمع وحكمه بما ذكرته وبما ذكر
عرفت حقيقة ما اشير اليه وتوضح لك امر شيء تتعقلك الى معرفة الشيء من كونه
لا يتناهى وان تعرف انه غير متناه والغير المنضبط انه غير متعين الا بالانضباط
فلم يكن عرفت كما هو ثم اعلم ان الحق سبحانه من حيث اسمائه الذاتية التي لا توجه
الا امر ولا تأثير بدونها يحب كل شيء بمرتبته وحقيقته قابلة او حق محض كيف شاء اجتماعا
خاصا كما ذكرته ادنانه في الظاهر الاثر الباطن فظهرا من كل من مرتبتي الجمع القابلين
الحكم عليه وحضرة الجمع مطلقا نتيجة خاصة تسمى خلقا عجيبا يضاف الا المكمل
المختص من حيث كونه في مرتبة ظهوره وتعينه مع نسبته كتعيب الظاهر مقتضاه الدرس

[illegible]

ثم قد يقتضي تعين الامر بترتيب اكثر التعيين فيتعين ليستى انفا باعتبار اخر صورة
وباعتبار اخر صورة وباعتبار اخر نفسا وروحا وفي عالم اخر مزاجا وفي الحضرات
الربانية وجها خاصا وتجليا خاصا وظهورا اسمائيا ونحو ذلك وستنبهم بيان
هذا الامر فيما بعد ان شاء الله تعالى وتحقيق الامر كما قلنا كل المراتب التي يقع
فيها الظهور ومنه بعد التعيين ان سر هذا الامر ان كل صورة تدركها كيف ما ادركتها
سواء ادركتها فيك او فيما خرج عنك باعتبار فليس الا نسبة جامعة في مرتبة
من المراتب كذا هكذا وما به نطق به غير ذلك اللهم الا ان كانت
وحدت نسبة ما كالملك فلك اذ ذاك جمعية تختص بك ليست عين كل جمعية وحكم
تنفرد به هو نتيجة كل حكم وستوعبه لا تشارك فيه وسننص عليك من انباء هذا
الامر ما يرتفع عنك الاشتباه ان شاء الله فان انت تدبرت هذا الفصل وعرفت
ما ضمن من سر الحق من الاسرار ولم تغفل عنه تكن ممن يرى الحق في كل شيء جهارا علنا
واستحضرت الان ما عرفت من قبل ان الطلب الاول الذي من حيث الاجتماع
الاسمائي بالتوجه الذاتي حاصل في اول الاسماء الا لموجب خارجي اذ ليس ثم
لكن

لكن على الوجه المنبه عليه في سر الطلب وهو في الاصل بين معنوي يكون عن نسبة
من احدى الحقايق الاسمائية المذكورة بقوة النسبة الجامعة لظهور حكم الاتصال والاجتماع
بين ما به على الحرمانيتها من التباين والاختلاف ليظهر صورة جمليتها وليظهر اسما
من حيث قيمته في المرتبة الجامعة لها من غير نسبة وحماه الاعز مع انه ليس تمانك من
ولا غيره كفى والامر كذلك ولكن المراد التفهيم والتوصيل والعبارة لا تفي بالكشف
عن الامر المشار اليه وقد جارى الامر لتقريب التفهيم والقدر المشترك من
من الامر الذي حاصل بين المتخاطبين ليقع الفائدة على اختلاف صور الحجب
والذاتي ثم نقول فالميل الاول المذكور المنسوب الى الاسماء الذاتية
الارادة والتعلق الحاصل من النسبة الجامعة لظهور حكم الميل بين حد في الحقائق
في الكلام هو عين المحبة المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصوله
على الظهور لكن على ما ستعرفه من تشبيه الاول الكامل في احوال الكتاب ان شاء الله
وهذا الامر هو المنبه عليه في سر الالهية باحببت ان اعرف والمحبة لا تتعلق بموجود
اصلا لان المستحق له طلب امر حاصل على ما سبق الاشارة من وجه اليه وما يتعلق ا

ثم اعلم ان تعلق الضمير في اني من حيث الربية الصفة الطالب للمربوب
لما كانت من المضايفين لا يثبت احدهما ولا يعقل بدون الاخر
وجودا وتقديرا وهذا هو الامر في كل التي تقتضي التضايف من الحقايق النسب
والمراتب والنعوت والصفات وغير ذلك اما الصورة الظاهرة بنفسها

اسم الرحمن

الحاصلة من اجتماع الدعاء الاسمائي المذكور في صورة الرحمن والنجاب هو
من ثمة سمي الاسماء رايها ومرتبة النجاب المذكور هو المسمى بكينونة الحق تعالى
وفي التحقيق الاوضح هي الرتبة الانسانية الكمالية الالهية المسماه بكنز اصرح الجمع
فالرحمن اسم لصورة الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه والرحمة نفس
الوجود والرحمة نفس الوجود والصفة الرتبة خفية والصورة ظاهرة الحكم
واول ظهورها فيما تقيدت به وتعينت بنفسها الى نفسه وظهوره بالتعين

اسم الله

مسمى الرحمن للوجود كما بينا والاسم الله للمرتبة الجامعة الالهية قال ادعوا
الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكل مرتبة فلها اسم
يتعلق به الدعاء ويكون قبلة للسؤال لا تخلو من حكم هذين الاصلين واليهما

يضاف

يضاف ويتوجه امره وهما الوجود والمرتبة جمعا وفرادى على ما لوح بعض سره
من قبل وكل متوسطة بين نوع كان وايّ جزء وقع فهو مع ذلك توجه دعائي
او كلي متوجه داع في علم ذلك وقد مرّ بشمول حكم ما نبهت عليه ففز بالعلم
الغريب واستيعابه بان سر الدعاء ابسط واكثر من هذا فيما لو شاء الله تعالى

نفس الرحمن

ثم ان الاسم الرحمن باعتبار انبساط نوره في الحلا على الممكنات المعلومة وظهوره
به وتعيينه وتعدده بحسبها مع وحدته في نفسه يسمى عند اهل التحقيق نفسا كما نطقت
به النبوة تعريفها واعتبار الحكم الطبيعة عنه اعني نشأة وهما المنزلتان
المشار اليهما بقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية فان
اول ما يظهر حالة التكوين الذي هو الاجتماع الاسمائي بالتوجه الارادي
في الايجاد والنكاح والتولد عنه هو البخار من حيث ان الموجودات كلمات
الحق سبحانه فان اصلها النفس الرحماني وظهورها بكن وهو القول الالهي
الكلي امرا وتكوينيا فكل مكون فهو عين كلمة المكون ويتقيد بالحروف
والكلمات بحسب تقاطع النفس في مراتب المخارج او لاجل التركيب على

وذهنا ثم حتى اخرانا في الدنيا لحسب ما يليق بنا وعلى نحو ما اردنا وكشف لنا كله
فيتبين لنا من كوننا محجوبين على الصور بحسب في حالتي حجابنا وكشفنا ما فهم
الا الالباب تعرف بالعلم القريب ثم نرجع ونقول فالنفس المذكورة بالنسبة
الى مطلق النشأة الكلية الوجودية بين الموجودات الكونية الصادرة من الحق
بالتوجه الالهي الغيبي المسمى بالقول الارادي ويسمى النكاح الاول ومنزل
الذكر في مرتبة العماء وحضرة نفوذ الاقتدار وتحو ذلك على ما لوح اليه
من قبل وفي المجال النفسي الكلي الرحماني ليس مما يدرك ظاهرا الحقيقة
في كل ما يوجد كما وردت الاشارة الربانية في قوله الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير بانه في ما خلق دون حلول الخبير بكيفية السريان وهو معنى النفس
المذكور ان لم تتعين له صورة تدرك في الظاهر فانه لا شك في اثره
وفيه ومن يعرفه من اهل الكشف والشهود كما هو اشهدنا وعبر في نسخة وجودك
واذا لم تكن من اهل الكشف والشهود صعود البخار من التجويف القلبي الذي
هو حامل الروح الحيواني ومظهره والطريقة الى الدماغ وكون التجويف

مرتبة العماء وحضرة نفوذ الاقتدار

الدماغي

الدماغي لا يزال معمورا بذات الحيوة لصاحبه وانظر صعوده البخار المنبسط
من القلب في تجويف الراس بين الالتفات النفسي الروحاني بين العالم
الظاهر كيف ينفتح في مستقر القوى من الدماغ القوى الخيالية بتصوير القوة
المصورة حسب ما ينتقش في ذات الروح وتنطبع فيه مما اكتسبه المحاذاة تارة
بمقابلة العالم الاعلى وتارة بالعالم الاسفل والمجموع كل ذلك منام
ويقظة اخرى من الحضرات التي هي منبع المواد العلمية والصور الكونية
والنسبة البرهانية المشهودية والفطرية والملح الغيبية كيف يظهر بالادلة
المعلومة ويبدو منها من الذهني الى الحس غرايب التركيبات الغير المتناهية
بالصور المحسوسة والخيالية الذهنية وكونها ترجع الى الكليات محصورة مع
عدم تناهي الاشخاص واذكر ما نبهت عليه من استمداد الكل من النفس المتوهم بالنفس
الرحماني وتعين وجود الممكنات بالقول الرباني وتدبر عموم هذا الحكم وقوته
واحاطته بحيث لا يخرج شيء عنه مما في مطلق الكون من خاصة نسخة وجودك
ونشأتك الجامعة التي هي الانموذج الاتم والمثال الاعم

وتذكره كليا او جزئيا اذ هي كظاهر اثر الطلب وعلى انه قصد ايجاد النفس
من حيث مطلق الوجودية لظاهره ولا مولود ظهر عن الاجتماع الاسمائي
الاصلي المذكور من حضرة باطن النفس ووصف من اطلع على انه الحضرة
علم المفردات الاصلية الاول التي هي المادة لتركيب المقدمات المنتجة
صورة الكون وعلم ان حدود تلك المقدمات احكام الاسماء الاربعة
الذاتية والحد الاوسط النسبة الجامعة من حيث سريانها بالتوجه الارادي
وباقي الاسماء الاصلية المذكورة والتكرار المشروط في الانتاج هو ترداد
الكلي المبني عليه بالتردد او تثليث المربع لسريان احد الاربعة المثلثة خفية
فيها لتصح النتيجة ويحصل الاثر فانه لا اثر لظاهر من حيث صورته كما مر فيعتد
الخفا بكشف الفردية التي هي شرط في الانتاج على اختلاف صوره
الظاهرة والباطنة واختلاف مراتب النكاح وهي اربعة اولها التوجه
الالهي الذاتي من حيث الاسماء الاول الاصلية التي هي مفاتيح غيب الالهية
الالهية والحضرة الكونية وثانيها النكاح الروحاني وثالثها النكاح الطبيعي

النكاحات الخمس

الملكوتي

الملكوتي ورابعها العنصري السفلي وكل من هذه النكاحات خص بما قبله
وليس النكاح مرتبة خامسة غير معنوية جمعية يختص بالانسان الكامل تنسبه في اصل
مطلق الصورة الوجودية في تمايز الوجودات المتعينة الا لاختلاف التركيب
وهو من الجمع المذكور حكمه في كل مرتبة لسريان كيف ما تقتضيه تلك المرتبة ولذلك
يظهر التفاوت في الجمعيات فيكون بعضها اعم حكما واكثر احاطة فانه روحي
من توجه الهي من حيث غير مراتب بحياته هو اذا كان الجمع من الاسماء
الالهية التفصيلية فاما اذا كانت من امهات الاسماء الاصلية فانها وان قلت
عددا يكون اقوى اثرا واعظم حكما وهكذا الشيء الذي ظهر عن الحق من حيث هو
كان بما كان فافهم وايضا كلما قلت الوسائط بين الشيء وموجده وضعف حكم
الامكان فيه ظهرت قوة حكم الجمع الذاتي الاحدي الذي هو ينبوع الاسماء
المتفرعة والمراتب الصفاتية المتعددة وكلما قل فليس لذلك وهكذا الامر في الجمعيات
الواقعة في عالم الصور فالصورة المؤلفة من جوهرين او اربعة لا تقوى
قوة الصورة المؤلفة من الف جوهر او اتفقت لكونها في المرتبة والحكم

والحكم والصورة المؤلفة من الف جوهر اذا اتفقت الجواهر في المجموعية
والحكم لبعضها تشتمل على قوة ما به جوهر من شأنه كما اشرت اليه في الاعداد انفا لكنها
صورة مؤلفة من جواهر بسيطة كما ذكرنا وان جهلت والتأمل في العدد فهم
ويتبع حصول التناسب بين احكام المراتب الغيبية الالهية كلها اعني مرتبة الالوهية على ال
المعنوي ثم الروحاني ثم المثالي والملكوتي ثم الحسي الطبيعي العنصري ولم يظهر
غلبة فاحشة لاحدى المراتب على البواقي بحيث تستهلك احكامها في حكم تلك
المرتبة الغالبة وصحبت الاحكام كلها في حكم النكاح ظاهرا بغير تحريف ونكوح ظاهر التعين
في موضع نسب لما ذكرنا وعقب تناول غذاء الطاهرة بعد الطهارة ظهرت صورة
انسان كامل مستهلك احكام الوسائط والمراتب في ضمن توجه الحق الى ايجاد تلك
الصورة به فتبين لك ان الاجتماعية المتعقلة والمتخيلة من اجتماع احكام
المراتب المذكورة وخواصها والمراتب التفصيلية التالية لها من الحق فيظهر مطلقا
ظاهرا وظاهرا بالحكم الجميع وصورة وآثارها فيقول بمعتقد الادلة تلك الصورة
مرآة للجميع ومتصفة بخواص جميعها الفعلية متغذية بتلك احكامها مع عدم تغيير

طار

طارئا على الفيض الالهي الذاتي الصادر من المرتبة الالهية الكمالية فافهم فهكذا
هو ظهور صورة الانسان الكامل وذكر تتمة الكيفيات والاحوال
المتعلقة بايجاد الانسان الكامل وغيره في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى وبالجملة
فالسر الجمعي الاسمائي هو الذي في كل شيء ظهر بوجود في مستقر ولا تنقص
ذاته النسبية على سر الاختلاف بحسب النكاح وقد عرفتك انه في كل مرتبة
بحسب النكاح وهي الاسباب والحقائق المجتمعة والافراد المؤلفة المركبة
وبحسب المحل والمقام الذي وقع فيه الامر وحصل اليه التوجه وهو المرتبة واذا
عرفت ما ذكرنا بان الكمال المسمى حقيقة او الاجماع هو حكم النكاح الاصلي
والاجتماعات الجزئية لكمالات جزئية ونتائجها بحسب الوجودات المتعينة وكل كمال
على شكله ومن لا ينتج شيئا لفساده حقيقة كالعبد واذا انفصال لكنه انفصال علمت
النكاح المنتج من غير المنتج بالنسبة والتام والناقص والدائم والمنقطع والعقيم
ومن اسرار الله وعرفت سبب افتراق من غير مقرض من الصور الوجودية لمن عجيب
والدائم فيه ومن شأنه الا حجب قصر او طول الا وله آجال وبهذا الانقطاع العزل

تفصيل يطول ذكره والذي لوّحت به انما هو انموذج يكاد ينفتح على
الغير ولكن سازيد هذا الامر بيانا فيما بعد ان شاء الله ذلك ثم ارجع الى تتميم ما قصد
الشيخ رضي الله عنه بطريق التنبيه فاقول ان النفس المذكور ان ظهر من حيث الصورة
وادعى فيه اسم ما تشبهه حتى يتخصص النفس ضابطا فانه يصدق عليه اذ ذاك
اسم العماء ويكون حكم النسبة الرتبية المنطوية فيه الظاهرة عينه ان كان نما تعين
منه وظهر عنه وبيان هذا المقام قوله عليه السلام وقد سئل اين كان ربنا قبل ان
يخلق خلقه قال في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء فالعماء في لسان العرب الرقيق وهو
نفس متكاثف فاخبر انه عماء ونفى ان يكون كالعماء المعلوم عندنا اذ الخلق لم يكن حينئذ
فانه جواب لمن قال اين كان ربك قبل ان يخلق خلقه فلم يكن يكون لا ذوات الظهور
اصلا والاول صح الجواب صحيح تام والامر مشهود للمحققين كما ذكره الشيخ
عليه والله وهذه النكتة المذكورة والمطرد فيه سر التشبيه التجلي الموسوي الذي
قال الشيخ فيه ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ليتجلى
متجليا في النار وحول النار ومنزه عن الجهة والمكان واحصر حالة التقيد بالمظاهر

وكليته فيها كالنفس ودخوله في الصور كلها من انه مع كل شيء والله بكلم فيما ظهر به
الحق من نفسه تعقلت والنفس المنزه من عدم مفهوم ظهر فيما قيل عدم صحة ان
وجد ان لك مما ذلك عدم وجوده فغير كونه وجده شيء قد شهد به وقد تميز شهوده
وساعده فيما ادرك شرعه وعقله وشهوده ثم علم ان الحكم فيما ذكرناه من الحق الظاهر
ويذكر ساير في الحقيقة الجامعة صاحبة الجمع والوجود في النفس الظهور ومن حيث تقييده
باسم او صفة كما مر من قبل وقد تكلم علمها بكلم متعين لذوي التحليل لا بذوات طلاق
ضد ذلك الحكم عليها ونسبته الحق مع احدية حال ارجعهن ونسبته ووجه وزمان الف
اذ اقتضى ذلك لنفس الحضرات الاسمائية والاحكام المواطنية الحكمية لما ان
العماء المذكور مادة الكلية المنطوية فيه كمراة غيبية وارتباط الصورة الوجودية
الكونية تلك فيما هو كون ظاهر الحق سبحانه كالمراة والمجال باطنه من حيث نسبته — مرآة الوجه
صورة النفس مادة لما فيه غير الحق نسبتي البطون والظهور والغيب والشهادة
وقد عرفت حكم الباطن والظاهر وما عرفتها نسبتي الشهادة والغيب في ذا كان
مشهودك الحق فلست هو الظاهر والباطن واذ لم تعرف التعدد الكونية تحتك

الكثرة عن الوحدة وتحقق عليك سر ما كان منها في الاخر لم يمكنك في شهودك
قلت عالم الغيب والشهادة وقد سلف لك التنبيه في سر الامكان والممكن والتجاوز بين
ما فيه غنية فيتعين الوحدة والمرجع انما امر واحد صدر التعداد النسبي لحقيقي الوجود
مرآة الكون
الذي هو الكثرة مرآة لها لظهور حكم التعينات الاسمائية فيه والاخر في الصورة
الجمعية والتفاصيل والتفاصيل الاتحادية الجملية من غيبها والتفصيلية شهادة
على نحو ما سبق التنبيه عليه في سر الاجتماع ان قيد في ... على ظاهرية باطنه من كونها
مجلاه ومنزل الاقتدار من تنبيه الاكمل من كل ما حوته وانضاف اليها من الله عن
ان تنبيه المتميزة المتميز العلمي الذي يليه احوالها الصاعدة من حقائق ممكنة كان من
جملة حقيقة الترتيب المستلزم لحقيقة التقدم والتأخر والتوسط النسبي كاستلزام
كل عين عين احوالها الكثيرة المنسحبة عليها ودخولها تحت حيطة تلك العين
وتعينها بها وهذا من خفي اسرار هذه المسئلة وقد تقدم فيها تلويح والذي يتوقف
ذلك على تحصيله وتنوير الموضع المنسوبة بالعلم الذاتي والتعلق الذي يليها وهي انما
فعلم
تقتضي البروز في المرتبة الاولى للايجاد كالقلم الاعلى فابرزه الامر فيه من جانب
القلم الاعلى

الحق

الحق سبحانه عبارة عن تجليه في عمائه المذكور من كونه محيطا بباطنه اول تعينات
وجوده صفة اول مباينة الممكنة فنشأ من ذلك الملك الاول المستفاد من العماء
من التعينات العلمية بالصور الوجودية في عالمي الارواح والاجسام كما هو حسب
الظهور بكتاب العلمي والقدم المحقق الاصلي تقدير عالم التعيين وغير تقدير فيما ظهر
القلم الاعلى على النحو المنسوبة عليه لتوجه المشيئة الالهية بعينه في الظهور مع انضياف
اللوح
حقيقة الانبعاث الى التوجه الذي هو صورته عين الحقيقة اللوحية النفسية وذلك
مع سريان احكام الاسماء والمراتب المذكورة المستندة الى الغيب الحقيقي الوجودي
الالهي المجهول والمعلوم الذي هو ينبوع الانوار كلها ثم اول صورة الانوار
الاول هو الوجود المنبسط على الاكوان الظاهر بما اشتمل عليه والاختلاف
الحقائق الكونية القابلية ليس الا حقيقتها الوجود في نفسه ليس لكن غيره وجوده
كثيرة مختلفة بالحقائق فانه ما ثم الا وجود واحد ظهر بحسب اختلاف حقائق الموجودات
مختلفا ومتكثرا ومتعددا مع انه في نفسه من حيث تجرده عن المظاهر لا يتعدد ولا يتكثر

وهذا الاثر المذكور دائم الظهور من غيب ذات الحق كل مرة وهو المسمى كل مرة وهو
المسمى بالنجاب في حقائق العالم علوا او سفلا على حسب المراتب
الواقع وهو المعبر عنه ايضا بالفيض والامداد الذي المقتضي لقوام العالم
وبقائه وسانبهك على اكثر اسباب البقاء وسبب الفناء بتلويح مختصر
فاقول ليعلم ان للحقائق الكونية والمراتب الالهية ونسبها فيما بينها جمعها
تناسبا وتنافرا ذاتيا غير مجعول فالتناسب ينتهي الى ظهور حكم الجمع
الاحدي الاسمائي الالهي المذكور قبل ذلك الظهور في مرتبة تلك الحقيقة
الكونية اي حقيقة كانت من حقائق الممكنات وجودا معينا يلازمه البقاء
بحسب التناسب المقتضي صورة الاجتماع المستلزم لظهور حكم الجمع الاحدي
المذكور ولكن بحسب حكم المرتبة التي حصل فيها ذلك الاجتماع اما بين الاجزاء
واما بين جملة من الحقائق تحصل ظهر بواسطة ذلك الاجتماع سر الجمع الجمعي المذكور
كظهور التوالد حال اجتماع الازواج والعضو والماء وظهور الوحدة باجتماع
الحقائق الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ووقع

ذلك

يتجه بدو في حقائق العالم
والفيض والامداد

ذلك الاجتماع اولا في المراتب الكلية لكون الاجتماع واقعا بين حقائق
غيبية فيقال الصور ذلك الاجتماع وما ظهر به من سر النتيجة الوجودي
المذكور ماء ونارا وهواء وارضا ثم تركبت لما وقع من صور الاجتماع في المراتب
التالية لهذه الكلية معدن ونبات وحيوان وكلما زالت صورة الاجتماع
في المراتب الثانية لهذه الكلية معدن ونبات وحيوان وكلما زال صورة
الاجتماع في المراتب الجزئية وبرزت الاحكام الكثيرة المتفرعة من الحكم الاحدي
انتشت الاسماء والاحوال والكيفيات في مختلف النسب بحسب اختلاف
صور الاجتماعات واشتراطها في بقائها وفنائها لحكم الدهر وتعين الاجال
فيتعين صور زمانها الى ان يغلبه حكم قوة ما به التناسب وهو الامر الذي تشترك
الاشياء المجتمعة فيه اكما يقتضي التوحد وعدم الانفصال والتميز وهو الجمع واما
التنافر فهو بغلبة حكم ما به الاشياء التي تتعدد وتقتضي عكس ما ذكر في التناسب
فيكون عنه الموت وهو الافتراق بين الارواح والاجسام وانتقال ود العدم وهو
افتراق الصورة المنتشية من حكم اجتماعات جسمانية وحقائق قوى روحانية

وأما التفاوت في التفاوت التقدم والتأخر والبطء والسرعة والبقاء
والفناء فبحسب التفاوت في المناسبة وظهور حكمها وحكم ما ذكره بحسب
ارتفاع حكم ذلك المراد في الحقيقة المظهرية بين الالهية والكونية ومنها
هو ما يتعين بوقت المطلق الحال وهما الدهر وشأن الالهيان و
ما يلوح في كل وقت معين وحال خاص من جانب الدهر وشأن المذكورين
وفي التقوها كل حقيقة من الحقايق المظهرة صورة وجودية على النحو ١
المذكور سواء كانت كلية عامة او جزئية خاصة فإنها مستلزمة لحكمين احدهما
هو ما يشعر المناسبة التي بسببها تبين افراد تلك الصورة الوجودية او يعنيها
التي ظهرت هذه الصورة من حيثها والحكم الآخر ليس ما يعلم كل احد نسبته
او نسبه او يشعر بها على التعين وذلك هو حكم التجلي الأخص المتعين بتلك الحقيقة
الخاصة في مرتبة النتيجة وهو المعبر عنه بالوجه الخاص الذي للحق سبحانه في كل
موجود ومن حيث ذلك الوجه ثبتت المعية الالهية والقرب الاتم المرجح
على القرب الوريدي والعلم بالجزئيات والاحاطة وأشباهها وغير ذلك مما قد

اوحى

اوحى بعض اسراره من غيب هويته بهذا الحكم الذي قد تبين لشعوره الذي هو اثر الوجه
الالهي المذكور في الآخر عينه المحجوب الى حصته المختصة بالكلب فرد دون الاخر
والصور والارواح مع الاشتراك الواقع بينهما في حقايق ما تألفت
منه تلك الصورة والمزاج وذلك الوجه وكان ما كان ولطف لطفه بهذا السر
ان كل ما تركب النتيجة فيه المقدمتين والولد والوالدين من المواد الكلية
وحقايقها الاصلية فذلك هو الذي قد يعرف ذو الشعور السر ويدرك فيه
وجه المناسبة بظهور حكمها وكل ما ينفرد به الولد دون الوالدين والنتيجة
دون المقدمتين والثمرات دون اصولها فهو سر الوجه الخاص الذي قبيله
وذلك الملك كخصوصية التي تميز بها عن سائر الملك وهو من وجه ما عينت بها
قرناه ثمرة الاجتماع المعين الاظهار العين الثابتة المتعينة بالوجود العيني على
مقتضى ما في التعين العلمي الاولي وبسط هذا يعرف الخواص وكذا في الثمرات
التي هذه الوجودات المتعينة الظاهرة بها فيها ومنها بحسبها مظاهر ولظهور حكم
تلك المراتب فيها وبعضها من بعض متوقف على الوجودات المتعينة

الظاهرة بها والعنصرية المذكورة لكن يتوقف ظهور الوجودات على اجتماع
عدة اجزاء وحقايق كامر بحسب ما يستدعيه استعداد هذه المتعينات وعظم
الحجبات الظاهرة صورة مثلا بالنسبة الى العرش المحيط واصغر الاجزاء الذي
لا يتجزى بالنسبة الى المحيط البسيط وعظمها في المركبات ان ما تركب انشاؤه
الانسانية العنصرية فان ظهور الانسان من حيثيتها يتوقف على اجتماع احكام الكل
واحكام جميع المراتب وحضور الحجب في المركبات اصغرها تولد من الحيوان
والثمرة توقف ظهور الموجودات عن الجمعية ولهذا لا يمكن محض الاحدية وقت
به الاشارة في قوله سبحانه سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون فافهم واستحضر ما سبق التلويح به غير مرة تكن على علم
بتعليم الله تعالى فلهذا الامر اسرار غامضة جدا اذكرها فيما بعد ان شاء الله وعند
الكلام على الافراد كل ان قدر الله ذلك ثم نعود الى بيان ترتيب ظهور الوجود
عن الحق سبحانه على نحو ما سبق الشروع فيه فنقول ثم تلي المرتبة العرشية اللوح اعني
العقل الكامل المذكور في مرتبة النفس الرحمانية مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور

الطبيعة

حكمها

الهيولى الكل

حكمها في الاجسام ولهذا ذلك في الهباء والدور المسمى عنه بعضهم بالهيولى
الكل والتي تنتهي احدى مراتب النكاح من وجه وباعتبار من العرش
الى مقعر الفلك الكوكب الذي هو احد وجوه الاعراف اعني الوجه الذي
يلي جهنم تنتهي حكم النكاح الثاني من وجه ايضا كما مر ثم يلي الامر على الترتيب
الى النكاح الرابع العنصري حتى ينتهي الى المرتبة الانسانية ما قبله المختصة
بالانسان كما قد سبق التلويح به ثم للنكاحات ايضا تراكيب من حيث الاصول
وتداخل ومزج ولظهور اثره في المولود كما ان انما هو للاغلب حكما فيه
والاقواها نسبة به من حيث الناكح ومن حيث النكاح كما لوح صلى الله عليه وآله
وسلم في علة التذكير في المولود وانه بحسب غلبة ماء الرجل ماء المرأة
وسبقه وعلوه وبالعكس وان لهذا اسرارا يطول ذكرها ويحرم كشفها ومن استحضر
ان ما ظهر في هذا الوجود العيني فانما هو ظل وفرع لما سبق تعينه في الحضرات
الروحانية والغيب الاضافي والحضرة العلمية ويتذكر خلق آدم على الصورة
وخلق حواء منه واعتبر نظائرها كالعرش مع الكرسي واللوح مع القلم

الجسم الكل

تنبيه لبعض المراتب والله اعلم ثم تعين بعد معقولية مرتبة الهباء معقولية مرتبة الجسم الكل
اول صورة ظهر تعينها فيه صورة العرش المحيط واحكام الطبيعة والهباء معقولتان

العرش

في الجسم الكل اول صورة ظهر تعينها فيه صورة العرش المحيط واحكام الطبيعة
والهباء والجسم الكل انما تعينت معقولية مرتبتها ولم تتعين ثم ظهرت الطبيعة والهباء ولا الجسم
ظاهر وكذا الجسم الكل من حيث ان كل واحد من الثلاثة امر نسبي كلي لا تعين له بصورة
في الخارج فهو لا يزال غيبا والحق سبحانه الواجد بحيث الواحد فهو ينظر عنه الا وجود
لا يمكن ان تتعلق قدرته بما لا وجود له في عينه ليكون كذلك فمن كل معلوم لديه فهو
كذلك اي لا وجود له في عينه بل في علم موجوده لا غير وتمام القدرة اخراج الاشياء
المعدومة من كونها موجودة في علم انه معدومة لانفسها الا الوجود الذي هو تعين [illegible]
نفسها ثبت ان الهباء كان الجسم الكل والهباء والطبيعة مما لا ينتقل اليه من الوجود العيني الا
الاسمائية الكلية الذاتية لذلك قيل ثم تعينت معقولية مرتبة كذا ولم تتقدم وجود كذا
فانه الصحيح [illegible] الذي [illegible] الاسماء الاول [illegible] الحق
اظهار بعض معلوماته بحكمة الوجودي الواقع في [illegible] تعلق تلك المعلومات الموجودة

بالجوهر

والمراد ان تبين انه سبحانه ايضا بهم من كونهم بذر كون [illegible] والطاعة
في المقام لا يعرفون الا لم على كونه مخفيه اهل الشهود والطاعة والذين نسبوه الى
اثبات اهل الحجاب مع غيرهم فهم الحق سبحانه والعالم وتميزهم بين الحق وما سواه
فتدبر هذه الفصل فانك اذا فهمت عرفت ان المعاني المنسوبة الى الحق من حيث الاسماء
والاوصاف والمنسوبة الى الكون كلها من وجه اسماء وذاتية للحق ومن وجه من الغير
ومن وجه ثم من الاحكام مجال لذاته لا لاطلاقه بل من حيث مجالية الكلية ومن وجه
احكام وصفته واحوال عين انه ظهرت لها ولبعضها الاعيان باطنه سبحانه الظاهرة
وذلك بحسب حكم تعينها لها بحسب حكمه من حيث تعينهم خلق وحق وتميز غير عن من
صور تميز ووحده غير منقسم من كل وجه وكثرة غير تصورين الكثرة مع بقاء
كل ذلك على حاله وصحته فان فهمت لكن تفهم ولا تحصل الا من ما يحققك ولا تفار
وتعلم وتدبر تفرع سمعك فهذا ان غريب جدا غريب لمن تحققه جدا اولم
تحققه عنده الحق عنده اهل الكمال ان البدايات والفصول والاسماء على الله تبارك
عن ان تعلم بكلم وانه دالا دهر حتى ابد الاعلم ينظر ابداه فليقتبض عن عده تعليم

ما نشرع في ذكره فنقول ثم ظهر من الحق [illegible] وبواسطة ما ذكر من المراتب والمظاهر

مقام الذكر وتأثير حركة العرش الظاهرة ووصول صور تعينات الكرسي [illegible]

وحركته وإنما خصت حركة العرش الظاهرة لأن الحركة فيما تقدم غير محسوسة [illegible]

معقولية ومعنوية ثابتة في العرش تحت [illegible] الحركة الصور الجسمية [illegible]

فصل الاستواء الذي لا يخفى سره على من عرفه تذكر ما سلف فإن الاستيلاء فما

ثبت له تعالى في المركب الذي يكون [illegible] الأحكام في التركيب [illegible] إذا

أن يكون ما فيه من شيء اللطيف والكثيف [illegible] بين من عدم اعتدال أو لا يكون

كذلك [illegible] فإنه إذا قوي تأثير الحرارة حدثت حركة دورية في المركب

فإن اللطيف إذا مال إلى الصعود جذبه الكثيف إلى [illegible] فحدث لذلك

الجسم حركة دورية وإن كان إذا غلب اللطيف تصعد بالكلية واستصحب الكثيف

معه وإن غلب اللطيف مع أن الكثيف لم يكن غالبا جدا أثرت أن [illegible]

والأقلام [illegible] ومن أسباب حدوث الحرارة الحركة أيضا [illegible]

وتدبيره وتذكر ما تقدم من الحقائق الأسمائية الأصلية المتوجهة إلى إيجاد العالم [illegible] وقبل

الحرارة

الكرسي

الحرارة إنه عرف [illegible] الجمع بين الضدين ونذكر أيضا [illegible] الإرادي الذي

[illegible] وكذلك [illegible] وطرح ما أدرج [illegible]

[illegible] في هذه الكلمات [illegible] صفات الإرادة تعرف ما تضمنه [illegible]

[illegible] من المقام الذي [illegible] يطلع على علته [illegible]

والقهر من حيث الحكم الجمعي [illegible] وتعرف أيضا تأثير الكواكب

[illegible] واختلاف [illegible]

الاجتماع والافتراق [illegible] وغير ذلك [illegible] أن

نتذكر أيضا حدوث الحرارة من الحركة وحدوث الحركة من الحرارة أولا فإن

[illegible] في مثل المضروب في الذهب وغيره [illegible]

الأفلاك في الكواكب بالحركات والقوى والأرواح [illegible] والأسماء [illegible]

والأشعة [illegible] في المراتب الخواص [illegible]

[illegible] المؤثرات في [illegible]

ومن حيث لا يدري لكن [illegible]

وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه وسر ظهور آدم بالصورة وسر الخلافة في الظهور
بها هو الكمال بعينه عن الله وسر قول الشيخ ايضا رحمه الله في قوله وللذات احكام
اذا ما ان اذا من اعجاب كيف هو وبصيره بعينه وسمعه ... عنده كرائها
او يقال لك ... الانسان الذي هو ... من الانواع من انه
المرتبة الكاملة المستندة العماء الذي هو ام الكتاب الاكبر والحضرة الجامعة للاسماء
الالهية والاعيان الكونية وتنزل الحق سبحانه بحقيقة الحقائق في مراتبها ...
على نحو ما سبق التلويح به وهنا تفاصيل واسرار ... ما لا يمكن التصريح به ...
ما اراد الشيخ عليك ... عنده ... الملاء فيعرف الامر على ...
ما يمكن الاشارة اليه بواسطة العبارة ان كان ... فان الامر ...
لان الامر يضيق عنه نطاق العبارات ... في مقام ...
فافهم وتنور فنقول ثم ظهر بعد الكرسي الكريم الذي هو الفلك المكوكب على نحو ما تقرر
صور ... مع ... العرش والكرسي ثم ظهر بعد الفلك ... السموات
السبع ثم ظهر المولدات بعد الافلاك ... والله

بعد ذلك

السموات ... الانسان

فتم تلك الآثار ومجموعها فالامر نزل من حقيقة الحقائق الى الاسماء الالهية بحكم
الجمع والوجود وغير ذلك ... من مرتبة بسيطة مركزية ... غيبية
اسمائية ذاتية احاطية الى النفس الكلي ... العماء الى المرتبة القلمية العقلية
ثم اللوحية النفسية ... الى العرش الى الكرسي الى السموات الى العناصر الى المولدات
حتى يتصل بالانسان ... ترتيب تنزل الامر بعد الاستواء ... الاولى
فاذا انتهى الامر الى صورة الانسان ... الى صورته الحقيقية التي
المخصصة به المسماة بحقيقة الحقائق ... الحكم ... انتهى
ما كتبه القلم من رقيق خلقه ... بعد ذلك ... ما شاء الله وكذا ...
ما يريد فصل اعلم ان جميع الصور المدركة ... صور الحقائق والاسماء
والمراتب الالهية والكونية وصور لوازمها من النسب والصفات والعوارض
كالاحوال وغير ذلك فظاهر النور ... الوجود المطلق
وحكمه ... ما ظهر من الحقائق المستجنة فيه ازلا في علم الله
مظهر الاسم المدبر وصورة ... اللوح مظهر الاسم المفصل ...

الطبيعة من حيث انتسابها الى الاجسام مع الهباء الذي هو الهيولى الكل المجازية
الطبيعة في الجسم الكل من حقائق حضرات الالوهية من الجمع مع حضرات الكون
وطلب الصورة الجسمية المتعينة بالعرش هي اول المظاهر الشهادية الحقيقية العماء
النفسية الرحمانية المتوقفة على ظهورها على استجماع حقائق الاصلية وتوجه بعضها
الى بعض لبعض الاسرار المصاحبة لها حالة الكلي عند الحركة الحبية الارادية الذاتية وقد
لوح بمن قلبه روح العرش من بعض الوجوه والاعتبارات العلم الالهي وسر الاسم
الاسم الرحمن الكرسي الكريم النفس الكلية المسماة باللوح من الاسماء الاسم الرحيم
وجميع الافلاك وغيرها من الكواكب صور الاسماء وحضراتها فالافلاك للمراتب
والكواكب للاسماء والملائكة صور احكام الاسماء والعناصر صور الاسماء المختصة
بالعماء والشمس مظهر الالوهية من حيث امدادها للاسم المحيي ويكون مظهر الاسماء
والقمر من حيث صورته الحقيقية مظهر حقيقة العالم ومظهر الانسان من حيث وجوده من
كونه واعتبار حقيقته حالة الاستنارة بالنور المستفاد من الشمس هو مظهر العالم
من حيث ظهوره بوجود الحق ان يقابل به من الحق سبحانه انه سر الوجود

المحض

المحض من حيث هو هو وعدم انتسابه اليه من حيث عروضه لحكم الالوهية للاعيان
الممكنات ولما بينهما عليه صح للقمر الجمع بين الامرين المتغايرين من الظلمة والنور
واللطف والكثافة اللازمة وقبول النقص والزيادة والسرعة في حركته والاحاطة
بقوى سائر الكواكب وكمالاتها وخواصها وما له الجمع الاحدية الصورية
مع ان ما فيه من النور من كونه نورا الاستمد ولا يتغير في الشمس وهو خليفة الشمس في ظلمة
الليل ... خليفة الحق في الليل الكوني وكل مختلف الاحوال من الخليفة
وقت استخلاف مستخلفه كناية صورة الوكالة عن امر الوكيل والغير كالقضاء
ووردت به الاشارة الشريفة بقوله عليه السلام انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
والولد وهو الذي حجب الليل والنهار خلفه واليوم الجمع بين حكميهما كان مرتبة الكمال
الجمع بين مقام الخلافة والاستخلاف ولهم حضرة فيهما فاعلم ثم نقول من حيث ان
النور الشمسي ظهرت الكيفيات المخفية في الجسم المظلم القمري التي لولا النور ما ثبتت
كان الشمس مظهر القمر ومن حيث انه لولا القمر لما حصل بين نور الشمس وجرم القمر
ما حصل نور الشمس الاختلاف والتغير ولا ازال المدد المجرد النقص والزيادة والنماء

والدليل على ذلك من الاثار اللازمة له وظهوره من الحق سبحانه وتعالى
من حيث هو كذلك ولكن ان يقع في الوقت الواحد جمعه بين امرين مختلفين
بحيث ان يبرز شيئا ذي نجمين او نحو ذلك ولا ان يكون الا ضد ما منه والظهور من حيث
انطباعه في القمر في قطر عين شيء بصورته في قطر اخر الا غير ذلك مما لا يخفى
على الاذكياء المتدبرين كان القمر ظهر للشمس فيفضل على حكمه من حيث المنطبعة
في ذاته المتوقف ظهوره وتعدده على القوابل المختلفة الاستعداد وفي تدبير
في امثال ما سلف لك في امر الحق سبحانه من كونه وجودا محضا واحدا فردا
لا يدركه ولا يعرف الا كما طلبه لرؤيته وعلما من كونه وجودا ظهر في اعيان
الممكنات ... تعرف الحق في الاعيان والوجوب في الذات ...
والاستخلاف فاظهر حكمها تماما ما ... وتعرف ايضا صور تعلق الالهي
بكل شيء على نحو الكمال الذي لا يغيره انتسابه من جهة معرفة اللوازم ولوازم اللازم
وتعرف ايضا سر تعلق علمه سبحانه بالاحاطة التفصيلية بكل جزء من كل شيء من حيث
لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء وتعلم سر ... علم وسر الاسماء والصفات

الاول

والاول في الظهور والاكمل بالنسبة الى جميع ما سوى الكتاب المبين من المرتبات في الشرف والاحاطة وسر
حضرات الاسماء والافلاك والطبايع والمولدات وعالم الخلق والامر
والاكمل بالنسبة الى ما دونه وهو حكم مرتبة المظهرية في الصور العلوية الفلكية واما
الوجه من وجه اخر فان مظاهر الطبيعة لكن مطلق من حيث ظهور حكمها
في الاجسام وذلك في العرش بالنسبة الى ما تحته مرتبة اللوح المحفوظ بالنسبة الى ما ... وكما
ان تجليها هنا من حيث الصورة مربع مرتب مرتبة الحمل ثم النسبة ثم الحيوان
ثم الانسان فعند ذلك الامر ... من حيث المعنى في ... من حيث حقايقها الاربعة
المذكورة رتبة اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والنفس الرحمن غيب الذات المنعوت
من حيث تعينه الاول بمقام الجمع الاحدي الذي تستند اليه الالوهية والا
اسمه ... النفس الرحمن لا ربعة ولما ترددت حقيقة الحقايق ... الالهية بمقام
الجمع الاحدي بالحركة الغيبية المحبية الارادية الحبية المنبه عليها بقوله فاحببت ان اعرف
الاربع الاسمائية الذاتية كانت في ذاتها ستة عشر مرتبة ظهرت من ضرب الشيء
في نفسه وهي الاربعة اللاهوتية الكلية والاربعة الطبيعية والاربعة العناصر والاربعة ...

الانضباط الاثنا عشرية المزجية ولما كانت القمرية شرطا في صحة الانتاج وتماميته صورته
كما مر في سر النكاح تكلم سره في هذه المقام بما يدل على خصوصية الحقائق الاسمائية
الاصلية في صور مراتب النفس فهي البروج الاثنا عشر التي هي اثنا عشر قد قدرت وتعينت في الكرسي
المحيط وكانت اثنا عشر رجالا صورية تحمل ايوم اليه املاك تنظر اليهم ولظهور الاسم
الاربع الحقائق الالهية المذكورة تفخيم اي المجملة اثارها فمن امر تجملها
فظهور سر الستة عشر بالنسبة الحكم في الوجود الخافية عن اكثر المدارك فادرجها بالتوطين المحتجبة
للتنبيه المجردة في اطوار البشرية فكانت الحقائق المذكورة اي الكلية المحتجبة صورا
كارواحها ويظهرها طرح من حيث مرتبته من له الحكم في الموجودات من العوالم تلك
المراتب الحايل فيه بربوبيته وعرف نسبته بكل صورة كلية المار وجها والدم
الزينة الذي اي به مظهر واستدل معرفة المقصود فهمه بما ذكر على ما سكت عنه
فالقصة الكبائر والدجال وغيره حكم قيمة الحكم الكواكب الخمسة التي لم يتحان الاسماء
المختصة بها بسبب قدم الاختصار على ذكر الشمس والقمر لكلية سرهما وجلالة حكمهما وظهورتهما
وكذا ما ذكر من سر الوكالة والخلافة والاستخلاف وغير ذلك تنبيه لسر الله ان الكمال والاتيه

حقيقة

حقيقة الحقائق الالهية بما سبق من التفصيل حقيقة كل موجود الا صورته وقد
عرفتك ان في حقيقة الوجود عشرة اثنينية وماهية ونحو ذلك عبارة
عن ما ذكرنا فتذكر لتكن المجموع معظم اسرار الارتباطات والمناسبات الثابتة
بين المراتب الالهية وبين الارواح وصورها وبين الاسماء ومظاهرها وبين الفروع
واصولها وترى التطابق الذي بين النسب المظهرية وبين الحقائق الظاهرة بها فربما
فيفتح لك بذلك قبة اسرار عزيزة الالهية فيطلعك على ما في عرف قدرها
واحد الله رب وحده لا رب غيره تتمة شريفة لما ذكر في هذا الفصل المذكور
لا شك في سر ان وان لم الى الحق من حيث مرتبته المسماة بالالوهية والالهية الذاتي
كما قد علمت جامع حقايق كلية جامعة وسبع في اصطلاح اهل الظاهر الصفات السبع
وغيرهم حيوة وعلما وقدرة وارادة والالوهية مرتبة الذات المقدسة ونسبتها الى
نسبة السلطنة الى السلطان في الخلافة الى الخليفة والنبوة الى النبي بعد التمييز بينهما
حقيقة وعلما اي عين المرتبة وصاحبها من سلطان وخليفة وسواهما ولا بد في ظهور احكام
المرتبة صورة زايدة على صورة صاحبها لكن نسبته انزه من ان يعرفها مادام

الحكم به وله وبها وبهي تنفذ احكامها به ومن حيث هو لم يظهر عنه اثر ونفى كونه معين
ليست في تلك المرتبة فافهم هذا واستحضر ايضا ما سلف من ان الحق سبحانه من كونه
مسمى بالرحمن هو الوجه الواحد بعينه وان الاسم النور من حيث ظهوره
وظهور غيره به هو مطلق الوجود وان صورة الموجودات كلها شمس ومظاهر
لحقايق الاسماء والصفات الاسمية منها ومن شئ احدي ونسب اليها هذا
الاعتبار اثر العلم والقضاء وغير ذلك من الصفات فافهم وتذكر
ثم نقول واذ عرفت هذا فاعلم ان اتم مظاهر النور في صور الموجودات الكونية
الشمس فحقيقة الصورة الشمسية النور ولكونه امر عرض للنور الحقيقية لموجبات لا تخفى
معظمها على من استحضر المراتب والمواطن والحقايق الاسمائية الالهية
والكونية والافلاك ايضا والارواح القائمة بالصور وغير ذلك كان عيني الشمس مظهر
الاسم النور ومظهر الالوهية ايضا من حيث ان الصفة الكبرى من حيث نسبة
المسماه بالاسم المحيي مظهر الاسماء التي تحت حيطتها وللنور الذي فيها الاحدية
من حيث الصور انواع من الحركة منها عامة ومنها خاصة ومنها مستمرة ومنها متناهية
فالمختص

فالمختص بالشمس من حيث الكيفية صدورها في الفلك الرابع الذي هو وسط
الافلاك السبعة ثلث حركات والمتعلق بنورها العام اللطيف على قابلية حركات
اخرى في المختص الصورة بها ثلثة اقسام ترجع الى نوعين سريع وبطي فالحركة السريعة
التامة هي الحركة اليومية التابعة للدورة الكبرى الاطلسية العرشية والبطيئة قطعها
في كل يوم جزء او اقل من جزء من برج واحد وهذه غير تامة والحركة الثالثة
الغير المستمرة هي حركتها بالقهقرى كطلوعها من مغربها على ما ورد في التعريف الصحيح
الالهي النبوي والحركات المختصة بالاثر المضافة اليها من حيث نورها ثلثة اقسام ايضا
ونوعان في نوعان السريع والبطيء فمنها سريعة احاطية خاصة وهي لطيفة لنورها
المنطبع في جرم القمر ومختلفة البطوء عامة وهو السريان والقسم الثالث لا يدوم
حكمه وهو حركة رجوع الكواكب الخمسة فانها من بعض احوال النور من حيث ظهوره
في اجرامها كما نعم من الالوان وغيره من الاعراض تجريه نفس بالمحركة لم يتواطأ حاطه
الى تمام الحركة اليومية العرشية ثم تعود اليها الافلاك والكواكب المتحقق
في البطوء ما يضاف للمدبر الكواكب ايضا على قولين قيل من قال ان الكواكب

بامره لا نور لها دونما تستفيد النور من الشمس والقول الاخر ان الكواكب لها نور من
النور الاحد مما تستفاد من الشمس والاخر غير مستفاد منها فمن ذلك ان نور
الشمس يضاف اليه من هذه الوجوه لهذا الاعتبار انواع من الحركة كما نسب
ويضاف الى النور من كل جنسه واعتبار من غير الاعتبار انا المذكور وغيره من حكم
وانه مخالف للاحكام والاثار الاخر المضافة اليه من غير هذه الوجوه فانهم
هذا او اشرح ما يخفى لك من نتائج نفثات الاسرار في فص الحكمة العلية في كلمة اسمعيلية
والاخبار لتعلم ان ورود ما بين الموارد المراد بقصد الاول كل لوح به سابق
السبيل ان يعرفها ما سوى ذلك في القصد الثاني تبع ثم اعلم ان الحركة المنتصبة للشمس
الغير المستمرة لطلوعها من غربها نظيرها حجاب بسلوك العماء الرباني الذي به بقاء العالم
وحيوته بوجوده يعني المقام الجمع الاحدي الذاتي الغيبي وقد نبهت عليه اولا
المعود والاحتجاب به هو المتحقق به العالم الغيب الذي يوجده في سر الاسم
نبئ الفضل فذو له السر والغيرة المقابلة له ولذا الفوز بالكشف نعم اوان ام الكرم يتكلم
تنزل ذلك دوام حركة رجوع الحكم الكلي فيظهر رجوع احكام حقائق الاسماء الالهية

الاربعة

الاربعة الكلي عنها عند اهل الحجاب في نهم الحيوة والعلم والارادة والقدرة
كما سبقت الاشارة مع خاص احكام الاربعة الذي هو حكم المرتبة الجامعة
اما الى الذات المقدسة سره واليه يرجع الامر كله فيظهر حكم امانة الحاجبة بوجود التجلي
الذي هو الوجود الذي لم يلحقه بقاء والاحضرة غيب الذات كما اشار اليه في حقائق
الالوهية عليها المشتملة مع الالوهية فرع المقام الجمع الاحدي الكلي عنه
احيانا بحضرة الذات تبع لها فافهم ثم لما كان العرش محل الاستواء
ومظهر تمامية الظهور الالهي الاستوائي كان صورة من حيث عين الاعتبار
شامل مطلق الالوهية والقوى الاربعة والقوى الاربعة التي لم يوجد ابدا اجل
منه ونظائر لحقائق الالوهية وهي الاسماء الاربعة المذكورة التي
بها تمكن الحملة من الحمل وهي حاملة للتجلية نصبا واما رقيقة الامداد التي
من جهتها يحصل من الحق سبحانه لهذه الصورة المحيطة وما حوته ما به بقاء
الجميع وبقاء احكام قوى هذه الصورة المذكورة وما شملت عليه فمثال
نسبة التعلق الذاتي بمرتبة الالوهية وقد تعبر عنها بالتوسط الامري الذاتي.

١ الاحدي وعلمت حكم هذا الامر في الاسماء والاجل المنبعة عليها
ظهر للحركة اربع مراتب لكل حقيقة مرتبة وقد ذكرت من قبل اولها
الحركة الحبية التي بها حصل السريان الوجودي باعث الحب والحركة
ان ظلمة يا حبيب ان اعرف وفي العرش ثبتت رتب الحركة وتمت
وظهر حكمها وجميع اصولها كما بينت ذلك في سر الفردية وتوقف النتيجة عليه
وتوقف ظهور الاثر من ظاهر على امر باطن فيه او منه فافهم هذا المجمع سر
التربيع في البروج وسر حقايقها الاربعة وسر الاستواء وسر خفاء الحقايق
وظهور حكمها في صورة العرش وما حواه من الصور وسر كمال الحملة وما في الثنتي
عشرية البروج فقد تقدم ما منها في سر المراتب الستة عشر لما تعلق النوع
بعض ادوار الحركة فاضف ما سلف الى ما ذكرته الان وتدبر تجمع تطلع على اسرار
عزيزة غريبة والله الهادي وها انا اختم هذا الباب بنكتة شريفة في امر العدد وحده
ان عدد ادوار الافلاك والافلاك انواعها التفصيلية هي على عدد حقائق
الاسماء التي هي صورها ومظاهرها وعلى عدد احكامها ونسبها وارتباطاتها

وحيطها

وحيطها وتعلقها وتوافقها وتناسبها فيما بينها وتباينها فالا تحيط الكثرة حكما وطول
مدة فافهم واذا عرفت ما ذكرته عرفت سر العدد اليومي والاسبوعي والشهري
والعام المضاف الى ذلك كله وسر العرش واندراج سائر الصور في صورته وتغيبه
الكلي والصور جميعها وحركاتها الحركة واحكام صورته والاسم الدهر
الذي هو روح الزمان وحمله وكون الدور العرشي مظهر الزمان من قابعه
ايام ثم ساعات ثم درج ثم دقايق والى ما وراء ذلك ان اعتبر مترايدا
متصاعدا فهو تكرارا وان اعتبر متنازلا فتجزية وتفصيل حتى ينتهي
القسمة الى الان الذي لا ينقسم مع انه حامل كل منقسم من الصور
الزمانية وكلها تحت المراتب الاربعة المذكورة الزمانية عاد التكرار
المشار اليه الجنسي هكذا دوام في كل موطن على مقتضى حقايقه ونسبه وفي
دور على مقدار حيطة حكمه في امهات الدور وحسبه فاعرف هكذا ونذكر
ما سلف منه لك غرايب الاسرار ونفائس العلوم والادلة المنجية الذي
محبن ولا ذكر في هذا الباب تفاصيل عزيزة واسرار خفية لا يكاد المنجم فيه

ولا الحكيم الفيلسوف بفكره ونظره ولا المتكلم من الاخبارات الالهية
والنبوية بما وعيه وحدسه فاعرف ما قرع سمعك بسمعك وسع فهمك
واحمد الله من هذا الذوق تعرف ايضا سر الايام الالهية التي هي من
الف سنة ومن خمسين الف سنة وان ذلك راجع الى حيطة حكم
الاسم او المرتبة التي يضاف اليه اليوم والحركة المعينة واي
لليوم فافهم ثم اعلم ان لهذه الاصول تتمات يتعذر افرادها بما تضمنه
من المناسبة وان كان قد ذكر ما يجب صونه الا لكن يجني على المطلع على تلك
التتمات بعد معرفة اصولها وقبل رسوخ قدمه في مقام التحقيق من امور مضرة
كغفلة عن التوحيد والتعقيد بما انقطع عن ذلك بالكلية وربما
سقط تعظيم المراتب الوجودية من باطنه جملة فلم ينفعه بحكم شيء منها ونظرا
ما في الوجود بعين الاحدية لا بعين تمييز المراتب وحكمها فلا يحكم بتفاضل
ولا اولوية لحكمه بالوجه الخاص وعدم رؤيته التفاوت الموجب للتفضيل
والغطاء القاضي بالتمييز زال عنه في حق الاشياء احكام الحدود

الرسوم

والرسوم والاجناس والفصول لكنه انها عين اعتبارية لا امور وجودية
حقيقية مثال ذلك ان العلم الرسمي ان اللون جنس للسواد والجسمية نوع
للكيف وهو ايضا فصل للجسم الكثيف وهو ايضا خاصة لمطلق الجسم
وهو الجنسية لا لا لان عرض عام وانما قلنا ذلك لان الحيوان مثلا كونه
حيوانا شيء وذلك الشيء يسمى الجنس الطبيعي عند اهل النظر في مجرد مفهوم
كون الحيوان جنسا هو شيء آخر ويسمى بهذا الاعتبار جنسا منطقيا والمجموع اي
من الامرين يعني كون الحيوان شيئا ما وكونه جنس شيء آخر ذلك يسمى الجنس
العقلي ومجرد الجنسية والنوعية والفصلية وكون الشيء خاصة او عرضا عاما هو
من مقولة المضاف والجنسية نوع من الاضافة وكذلك النوعية فاذا قيل الاضافة
جنس من الامور فقد حمل النوع على الجنس حملا غير اولي فجعل الجنسية
على الاضافة وحمل النوعية على الجنسية حملا غير اولي فاذا ثبت انها امور اضافية
صح اختلافها باختلاف الاضافات فافهم هذا وتدبره تجده من جملة ما يتعلق الاشارة
اليه بما ينبغي الاحتراز عن التشبه عليه بهذا الى غير ذلك من امور ربما ذكرت

لنسبة ان يرتفع على المفاسد المحظورة لهو حكمها وفيما ذكر مقنع وتضرع الى الله
لا الله بباطل معرض عن التوهب يكشف الحجب عن وجوه هذه الاصول
المنبه عليها في هذه المكتوب شيئا فشيئا لمعرفة المقصود من هذا الكلام
بمرة او مرتين من التامل المتكرر المتجنب للالتباس الا ما اقتضى حكم كشفي في ربط
اخر الكلام باوله والمال باوله بآخره وفي الجملة ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم كما انه الجواد
المحسان ذو الفضل العظيم يرزق من يشاء بغير حساب وها انا اذكر من بعض
ما تحويه هذه الاصول ما يستدل به المستبصر على عموم حكمها وغرائب ثمراتها
الخفية وثمراتها الظاهرة بحسب المراتب والاحوال والمواطن ثم اتبع ذلك
بما سبق الوعد بذكره ويسره حسب تيسير الحق وارادته فمن ذلك ان من علامات
من عرف هذه الاصول الكشف الاتم فهمها وتسلط عليها كما ينبغي وفطنته انه يجد صورة
لا تنقطع رقيها وزوالها ولا يشك فيها ولا يمكنه دفعها فمتى لم يجد ذلك فليس ممن تحقق
لما ذكر من علامات صحة وجدان هذا الذوق ايضا ان يحقق انه ليس ثمة نقص

الامر على صورة ما معقولة او موجودة محسوسة بطبيعي في ادراكها متوقف على
التعيين والتحقيق التنبيه بالنسبة الى مرتبة او حال او ادراك او مدرك فرع
او صفة او آلة ونحو ذلك فان قيل فما تعقل نفس الامر الذي ليس مجموع الامور
والاحكام المختلفة الواقعة في جميع الادراكات العقلية المعنوية والمشهودة
الحسية الغير الواقعة بالنسبة وهذا انما تلحظ اكثر العالم انه واضح جلي لا شك فيه
وليس كذلك وصاحب هذا الذوق لا يتأسف على فوات امر اصلا وان
شاهد الامر جرى من كل امر وقع احد جانبي الاضداد او دونه وهو المرجوح
ترجيحا نظريا او مرجحا او حاليا او رسميا او نقليا او نحو ذلك لانه لا يتهم
ايضا ولا يعول على شيء بعينه ولا يستند عليه ولا يتشوف لتحصيل مطلب معين
شريفا كان او غير شريف بالنسبة الا الى غير نسبة الوقت والحال او المزاج
او الموطن والمرتبة التي اقيم فيها ولا يتعلق همته لامر معين لا رفعه ولا ترجيح
بعض على بعض ولا يرى في الكون من جنس الاحوال تفاوتا والا تنفيذا ولا فحما خرج
عنه بما يشاء ولا يحكم الا وحكمة على المراتب ولا يلتبس ايضا ومن علاماته ان تحقيق

ان حكم الحق بحسبه وانما في وجوده وبارادته وامره وحكمه لا داند في كل زمان
وحال يختص بذلك الزمان والحال والاهل وان وجب الحكم بالاستمرار والدوام
في كل حكم عليه بها انما هو حجاب المثل بالنسبة الى المحجوب عن ان
الزايلات تعقبها في بعض الامور وغلبت الصور تظهر بشانها دون تحقق فطرة
تظهر الفصل بين الزايل والمتجدد فيظن المحجوبون ان المتجدد عين الزايل لما ذكرنا
من حجاب المثلية وليس كذلك ووقعت الرعاية للحجاب لاجله وحكمها لاهتمامها بالاسم
والاغلب في مقتضى النسبة الكلية الالهية لستر الوقت واهل الغفلة والمقيدين
بحكمها لا يزيدهم الا خسارا وصاحب هذا الذوق لمن نسبه عليه لا يحكم بما من شانه استقبال ولا
بحال على ما مضى او اتى وما عدا الوقت الذي هو الان الحاضر المنقسم فاما ما مضى او مستقبل
فافهم فان التحقق الان بما ذكرنا ابن وقته الذي انفسه هذا الان حصل له العلم
والحال قبل التحقق بمقام الكمال وذوقه الخصيص به والاقامة في كل حال ابا
للانفاس والاحوال والاوقات والارواح والصور والمواطن وغير ذلك منه
ينبغي كل ما ذكر وبه يتعين ويظهر ويرتبا ايضا ان لا يخرج حكم مرتبة باخرى

ولا يرتبط

ولا يرتبط وينسبه حقيقة جزئية او حكمها الى غير محلها من الوجه المقابل بل
يترك المتعددات كلها من المراتب في الاسماء والحقائق الكونية فيعطي انصبائها
بحكم الوجوه ان من رتب ترى كلها في باطن الامر من كونها متعددة لا وجود
لها الا في العلم فانه من شهد ما ذكرنا من التمييز العلمي وكان في حكمه على ما يجب
عليه الوجه الواحد الثابت من ملاحظة ذلك التمييز الاصلي الازلي لم يخلط بين
المراتب واحكامها بل متى حضر مع الاصل كان عارفا بالطواري
التفصيلية وما تستلزمه فما غاب في حكمه ولم يخطئ ولهذا او نحوه يقع الافتقار
الى الحضور الذي هو ملاك الامر بعد معرفة ما يحضر معه ويدع ان يعتبر انه حضور
مع مجموع الامر غير ممكن فكذلك الغيبة من المجموع والغفلة وكل حاضر غائب
وبالعكس ويتعين حكم الحضور والغيبة بحسب الغيبة والتفصيلية بعلم الوهمي
والعلو والموطني والمزاجي والمرتبي مع لزوم الترجيح لكل ما ذكرنا من حضور
مع كذا او غيبة عن كذا والحضور نفسه عبارة عن استيلاء المعلوم والاستيلاء
على المشهود والجمعية بوجوه الادراك حاصل من المشاهد والعلم في المشهد والعالم

بحسب الروابط التي بين كل منهما وبين المعلوم والمشهود فتدبر ما سمع
واعرف ما انت مرقيه وحققه فانه من انفس العلوم والاسرار واعلم ان
لهذه الاصول المنبه عليها لوازم وتفاصيل غير ما ذكرنا يا تفصيل
لكن في ذوق من العارفين بها وذوقهم بحسب تحققهم في الاصول الاربع
وعلى نحو ما تقتضي تعدد وجوه الكل الاصل والجزء المنفصل والمتعين
بمقتضى الاحكام الروحانية والنشآت الطبيعية وغيرها مما تفرع على نحو
ما ذكرنا وتبعه بحكم الاحوال والاوقات رزقنا الله واياكم على اتم الوجوه
المكملة الحصول الحق انه الكريم الفضال وانه الكبير الخبير يرزق من يشاء
بغير حساب فصل يتضمن غرائب احكام الغاية المبتدى والمنتهى
اعلم ان ثمة رتبة الهية لكل الهية نسبة صحيحة ذاتية وتلك رتبة اخرى من
كونك عاليا وسوى ذلك الرتبة فانك او يرد عليك على الاجتماع
والانفراد لا بد وان يكون له نسبة الى كلتى المرتبتين لعدم انفكاك
مرتبة الالوهية واحكامها من مراتب الالوهية كما مر بيانه فاحضر

تحقق

[illegible]

تحقق الرتبة الالهية وطلق نسبتها اليها واحضر الفاني مع ما تعرف لا الرتبة
الاخرى والحظ ارتباط ذلك الامر بها ولا تتعقل اسناد حكم اليها بحيث
لا يرى انه في الخارج بين الضدين التمام مطلقا في كل امر وحال وشان وحضر
الا ما لا من جهة تبين النزع والطبع وبحسب نهاية بينها مع عدم غيبتك
ما تحققته من نسبتك وصلتك الى المرتبة الالهية الاحدية والاقلال
فرق بينك وبين العالم الظاهر الى الرتبة في رحمة والمستهلك من كل جمعية
وصورتها اي جمعية كانت في اي مقام ظهرت ما يختص بالحكم بكل حقيقة
حقيقة من الحقائق الكونية والالهية التي لا يظهر حكم تلك الجمعية وروحها مقصود المتحقق
وصورتها ليلحق الفرع بالاصل والجزء بالكل تميز تام يري من التخليط
ما ذكر من الحاق فرع بغير اصله واضافة جزء الا غير كله فهو المتخلص المحقق
بمقام الاخلاص الذي ليس للشيطان عليه سلطان ولكل جمعية خاصة وحقيقة
معينة كانت ما كانت فانها لا تخرج عن حكم الرتبتين المذكورتين فاعلم
ذلك واعتبر حكم ما ذكر في ثمرة الاعمال والمقاصد والتوجهات ونحوها

[illegible]

وفي حكم الاحدية في كل امر فانها مرتبة ربك الاعلى الذي امرت
بتسبيح اسمه عن الكثرة حال نصب علمك بحكمها وان تخلط العبادة له من
حيثها وتنبيه لسر التكبير حال تنقلك في احوال العبادة الجامعة المحيطة
التي هي الصلوة مع اختلاف الشئون والمراتب التي اشتملت عليه
واعلم ان التكبير تنزيه ربك عن قيد الجهات والتعينات العلمية والاعتقادية
وساير احكام الحصر ما ظهر من ذلك وما بطن مما لا يتحقق بمعرفته الا من
عرف سر الالتفات المشار اليه والتوجهات الكونية الى الحضرة
الربانية فافهم واعلم ان كل فرد من الموجودات الظاهرة والباطنة
من حيث هو ليس الا واحدا فلا يقابل الا بوحدته ولكن يضاف الى الحق
الا باعتبار ما يتعلق فيتعين نقصه واحدا او يقابل واحدا للاخرين
او رستان يتصف به من حيث احديته عرضيا او وصفا في حاله
جليا او جزء واحدا للاكلين فقد علمك الحكم الشيطان وصرت
العلم الصحيح واحسنا ثمرة عملك في الختام ونبي ابدك الحق والملك

الامر اذا

الاقتصار عما ذكر مع تحقق ان الاصل ثابت له على ذوق محقق ثابت
واسلم على يديك او جزء واحد الى الكليات وفيض بك الامر والحال
المطلق
الا ان قد جمع ما يرد عليك من ربك اتى صريحا وعلى يديك
برد شرطا كان او واسطة شرط كان او ملكا او جنا او بشرا او فردا
او غير فرد من او اسما ملحوظا تعينا او حقيقة متشكلة او متمثلة او
مرسلة مؤثرة او قوة سماوية علوية متحيزة بشرية روحانية او مولدة
او امرا منبعثا بالاصالة منك عايدا عليك على غير النحو المنبعث او امرا مركبا
من مجموع ما ذكر او بعضه مع انضمام حكم امرا خرائية بحصول التعين
الوجه الخاص ليس في هذا الباب ما يخرج عن هذا الحصر فان طرق الامر
والواردات والتجليات الالهية على اختلاف ضروبها منحصرة فيما ذكر
فاعرف قدر ضابط هذا الذوق الكلي مع سره وتدبر جمعه وحصره في هذا التفصيل
الوجيز تفز بالعلم العزيز والله الهادي فصل في التوجه الكلي والحكم والاسرار
والتنبيه عليه على سبيل الاجمال اعلم ان التوجه والتحقق بالطلب ونحوه

كلها بوجه المحبة والتعلق بها وتختلف مراتبها وتتعين احكامها بحسب اختلاف
حال كل من يظهر عليه حكم المحبة وسلطانها ويقوم به فان الذوق
بالاحوال تعين صور الاستعدادات الجزئية في الوجود العيني وترتبها على مرتبة
صاحبها تارة من حيث الحال الجزئي العيني واخرى من حيث الذات بحكم الاستعداد
الكلي وللمحبة اسماء ونعوت اخر كالعشق والهوى والارادة ونحو ذلك
وكلها ترجع لحقيقة واحدة والاختلاف راجع للاعتبارات النسبية
هي رقائق المحبة تتعين بحسب احوال المحبين واستعداداتهم كما مر وهي اعني
المحبة على اختلاف اسمائها ونسبها ونعوتها واحكامها لا يصح تعلقها بموجود
فانه يكون طلبا لتحصيل الحاصل وهو محال الا من قبل تعلقها اذ انما
يكون بامر معدوم عند الطالب حال الطلب وبالنسبة اليه وان كان موجودا
في نفسه وبالنسبة الى سواه فلا يصح ان يكون الحق سبحانه مطلوبا الا على الله محبوبا
الا لان من الكاملين الانسانية من الافراد الكاملين في هذا الذوق والمعاين
سوى ذكر ما تتعلق محبته وطلبه انما يكون من الحق سبحانه وتعالى كشهوده

ان لم

ان لم يكن حاصلا للمحب الطالب دوام شهوده او حصول الشهود
او القرب منه او المعرفة به او فوز الطالب بما فيه سعادته على سبيل الاستمرار
والنسبة الى غرض خاص ومطلب معين كتحصيله مثلا مقاما خاصا او رتبة او
احوالا قد سمع بها او عرفها من بعض وجوهها ونسبها وعرف ان ذلك
المطلوب كان ما كان فيه ايد حصته ثمرات كطلب جمعها لمن حصل في ذلك المط
من حال او مقام او غيرهما مما ذكرنا وكل ذلك او بعضه عند الطالب مما تقتضي
السعادة او في جنب المقاصد والفوائد العظيمة الابدية دنيا او اخرة
وحصوله بنسب ما يلايم الروح او المزاج او المجموع على الوجه الاتم عند الطالب
وعلى الدوام او ازالة ما لا يلايم الروح او المزاج والمجموع بالكلية من غير قصور
العود او نهاية فيسمى الطالب محب في طلب ذلك المراد والطلب كما قلنا اعدام
امر موجود فيما عنده او لديه عنه من وجه سواء كان البعد معنويا او محسوسا
ظاهرا او حقيقة فاذا انه انما طلب الحصول امر غير موجود انما فصح
ان تعلق المحبة امر معدوم عند الطالب وبالنسبة اليه حال الطلب ثم الطالب

على اقسام كثيرة منه رتبة في محلين احدهما كونه في الاقربية في التوحيد
على ضروب فمنها طبيعية عنصرية ومنها طبيعية غير عنصرية وقد علمت
الفرق بين هذين الضربين ومنها روحانية متلبسة بصورة ومعان
مجردة داخلة في رتبة الامكان مع الاتصاف آثارها لتميز على تعينات
وجودية في مظاهر وتعينات اسمائية غيبية كلية اجمالية واعلم انه لا يطلب
شيء غيره دون مناسبة جامعة بينهما هذا احكام الكشف والمناسبة عبارة
عن كل امر جامع بين شيئين او اشياء اشتركا في الاتصاف بحكمه بيان حقيقة المناسبة
وقبول اثاره وتشترك فيه كالوجه في وضع التعدد من حيثها والذي متميز
لا تطلقان بين جانبه ما يقتضي به كل منهما ذلك الامر الجامع بيضانها
حقيقة لا تقبل تعددا ومن حيث حاكمية بعضها بعضا واشتراكها ايضا فيما له
من ذلك الامر الجامع حكمه ايضا من الوجه الذي تتحد الاشياء فلقد يتميز
عنه حكمها ثبت له وينتفي عنه ما ثبت لها وينتفي عنها والتضاد والتباين
انما وقع بين الاشياء من حيث خصوصياتها المميزة كلا منها عن سواه

واذا

واذا عرفت هذا فاقول للمحقق مناسبة ثابتة بين الطالب والمطلوب حقيقة
رابطة بينهما هي مجرى حكم المناسبة وصورتها وتجذب تارة من احد كلا
الطرفين وتارة من كليهما فمن طرف العبد الى الحق سبحانه يسمى توجها بالسير
والسلوك نحو الحق في زعم ان ذلك الطالب لا نحو ما يكون منه ومن جهة
الحق سبحانه يسمى تجليا وتنزلا يتجلى من جانبه والجذب الناشئ من
الطرفين يكون لمحاذات والمقابلة المعنوية المظهرة حكم المناسبة تماما
والالتقاء في الوسط ان اتحد زمان الانبعاثين وتحقق المحبة من جانبين
فكان كل منهما محبا ومحبوبا ويسمى هذا الالتقاء والاتصال عند المحققين بالمنازلة المنازلة
وان لم يكن الالتقاء في الوسط فالى اي الجانبين كان اقرب حكم لصاحبه بالاولية
بالاولوية في مرتبة المحبوبية والآخرية في المرتبة المحبية والاولية هنا للذي الباطن
والآخرية للظاهرية سواء كان هذا الامر بين المخلوقين او بين حق وخلق
ومزية الطلب حيث مزيد العلم او المحبة التي هي مبدأ الطلب تابعة للعلم تقوى
العلم فيقوى لقوته ما ذهب الامر في رتبة العبد ذلك يسمى بالنزال لم يقع الالتقاء المنزل

في الوسط ولم يبلغه السالك من حصول الالتفات بعد تجاوز مرتبة الكونية
المعبر عنها بالمنزلة يسمى ذلك في حق العبد السالك بالتبدل وفوق مرتبة
التبدل فان الالتفات في المنزل هو تنزل من الحق الى عبده ونظير العروج
للعبد فافهم والمقصود من التلاقي والاجتماع وثمرتهما هو ظهور الكمال
المتوقف الحصول على ذلك الاجتماع ولا يكون ذلك لا يتم الا بحركة
حبية معنوية او لانبعاث ما خفي من المطلوب في الطالب ومن الطالب في
المطلوب للحاق فرع باصل وتكميل جزء بكل والطالبون على قسمين
عالم وجاهل فالطالب الجاهل شفيعه المناسبة والارتباط بالرقيقة الذاتية
والارتباط بالرقيقة المشار اليها والطالب العالم ياخذ كلا الاعتقاد بالمناسبة
بالمناسبة والعلم المقرب للمسافة القاطع للقوادح والعلائق العائقة
عن تكميل صور المناسبة وتقوية حكم الاشتراك على ما به الامتياز
فيتم الامانة والامداد بحكم ما به المشترك من حيث كل فرد من افراد
الحقائق التي اشتملت عليها ذات الطالب والمطلوب وكانت لوازم

التبدل أو التبدل

ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله للصحابي الذي سأله ان يكون رفيقه في الجنة
أعني على نفسك بكثرة السجود وهذا ذوق عزيز من اطلع على سره عرف سر
الاعمال على الاطلاق وان سبب تنوعها اختلاف حقائق من يظهر بها من العمال
الاعمال وانه روعي بالسعي سر المناسبة والتصحيح ثمرة ونيل المقصود
ويعلم ايضا سر تنوعات المطالب والمناسبات التي بينها وبين الاعمال المتخذة
وسائل لتحصيل تلك المطالب ويعلم ايضا تباين الثمرات في كل مرتبة من مراتب
الاعمال والعمال ويعلم ايضا تباين الثمرات بحكم مرتبة من مراتب الاعمال
والعمال على اختلاف صورها من حسن وقبح وكمال ونقص ويعلم سر المحبة ايضا وفوقها
ونسبها وحكمها ويجد ذلك ما شاء الحق ايضا صورة ان رزقه الفتاح العليم

فصل في سر الدعاء وحكمه والتوجهات ولوازمها اعلم ان الكلام في ذلك
وحال المستدعي للفقر والحاجة الذاتية والصفاتية من الحق سبحانه امر اما لابد
منه لك ومن شأن ذلك الامر ان يكون بلسان التوجه التابع للعلم والاعتقاد
ومزاجه وحاله النفسي والطبيعي والجسماني والغالب حكمه ما تركب من ذلك

وقوله نستعين الطلب والغرض الاصلي علم او لا تعليم هو حصول ما يحتاج اليه
الطالب في وجوده واسباب بقاء وجوده واسباب بقاء وجوده لتحصيل
لتحصيل الكمال الذي يمكنه تحصيله كائنا ما كان وتعيين الطلب انما هو
بحسب حكم الحقايق والاجزاء الذي يدون ما سواها مما تشتمل عليه ذات
الانسان هو حقيقة الدعاء المتنوع اي وجه بأي لسان كان وتعيين علم الحق سبحانه
واثره في حق الطالب بحسب ما انه هو الاجابة فانه سبحانه يستعين بحسب ما
تلك في اوان كان ما هنالك مما تقتضيه منه عز وجل هو ايضا بحسب
صور شئون غيب ذاته وقد تعالى على السن اسمائه وصفاته فكل ما يصدر من
الحضرة ويبرز من الغيب الالهي فانه يتعين بحسب الطلب واستعداد المستعد او
والاستعداد على ضروب اي قدر ما يحتوي عليه ذات الطالب ومن شأنه
من الحقايق واحكام المراتب فان ابن صح له ان يكون مظهرا لتلك الاكبر
ومجمعا لتلك القوى والصفات والحقايق صح له طلبه وجمعه ومظهريته فافهم
ولما كان الانسان نسخة جامعة لكل امر وكانت صورة وجوده خزانة

الدعاء والاجابة

القوي

حاوية

حاوية لكل سر ودائرة محيطة من حيث المعنى والصورة والمرتبة
لكل شيء فقضى الله ان يكون بحسب كل مرتبة طلب من حيثية كل مقام
استعداد فان قدر له في وقت شهوده مجموعه التي هي نسخة معلومة في علم ربه
ازلا وشهد ايضا اعيان الاحوال اللازمة لتلك الحقيقة على نحو كان الجميع عليه
في علم ربه ازلا ويكون عرف ما تستند تعينات نشأته في مراتب نشأة الدار
وما بين العوالم واشرف على ما تحتوي عليه ذاته من الامور بوجه جامع
طرف من التفصيل كما اشرت اليه وهذا الاطلاع مع عزته وقلته واجدية
والقاصرين لن يقف زمانه وتستصحب دوامه استر معه تعذر كشفه وبيانه وربما اشرت
اليه فيما بعد ان شاء الله وصاحب هذا الشأن اليه يكون في غالب امره على بصيرة
من احواله المستقبلة وتلقيها عن شهود وتحقق يعلم ما يبقى سواء وفقته ولم يوافقه
وسواء كانت حسنة او قبيحة عند الناس وفي نفس الامر لعلمه انه لا محيص
عنها ويكون في ادعيته ايضا كذلك ما قرن منها بالاجابة وما تأخرت عنه الاجابة
والاكثر ادعية من هذا شأنه على اختلاف صورها حسبيه لان كشفه منعه ان

في بيان حال الاكمل الذي

بل الدعا بحسب وقوعه بشرط السؤال او بحكم ما وانما ذكرت الدعا لمكان من
اجاب بما تعين معرفته تفصيلا بل اخفى سره فيما اجاب له اثنى عليه من باب
الرد والمنع لسر الدعا فيه اراد الجمع وخفض العبودية والرفع اريد قوله عليه السلم
لما ذكر سواله ربه في ثلث فقال ما قاله ان الدعا كالسهام بينهم فمنعنيها الحديث
وهو صحيح فرى فيما اراه من صور اجوابه التي تستصحبها صورة الدعا مع المنع
والدلقعد علا التوقف للانه قطع ما بانه واوضح ميزانه وفي هذا المقام
المحمدي الكامل وميزانه الدائم الاعدل سر ما اليه اشرت في عنوان هذه البحوث
ثم ارجع واقول فان كان بعث الداعي يقتضي التعيين بحكم مقام خاص ومرتبه
معينة وذلك هو الدوام والاعم والاغلب حكمها من طلبه واستدعائه
يكون بحسب حكم تلك المرتبة والحال او النشاة او الموطن والوقت او نحوه
ذلك من الشرائط ربما يكون بحسب حكم بعض الوجوه والرقائق التي او
التي تحوي عليها ويحيط بها النشاة والمرتبة وما ذكر هذا من حيث ما لعلمه
او الشعور به او بحضره معه واما من حيث ذاته ونشاته الجامعة فانه كل نفس طالب

ليكن ما هو نسخة انه من الحقايق حال الطلب من الحق سبحانه ما به بقاءه
ظهور حكم تلك الحقايق في ظاهر الحق سبحانه من حيثيتها وظهوره فيه
وبه كمالها جمعا هو من لوازم ما مر ذكره ورد هذا الطلب في الاستدعا قد يكون
بالظاهر مع تعين رقايق الباطن والنسبة بل ان الباطن ليس له تعين الظاهر
وان لم يعبر عن التعيين من حيث ارتباطه بالظاهر من جهة الظاهر وان لم
يعبر عن ذلك من جهة الظاهر عنه ان جهة المقام او الحال الذي تحت حكمه وقلم
فيه وعلى الجملة فليعلم ان الانسان من حيث ما له الكمال وكونه
بل ان بين النسختين ولكنه من حيث استعداده لمجلا الكل وله ايضا من حيث
كلمات نسخة يكون فيها لكل صورة يظهر بها نفسه وتلبس بها ان الكلمات
استعداده من استعداداته الجزئية الوجودية لسان في هويته كل نفس طالب
في زمان بعض وتارة بالمجموع وتارة عن علمه وشهوده او شعوره وحضوره وتارة
بدون اكثر ذلك او بعضه ويتبع بحسب من طلبها مختلفين من جهتين مختلفين
يكون لعلم احدهما دون الاخرى من حيث احدهما دون الاخرى كما يطلبها دون كان

على وجه تقتضي سرعة الاجابة او ابطاءها من الوجه المجهول او تقتضي عدم
الاجابة او تأخرها من الوجه المعلوم المقصود والسرعة والسبق والاجابة
تتبع مآل الاستعداد وطلبه وما يؤيده ويقترن بذلك الاطلبة وعدم
الشروط المذكورة وتأخر ظهور حكمها تقتضي تأخر الاجابة عن زمان
الطلب والحرمان لتعيينه بعض المطالب والمقامات على التعيين مع
الحجاب يوجب في كثير من الاوقات طلب ما لا يحصل او يتأخر
حصوله كما ان المعرفة والسراح بما ذكرنا يقتضيان على الله ان كل
ان لا يطلب الا ما يحصل لا بد في غالب الامر وان عدم حكم او
واحوال المشروط وهيهنا تفصيل عزيز يصعب ذكره واما المطلوب من
الاستعداد فمن الاجابة لا بد فيه عنه اصلا ولسنه المرتبة لا يجال
لانه في تحقق قبيه فاذا ورد على الانسان من الحق امر ما كان ما كان
من كتاب او خطاب او كلام بامر ونهي وغيرهما وهو غير تام التحقق بمعرفة
الحق وشهوده فهو بين امرين اما ان يكون في الوارد مناسبا لما يستعد عنده

من طلبه وعلمه او لم يكن فان ظهر حكم المطلوب بقيد المناسبة في ذلك
قبل ما ورد وبشر فانه يفرح به ويحقق الاجابة والانعام وان لم يظهر له
المناسبة ظن انه محروم وربما لم يتعجب وتحير وارتاب وحزن والمتحقق
المتمكن يعلم ان الجميع لحقائق الشئون واستعداداتها فيما غيرها تناسبها
يقتضي التطابق لتضاد والتقضي لتباين والاختلاف ولما فاته فهو حصيد
التناسب علم ان الطلب اللفظي مرتب بالطلب الاستعدادي
فلذلك في وقت الاجابة على وجه معلوم مشعور بسببه واذا لم تناسبها
ثبت والتوقف تراجع بالنظر في احوال ذاته واعتبار ما يتعقد اتحاقه
ما يحوي عليه نشأته اذ ذاك امور ولوازم تتصف بها تارة وتخلو عنها اخرى
وليعلم ان الحق سبحانه يحكم للطلب احدهما الاستحقاق والاستعداد من طلبه بنوع
من انواع الطلب فان امكنه ان يعرف مكان الطالب من حقائقه
واجزائه لذلك الامر الوارد والتجلي او ما كان من جرده لقبوله واتمامه
في عبوديته الحق سبحانه من حيث الحضرة التي منها ورد ما ورد على مقتضى الحكم

والادب بما ينبغي كما ينبغي وان خفي عليه الامر وعسر ادراك المطالب الجزئية
منه على التعيين استدل بالوارد وحكمه وخاصيته على المورد وحاله وشهد بما
بالحق تعالى وبما ورد منه واذا تحقق ذلك وعرفه ابانحو ما ذكرنا والمجموع عبر
نظرا الى ذلك والحال وعبره بالميزان الرباني والمعيار الكمالي الاسمائي
فان فيقضي الامر مساعدة تلك الحقيقة الطالبة منه وترقيتها ورفع حكم
ما ينافيها ويعوقها عن الوصول الى درجة كمالها ساعد واعان ودرب
وطلب بلوغ الحقائق المناسبة لها والمشاركة في المرتبة من الحق سبحانه
تكميل تلك الحقيقة على الوجه الاليق الذي يقتضيه الحكمة الالهية الكمالية وكان
لها عند ربه تعالى شفيعا مقبول الشفاعة وان لم يقتض حكم الميزان المذكور
ما ذكرنا كان بحسب الوقت والحال الموقت والمقام الذي هو فيه والموطن
الاعتراض على الاستعدادات السنتها وطلبها جملة واحدة لكن على الله
دلالتها ان يعين استعداداتها الجزئية الوجودية وان يتوجه الى الحق سبحانه
في صلاح سائر شئونه ورعاية مصالحه كلها ما علم منها وما لم يعلم كما

يحتاج

يحتاج اليه كل جزء وجمعية من اجزائه وجمعيات ذاته وسواء ترتب بطلبه
وتتوقف على تحصيله او لم يتسنه ولم يتوقف والله عليم حكيم رؤوف رحيم ولكن هذا
كله ما لم يكن اذا كان فله في الدعاء وغيره ميزان تختص به وامور تتفرد
بها دون من شاركه في الاستعدادات ضروب منها طبيعية ونفسانية وروحانية
وعقلية ربانية صرفة مجردة عن سائر المواد والواردات الالهية والاوامر
والنواهي والتنبيهات المتعينة وغير ذلك مما قصه طلبه بحسب ما ذكرنا وكل شيء
فيه كل شيء لكنه قد لا يعلم والمشاخ لا يتغلب ما لا يناسبه والذي يعرفه
من الوجه المجهول والمنافي لعدم الجامع فيدعو الطبيعي مثلا اذا جاءه امر روحاني
استدعته رقيقة خفية روحانية كامنة فيه من حيث لا يدري نفر عن ذلك الامر
او التجأ او كان وروده واكره ولم يقبله وكذا الامر في الروحاني اذا جاءه امر
من مرتبة الطبيعة بحسبها ومن مقام العقل بحسبه وفي حق بله كل
لسان مما ذكرنا من الحق سبحانه نسبة خاصة يتعين حكمها بالقبول الخاص
العبدي واستعداده الكلي العيني وتلك النسبة المتعينة من الحق تعالى

هي المعبر عنها بالاسم الخاص من تلك الاسرار التي مراد الاسم كان فهم
ومن هذا الباب حكم التنزيه والتشبيه والرد والانكار الواقع في العالم
ومنه يعرف كون التجليات منها عامة ومنها خاصة بالنسبة لكل ذلك بحسب مراتب
المستعدين واختلاف احوال الطالبين واستعداداتهم فافهم هذا وتدبره
وتعرف كثيرا من سر الحيرة في الله وسر الرد والانكار واختلاف العقائد في الله
والحكم بالاتفاق وسر الدعاء والاجابة والبطؤ في ذلك والسرعة ونيل الحرمان
والعجز والاقتدار والاستظهار والحجاب والبصيرة وورود الامور المجهولة الاسباب عمن
وردت عليه وتقديم بعض المعاني للبعض ودون قصد من تنزلت عليه واثره في الكون
علمها به وتعرف ايضا منها سر التعدد والتباين في الحكم في الدم والانكار وتعرف
ما منها من التضاد وغير ذلك من الاسرار التي هي لوازم هذا المقام المتكلم فيه في هذا
المقام الفصل والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ضابط اسرار
كينونته مع عدمه سر ارتفاع الحيرة ما ادركته لملك ولم ينته نظرك الى ادراك
ما ورائه سواء تغايرت مغايرة الصورة لمعناها او روحها او مغايرة الوجود للحقيقة

المتصفه

المتصفه او لم تجاوزه فانك ما ادركته حق الادراك التام ومتى اوجب
لك ادراكك له او رؤيتك اياه التعدي الى ما وراءه فصح انه العقل
انك ادركته او رأيته او رأيت بانه حقيقة احاطية لانه ما من شيء من المدركات
الظاهرة والباطنة الا ويوجب النظر فيه مشاهدة وعلما التنبه الى ما وراءه
حتى النظر في الحق تعالى اذا كان الناظر تام النظر او تام الكشف فهو بهذه المثابة
فانه ما لم يجد نظرك مما علمت وادركت ما وراءه لم يتحقق منه اللبس وراء الله
مرئي وان اللبس بعد الوجود المحض الذي هو الخير الا العدم فتوهم في المقابلة
يحكم عليه بانه الشر والضد للوجود ولم يعلم ان الحق لا يحاط به علما وان نسبته ما
تعين لك من الحق حالا او شهودا الا ما لم يخرج عن كل او تعين لك نسبته الى المتناهي
الى غير المتناهي ونسبته المطلق المقيد الذي لا ينضبط وهذا اصل كبير يعرفه
نبهاء الا لمن كان الله عين بصيرته نور تجليه فانه من سر المطلع الذي لا يكاد يكون شيء
عن حكمه ويعلم من هذا الذوق ان المنتهى متى حقق النظر كشفا او عقلا يعد كان
موجودا مقيدا انتهى به الامر اذا كان تام الادراك ان يعلم ان فيه اطلاقا

الحق سبحانه مع كشفه انه محجوب عن حجابه وظهر له وظهوره به ايضا وكذلك يعرف
كل ما يطلق عليه انه حجاب على الحق سبحانه او عنه انه كاشف ومظهر له الحجاب
اذا لم يكن غير المحجوب بلا واسطة بينه وبين المحجوب وتقدر الامر على الحجاب
الاقرب اي اقبل كثرة الحجب او فيما لا حجاب عليه غيره واحد فانه يبقى عرف
الحجاب نفسه علم انه لا واسطة بينه وبين المحجوب مع ابين ذلك امر الحجاب
وارتفع حكمه بكشف سره فاقول كل شيء قيل عنه انه حجاب على الحق لا يخلوا اما ان
يكون الحق سبحانه عينه بمعنى انه تعالى حجاب على نفسه او غيره اي الممكنات
فالمستحق لها اما لبعض الممكنات او كلها لا جائز ان يكون بعضها حجابا فانه لم
امر ليس الا الله سبحانه والممكنات ولا جائز ان يكون بعضها حجابا دون البعض
لان هذا الحكم للبعض اما ان يصح وثبت لكونه ممكنا فيلزم اشتراك جميع الممكنات
في ذلك لاشتراكها كلها في حقيقة الامكان فما اقتضاه شيء منها لامكانه ثبت
للجميع وان كان انما يصح ذلك للبعض الممكنات لا لكونه ممكنا فيجب ان يجب مع
انضمام قيد اخر خارجي فنقول ح فذلك القيد الخارجي اما ان يكون نسبة

او امر

او امرا ثبوتيا لا جائز ان يكون نسبة سلبية والا لكان ما لا وجود له موجب اثرا
وجوديا فيما له وجود من وجه بل الوجود وذلك غير جائز وان كان امرا
ثبوتيا فاما ان يكون هو الحق سبحانه او الممكنات كلها لا جائز ان يكون الممكنات
لما قلنا فلم يبق الا ان الحق ثم نقول ولا جائز ان يكون الحق حجابا على نفسه
فان كونه حجابا على نفسه اما ان يكون امرا يقتضيه لذاته من حيث هو معرى
عن النظر الى الممكن او يكون ذلك متعلقا بالممكن لا جائز ان يكون ذلك
الحق من حيث هو مقتضيه لذلك والا لكان محجوبا عن نفسه فكان من كل
من ان يدرك احدها هو كونه محجوبا فلم يكن الحق الها واحدا احدا من كل وجه وهو واحد
من جميع الوجوه بل لا ذلك مما نحن خلف ولانه لو صح ذلك لم يكن عالما بنفسه
وهو عالم بها من كل وجه لان التقدير تقدير ان هذا الامر مقتضيه سبحانه لذاته
ازلا مع قطع النظر عن كل ممكن فلم يبق الا ان يقال ان حكم الحجاب ظهوره موقوف
على الممكنات فنقول فهذا الحكم الذي ظهر بالممكن اما ان يرجع الى الحق او الى الممكنات
لا جائز ان يرجع الى الحق سبحانه وتعالى والا لعاد الامر الى ان الممكن سببه لو بالممكن

حكم لم تقتضيه لذاته ازلا من حيث هو فيكون هذا اثرا من الممكن في الحق تعالى
او متوقفا عليه ويلزم منه ايضا ان يكون سبحانه محلا للحوادث وكل ذلك
محال ومعلوم انه ما ثم امر ثالث غير الحق سبحانه وتعالى والممكنات ينسب اليه
هذا الحكم ولا يمكن انكاره لشهود اثره فهو اذا حكم من بعض الممكنات
اقتضته خصوصيته ظهرت في البعض الحق سبحانه لا فيه وهكذا الامر في كل
نسبة الى الحق تعالى من اسم وصفة ينظر فيه فان جازت اضافته اليه وهو لنفسه اقتضاه
لذاته ازلا لكنه ما ظهر حكمه للممكن الا فيما بعد وان كان مما لا يجوز ان يكون سبحانه
من حيث ذاته يقتضيه فهو امر اقتضاه بعض الممكنات في بعضها لكن ظهر بالحق سبحانه
فحدث العلم للممكن بحدوث ظهوره لنفسه ولمثله وتحققه في الخارج لم يحدث
ثبوت الحكم للحق او للممكن بل ما هو للحق هو له ازلا ولذلك ما للممكن في المعرفة
بالصفات والاحكام والنسب والمراتب وظهورها للممكنات هي اثارة
بحدوث الممكنات لا ثبوتها وانتفاؤها عمن هي ثابتة له او منتفية عنه فاعلم
ذلك وتدبر ما ذكرته لك تحظ بعلم غزير جدا والله الهادي تتمة لهذا السر

الكلـ

حقيقة المحال

الكلام مع بيان اسرار اخر جليلة هي ان وجه في المنظ المذكور فنقول اعلم ان
الصقالة المذكورة في الجسم الصقيل هي تساوي اجزاء سطوحه وتوحد كثرة
ترتب وحي اجزاء السطح عبارة عن عدم الاختلاف الذي هو ضد الصقل
وهو ان يكون بعض اجزاء السطحية نابتة وبعضها منقعرة منحفرة فالمراد من الصقل
ازالة الاختلاف من وجه الامر المصقول المصيقل ليتساوى اذ الاختلاف
اوجب الكثرة والترتب وهي الامر المذهب للاختلاف والتفاوت والمؤذن بالاحدية
ويظهر حكمها في هاتين الصورتين واذا عرفت هذا فالاجسام واستعدادات
تبعية الاجسام للارواح والمعاني وخصوصا في الاحكام فاعتبر مثله في النفوس
والارواح فانطباع الصور الكونية في روح الانسان وقلبه هو كالتسود التقعير
والتشعير في المراة الموجب للاختلاف المانع من انطباع ما يراد تجليته للمجلى
الموصوف بما ذكر وتفريغ المحل عن كل صورة هو الصقال والتهيئ الموجب
والمستدعي لانطباع ما يقابل به المراة الروحية والقلبية والامر المصقول
كان ما كان ويسمى ذلك في الاجسام مقابلة وهي في الارواح وما لا يتحيز القصد بالتوجه

والمحاذاة برابطة المناسبة الغيبية المعنوية وبقدر قلة الصور في المحل
وقلة الاختلاف عنها يقل الصداء ويكثر ويقوى حكم الصقال ثم ثمرته
ونظهر ثم ان الصور المختلفة التي تقم المحل المراد صقله ان استوعب
جميع المحل ورسخ حكمها فيه فهو الران والحجاب وان حصل العموم
دون الرسوخ فهو الغشاوة والصداء ونحوهما من الصفات وان لم يحصل
العموم الذي هو الاستيعاب والرسوخ كان حال صاحب المرج والحكم يتغلب
من حال الى غيره فحقق فاعلم ذلك واما حصول الرسوخ من الصداء
في بعض وجوه القلب دون الاستيعاب فهو للعلماء اهل العقائد النظرية واهل
الاذواق المقيدة من ذوي الاحوال والمقامات المخصوصة الذين
ينكرون ما عدا ما ذاقوا ولا يتشوقون الى غير ما هم فيه بما حصل لهم من الرجحان
والصقال لاحظوا الحق وصار لهم حظ تام من الشهود والمعرفة لكن ما لم يعم
الطهارة كل القلب حجبهم ما بقي فيهم من الصداء عن كمال الشهود والمعرفة
الحقيقة التامة فقنعوا بما حصل لهم وظنوا ان ليس وراء ذلك مرمى

فظفرهم

فظفرهم بالحق وان كان بحسبه عندهم هو الظاهر بهم والحصر والتقييد
والوقوف هو حكم التقييد الذي فيهم الذي منعهم من شهود الحق المطلق ومعرفته
الكاملة وذلك بما بقي فيهم من الاحكام الامكانية واثار الصور الكونية
فافهم وهذه قاعدة شريفة عزيزة فتدبرها وكشف لك عن سر اعرف ما الاطلاع
وما التجلي وما القبول وما التلقي وما الحجب الحائلة وعلمت سر قوله والله
يرجع الامر كله من الكثرة الى الوحدة كما سبق التنبيه عليه وتوقف حالتنا
ما الحجب الظلمانية والنورية المذكورة فانها عبارة عن صور الاكوان المنصبغة
في القسم الروحانية والجسمانية وتعرف رفعها وانه ليس من الحجاب
المحجوب بسبب النسبة الاختلاف المدرك وحكمه وترى ما فائدة
الحضور والمراقبة للقلب حتى كان فيه المختلفات بعد كشفه جلية الامر
وكيفية الصفة الوحدة المستلزمة للشهود والاطلاع وغير ذلك مما يطول
ذكره ويمكن ان يوضح سره والله الهادي ضابط يتضمن ان كل علم له حالة
يستلزم عملا وحكم العلم الذي غايته العمل والذي ليس كذلك اعلم ان كل علم

يحصل للانسان الخ اما ان يكون متعلقه الحق او ما سواه فان كان متعلقه الحق
فاما ان يكون علمه به سبحانه من حيث ارتباط العالم به وارتباطه تعالى بالعالم
ارتباط الاله بمألوهه بالاله وهو المسمى عند اهل الله بمعرفة التجلي الظاهر في اعيان
الممكنات او يكون علمه به سبحانه من حيث هو مع قطع النظر عن تعلق
العالم به وتعلقه بالعالم وهذا علم الهوية الباطنة عن ذوات الحق سبحانه فان
تعلق العلم بالحق تعالى كما قلنا من حيث الاسم الظاهر على ما عرفت من قبل
فلابد وان يحكم على من قام به ويستدعي منه اذا كان معترفا بما يستلزمه وعارفا به
ان يكون ملاحظة الاشياء ومعاملة كل موجود خلاف معاملته وملاحظته
اياه من قبل حصول هذا الشهود العلمي او الاعتقادي او الكشف الصريح لما توجبه
هذه الاعتقاد او العلم والكشف من الفائدة الخاصة والزيادة من حيث الحكم وما ينسبه او
بعد في تتمته بانه فالامر المتجدد المستدعي حالة المعاملة والمشاهدة هو العمل
المختص بذلك العلم اذ العمل قد يكون بالباطن فقط وقد يكون بالباطن وقد يكون
بالظاهر وقد يكون بهما معا والظاهر تبع للباطن في حق الاعمال والنيات

والهمة

التجلي الظاهر

الهوية الباطنة

والنسبة في الباطن حكم من احكام الحضور او الاستحضار اللذين تبعا ان
العلم فان الحضور ليس الا استحضار المعلوم كما ستقف على سره
ان شاء الله تعالى وما ينضبغ به العلم من الاحكام والاوصاف سرى حكمه
فيما هو تبع له او فرع عنه ثم ارجع واقول فان كان متعلق العلم الحاصل
هو الحق سبحانه من حيث باطنه وهويته بالتفسير الذي قلنا الخ اما ان
يكون صاحبه عارفا بمرتبة الاسم الظاهر على مذهب اهل البصائر على ما ذكر
بمعنى انه عرف الحق تعالى من حيث تجليه في حقائق العالم ثم انكشف له
ان وراء ما ادركه من تجلياته الظاهرة امرا اخر اليه مرجع احكام
هذه التجليات والصور المشهودة او لم يعرف هذا الامر فان كان
من اصحاب هذه المعرفة فلابد له من شهوده كل ما يشهده من صور
الموجودات حال التجلي والكشف وتعقله اذ ذاك ان جميعها مظاهر لله تعالى
ومجال له سبحانه ان يحضر في ذلك الحال او يستحضر الحقيقة الالهية
الغيبية التي يستند اليها جميع ظواهر مع استصحاب حكم هذا القيد المتجدد

فهذا ايضا عمل لازم لهذا العلم المذكور ثم نقول وان لم يكن اهل
هذه المعرفة من هذا الوجه المذكور بعلمه بباطن الحق انما يحصل لتعطله
القوة النظرية فانه لا يخرج هذا العلم اي حالة كما قلنا اما ان يفيد في
جانب الحق سبحانه حكما سلبيا او ايجابيا واياما كان فانه لا بد لصاحبه
في بعض الاوقات او كلها ان توجه نحو الحق او عبادة له او حضور معه
او استحضار واي ذلك كان فلا بد من ان يكون توجه حسب هذا
الحال نحو الحق وعبادته مخالفا لتوجهه من لم يتعقل تحقيقه لهذا العلم وكذا
حضوره ايضا ونحوهما وذلك لافادة هذا العلم اياه في الحق امرا لم
يعلمه من قبل اما سلب ما كان يعتقد ثبوته او اثبات ما كان يعتقد
انتفائه عن الحق تعالى فيصير توجهه اليه تعالى وعبادته له وحضوره معه فيصح
بحكم احد هذين النقيضين وبحسب التركيب والانقسام في حصول هذا
العلم وعدم حصوله في الحكم وانه محال فهذا اذا توجه بتجدد صحبه حكم لم يكن
من قبل وهو العمل المختص بذلك العلم وبهذا الاعتبار قلنا من هذه المسألة مجتهد

من العلم

من العلم بانه اذ لا يخلو كل ما يحصل من احد القولين عن السلب او الايجاب
وسواء عرف الشخص مرتبة الاسم الظاهر بالتفسيرين المذكورين تفسير
الطرفين واعتبر الحكم فيه وبالنسبة اليه او لم يعرف فان الحكم المتجدد مستصحب
ولازم لا محالة وسواء تعين للحكم صورة في الخارج او تعلق بصورة غير صورة خارجة
عن ذات العالم او انتفى التعين المذكور والتعلق في علم ذلك واما ان كان
متعلق العلم المستفاد وهو ما سوى الحق فلا يخرج ايضا اما ان يتعلق بالمستفيد او
بمتعلق به ولا بعدد او بعدد او مع التعلق به واي ذلك كان فانه لا بد وان
يكون في مباشرته لذلك او النظر فيه بالفكر والاعتبار بالفعل او على التعيين
لصحبه من ذلك حكم متجدد اما سلبي او ايجابي اذ لا يخلو ذلك العلم اما ان
يثبت ما لم يعلم ثبوته من قبل او يوجب نفي ما ظن انه ثابت الا ان عرفته
او يزيد ايضا في ثبوت ان ثبت كما ثبت مثلا بدليل واحد فلاح
ثبوته للشخص بدليل اخر فان المنفعة به يكون اكثر مما ثبت بدليل واحد وكان
ما ذكر فهو حكم طارئ يصحبه توجه الانسان واعتقاده وحضوره واستحضاره

ومعاملته بغير شرط ظاهرة وبدونها ولا تزيد هنا بالعمل الا ما ذكرنا وهو جلي لا يرتاب فيه
منصف مستبصر هذا واذ قد بيّنا في هذا الامر بعض ما سبق الوعد بذكره فلنوضح
الفاسد العلم الذي غايته العمل والعلم الذي ليس كذلك ان يستلزم عملا لكن
لعدم النسبة الى مسمّى الغاية وما هو فنقول غاية كل شيء منتهاه من حيث هو مطلوب به
وفي الوصول اليه كماله سواء كان مطلوبا في التبيان ومعلوما مطلوبا بالامر اخر
يكون هذا المنتهى نهاية في المطلوبية وفي غيره وحكمها او اداة او شرطا او سببا للوصول
الى ذلك الى غاية اخرى غاية كانت والغايات علامات الكمالات فكل غاية آية
على كمال يتحقق بتلك الغاية ويدل عليها ويكون ذلك بالنسبة الى مرتبة خاصة
ينسب اليها بداية فهذه غايتها والافعال غاية بداية في آية اخرى فان المبادئ
والغايات انما تصح بالنسبة والغرض غاية للمرتب باعتبار ان حكمها
النسبة التعديدية واذا تقرر هذا فنقول العلوم بهذا الاعتبار غايات
فمنها ما غايته العمل لتوقف كماله عليه ومنها ما كماله الغائي في معرفة متعلقه
وتحقق العالم بنسبته تحققا علميا فقط لكن يشمل حكمه ويسري اثره فيستلزم

عملا

عملا فانضياف العمل الى الغاية في هذا العلم هو من باب شمول الحكم لا ان له
موجبا آخر وهذا الحكم نسبة الحكمية لا لكمالية غايته مقصودة ومنبسط هذا الاجمال
بان فرّعه فنقول العلم لا بدّ له من تعلق متعلقات العلم ينحصر فيما نذكره من
الاقسام وهو اما ان يكون عملا بما ليس له فيه اثر وجودي او بالعكس فالاول
هو الذي قلنا فيه انه وان لم يكن غايته العمل فانه يستلزم عملا لما مر وغايته
العمل وهو ان في هذا المراد للتفقه كمعرفة الاحكام الالهية والاعمال المشروعة
والاخلاق على اختلاف صورها وانواعها فيتركب منها ما يجب ويبتغى التكاليف
ويجتنب ما يجب ويبتغي اجتنابه وهذا القسم انما يراد لكونه وسيلة لما هو اشرف
منه بخلاف الاول فانه اشرف لانه مطلوب لذاته ومتعلقه وهو الحق سبحانه
وحقائق اسمائه الذاتية وصفاته النزيهة العلية فتشرف فيه وهذا القسم ايضا
ليس كذلك ان قلت ان حصر كل متعلقات مطلق العلم بالطريق الذي ذكرت
فاقول كل ما يتعلق به مطلق العلم على كل تقدير لا يخرج من هذا التقسيم
وهو اما ان يكون امرا وجوديا محضا في المادة او ممتنعا عليه في ذلك او تارة يحصل

كحصلت في المادة وان تجرد عنها والواجب حصوله في المادة ما دام الحصول
في المادة اي مادة كانت من غير تعيين او الواجب حصوله في مادة معينة
فالمختص بمسمى المادة مطلقا من غير تعيين هو العلم المتعلق بالمقادير والكيفيات
بيانه عند علماء الرسوم العلم الرياضي والمشترط فيه تعيين المادة يعرف من العلم
الطبيعي وان امتنع حصوله في المادة عقلا هو متعلق العلم الالهي باعتبار الذي
يدرك تارة في المادة وتارة مجردا عنها هو متعلق علم الاسماء والحقايق الكلية
والحقايق الكلية كالحيوة والعلم والقدرة والوحدة والكثرة والبساطة والتركيب
ونحو ذلك فان هذه معان وحقايق في نفسها ومن شانها ان توجد تارة في المجردات
واخرى في المواد الجسمانية وذلك لان الوحدة مثلا لما حصلت مرة في الحقايق
المعنوية بالتجريد واخرى في ذوات الجسم علم انها باعتبار وحدتها غنية عن المواد
علم غناها عنها فاعلم ذلك فانه ضابط شريف وتقسيم حاصر لطيف يحوي على
فوايد جليلة والله الهادي تتمة لهذا الفصل تتضمن ضابطا شريفا كليا في بيان
بعض اسرار النهايات وغير ذلك من الفوايد التفصيلية المتفرعة عن الاحديث ثم

الظاهر

الظاهر بالكمال اعلم ان الانسان لا يجتني امرا الا ثمرة ما كان مستظهرا
من الحقايق الالهية والكونية وان عدا التمام ويختلف الامر في كل بحسب
جمعيته المصحح حكمها بالجمعية الاصلية الكبرى المسماة حقيقة الحقايق ولما كانت
احوال الكمل من الناس عبارة عن رقايقهم وصور احكامها بالتفصيل فالانسان
الكامل هو مظهر هذه الحقيقة ولغيره بحكم الانسان من حيث جمعيته الانسان
جمعية تخصه بالقوة وبالفعل ايضا فان عم حكم جمعية الشخص وشملت الاشياء
كلها على التمام فعلا وانفعالا تفصيلا واجمالا علما ما ستقف عليه على كليات
ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى فهو المسمى بالكامل وان نزل عن هذه الدرجة
فرتبة دون الكمال ولكن يتفاوت الامر بحسب قرب نسبته من الكمال
والبعد والحكم في ذلك كله للاغلب بما يظهر حكمه من الاسماء والحقايق وتتميم
وبهذا الامر فيما عدا الانسان فان هذا الحكم مطرد ثم والمرجع والمعيار
حقيقة الانسان الكامل ورتبته المنبه عليها من قبل واما من الاسماء
الاسم الله ولما عداها من الجمعيات ما يناسبها من الاسماء وكذلك

فرد فرد من الموجودات عند الكل ان انما قصد عن الحق اولا وبتبعيته
ويرجع اليه اخرا من حيث اسم من اسمائه الكلية وتعين به ويضاف اليه
وينسحب حكم الله ثانيا من حيث ذلك الاسم عليه وبما بين الاسماء من التفاوت
في الحيطة والتعلق والحكم يظهر تفاوت صور اثارها التي هي مظاهرها فالاسم
واعلم ان هذا ضابط موجز عظيم الجدوى لمن فكك معناه وعرف تفصيله والله يقول
الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصل في سر الكلام واحكامه
ولواحقه وما يتعلق بذلك اعلم ان الكلام من حيث اطلاقه واصالته
هو صورة علم المتكلم بنفسه او بغيره والمعلومات حروفه وكلماته وله
منها مرتبة معنوية لا يظهر شيء منها اعني المعلومات في مرتبة كان المعلوم
او ذا مرتبة من الوجود العلمي الى الوجود العيني الا في مادة حاملة لصورته
فتحقق ان المادة واعني بالمادة ما ظهر به صورة الكلام فتشخص في الخارج
وسواء خرج اعني المظهر المشار اليه عن دائرة المواد الجسمانية او لم يخرج
واعني بالصورة ما به يتم ظهور الحقيقة المعلومة كانت ما كانت بحيث تباين الكل

مدرك لجمعه واتيانها موطنها وادركها فاذا اعتبرت المعلومات حيث
ارتسامها في نفس العالم بها فقط كانت حروفا باطنة لكن بشرط الحفظ
كل منها على انفراده وان اعتبرت كل حقيقة منضما اليها ما يتبعها
من الصفات واللوازم كانت الحقيقة المعلومة بهذا الاعتبار كلمة باطنة
وان اعتبر تعين ظهور كل حقيقة معلومة في الوجود العيني معراة عن حكم تركب
بعضها مع بعض باعتبار مجرد ظهور كل منها في نفس المتكلم في مخرج من
المخارج المعينة صورة الوجودية على نحو التعين الذي في الغيب العلمي
كانت حروفا ظاهرة واذا وقع فيها التركيب وان بقيت على الذي هو عبارة
عن ظهور اتصال اللوازم بالملزومات والصفات التابعة بالحقائق
المتبوعة لكمال الابانة والتفهيم واتصال المعنى بطن المتكلم الى المخاطب
سميت كلمة وكلمات واذا تقرر هذا فنقول الكلام وان اختلفت
مراتبه وصوره فمرجعه لا جملتين الى الحق وكونه وعاء كل الفنون
حيث اطلاقه غيب كلام وتعين من باطن المتكلم بالحروف المتعقلة اولا

ثم التخيلية ثم الظاهرة في عالم الشهادة والحروف تعينات تظهر حرفيتها
بغاياتها وغاياتها حدودها ومنتهى التقاطيع في المخارج من النفس الذي
هو المادة لها بالإضافة إليها له الإطلاق أيضا وصورته العامة في النطق الإنساني
الصوت والفاصل الظاهر المظهر للتميز الباطن العلمي الذي قد تضمنه بحكم
المرتبة الإنسانية والمخارج المعينة مراتب معقولة ومظاهر في النشأة
الإنسانية المحال التي تتعين فيها أعيان الحروف من باطن القلب إلى
الشفتين كالصدر والحلق واللهاة والأسنان والشفتين وفي كل
مرتبة من مراتب هذه المخارج المذكورة مراتب فالقوة النطقية تنبعث
بالإرادة من باطن القلب بواسطة النفس والصوت الذي هو صورته
فتمر على المخارج التي أشرنا إليها وتعين بالأسنان والتقاطيع في كل منها
ويصحب ذلك خصوص الإرادة المتعلقة بإظهارها بإظهار الحروف مفردة ومركبة
لتوصيل تفصيل ما في نفس المتكلم إلى المخاطب فما تعذر على المخاطب معرفته
دون تعريفه بهذا النوع من الكلام أو ما يقوم مقامه من الرقوم والحركات

والإشارات

والإشارات فيتنفس المتكلم مصوتا وقد تهيأ الإنسان للفصل والتمييز بموجب
الاستحضار الذهني التابع للتصور العلمي فحيث انتهى قوة كل دفع
وامتداد من امتدادات نفسه عند مخرج من المخارج إذ لا يكون الامتداد
إلا عند مخرج ظهر للنفس الصوت حين انتهائه تعين خاص بالقصد
والإرادة فيسمى ذلك النفس المتعين حرفا وذلك التعين هو مظهر التعين
العلمي المذكور ويعلم حد كل حرف مستقره ومستقره حيث يكمل له الانتهاء
في ظهوره وتعين وجوده المطلوب فحيث أمكن ذلك الظهور من المخارج المكتفى به
عن سواه واستقرار النفس من حيث تعين ظهوره فيه أي في المخرج فظهوره
تعين ويسمى حرفا وجوديا فالتلفظ تبع الحرف من حيث استقراره حال
تعينه وتحدده ولذلك سمي حرفا وإذا عرفت هذا فاعلم أن الكلام
المعنوي عبارة عن هيئات اجتماعية وقعت بين الأسماء والحقائق الكونية
عند من يرى أن الحقائق ليست من الأسماء وصورة هذا النوع من الكلام
ونتيجته تظهران في أعيان الحجب الكونية التي يقع فيها الاجتماع والتغير والأثر

المقتضي للكلام فيضاف الكلام الى المرتبة والحكم في ذلك كله من حيث الاسم
والصفة والثمرة للاول نعتا ما والغالب ظهورا والكتاب المرتقم والكلم
المنتظم التابع من حكمه هذا الكلام الاقدس النفسي الذي عبارة عن الارواح
وما يفهم من خطاب الحق لها على ما بينها من التفاوت الذي اوجبه المراتب
والوسايط وحكم احوال الجمعي وغير ذلك مما ذكرنا فافهم ويلي ذلك الكلام
الروحاني وهو عبارة عن تصادم القوى الروحانية من حيث قيامها بالارواح
لا من حيث هي قوى مجردة فانها بذلك الاعتبار معان مجردة معقولة وهذه
المصادمات الراجعة اليها ملاقات تحصل بين الارواح في مرتبة جزئية من المراتب
المتفرعة عن حضرة الجمع والوجود وبحسب مقام الروح المتكلم او الارواح التي
يقع بينها المخاطبة والتفهيم يحصل لبعضها من البعض معانيه بكل منها بعض ما في
نفس الاخر بموجب ما بينها من المناسبة المتحققة الاشتراك الرافعة حكم التعدد
المستلزم الستر والامتياز فان المحوج للمخاطبة هو غلبة حكم المباينة التي
بين المتخاطبين الحاجبة كلا منهما عن شهود ما انطوى عليه الاخر فاحتيج في توصيل

ما في

ما في نفس المتكلم الى المخاطب الى استعمال ادوات يقع بسببها
التفهيم وبتبعيته التوصيل ويقوى حكم ما به الاشتراك والاتحاد
فيرتفع الحجاب الذي اوجبه حكم ما به الكثرة والمباينة والامتياز
وتتفاوت الادوات المستعملة في التوصيل وتكثر بحسب القرب والبعد
اي كلمات على المخاطب بموجب القوة المناسبة والمباينة على ما تقرر ثم اعلم
انه لما كانت الحروف والكلمات الذهنية مظاهر للحروف العلمية
والكلمات اللفظية والنطقية مظاهر للذهنية كذلك الحروف والكلمات
الرقمية او ما يقوم مقامها مظاهر للالفاظ النطقية الحسية من وجه
فمن عرف ان مرتبة الاكوان الخارجة من الممكنات هي الغيب الثاني
الاضافي بالنسبة الى غيب الذات المطلق والاولى مرتبة الاكوان
الظلمة والممكنات تتعين بنور الوجود العام الذي هو صورة غيب
الذات الذي لا يعلم ولا يسمى ولا يشهد شهودا احاطيا ولا
يوصف كما سبق التنبيه عليه وان احكام الممكنات تتصف من

من بعضها بالبعض وتظهر بالحق وفيه من كونه نورا او وجودا كما قلنا
وهو سبحانه لا تعقيد ولا تميز وعرف ايضا ان صور الموجودات
من حيث التفصيل مظهر نسب علمه وصور كلماته النفسية الرحمانية
ومن حيث الجملة صورة حضرة علمه ومظهر حقيقة نفسه وعرف ان
المثال الواقع في الوجود مطابق ومناسب للاصل الالهي المذكور
فالمداد مع الدوات نظير مرتبة الامكان بما حوته من الممكنات
من حيث احاطة الحق بها وجودا وعلما وحقايق الممكنات كالحروف
الكامنة في الدوات وفي علم المتكلم وذهنه كما وقع التنبيه عليه بتقرير
اندراج الكثرة في الوحدة والواحد اليه الاشارة بقوله عليه السلم
كان الله ولا شيء معه ونحو ذلك من الاشارات الواردة في السنة
والادبيا والكاتب من الادباء والورق وما يكتب فيه والنفس
والصوت نظير انبساط النور الوجودي العام بالنفس الرحماني المذكور
الذي تعينت فيه صور المعلومات الموجودة اي الداخلة في الوجود
والكتابة

والكتابة والقول نظير الايجاد والاظهار فان النفس الرحماني الظاهر
تعيناته تكون واما الفعل الاعلى من كون الحق تعالى كاتبا وموجدا
وخالقا وبارئا ومصورا ومدبرا للامر ومفصلا للايات في المتعينة
بحسب اسمائه وصفاته فهو راجع ثبوت حكم باطن النفس في القسم الالف
وسريانه المحيطة بالمراتب وشمول اثره واما القصد الذي في
فهو نظير الارادة التي في الالهية واستحضار ما يراد كتابته او النطق به
نظير التخصيص الارادي واستجلاء ما يراد ابرازه من حضرة العلم
الى حضرة العين وكان استعداد العالم ان ينطق او الكتابة لما
ما يريد كتابته او النطق به يرجع الى اصلين احدهما العلم الفطري الذي
والثاني المستفاد من المحسوسات كذلك الامر هناك يرجع الى اصلين
فنظير الاول العلم الفطري وهو علم الحق بذاته وعلمه بكل شيء من عين
علمه بنفسه ونظير العلم المستفاد من الحس ونظيره تعلق علمه سبحانه بالممكنات
ازلا وابرازها على حد ما علمت وكتب ما كانت عليه في غيب الحق الى

والعلمي فافهم فهذا احد ما يعرفه بمعرفة ذوق وشهود او
استحضار عرف الوجود المفاض والايجاد وصور تعينه العلمي للعلوم
وسر المراتب التي نظيرها المخارج وسر الحروف الانسانية للحضرات الالهية
في الصفات والافعال وعرف ايضا سر الجمع بين العلم الذاتي
الكلي والاولي الانباتي وبين العلم المتعين بالمعلومات ومراتب
الايجاد وبعده والعلم المستفاد من الحس ومرتبة الصوت وسريان
النفس وغير ذلك مما لا يحصى تفصيله الا الله ثم اعلم ان سر الخطابات
الربانية هي السنة احوال المخاطبين عنده سبحانه من حيث كينونتهم
معه والسنة احوالهم عنده وعندهم والسنة النسب والاضافات الكائنة
في البين وكلام الخلق بعضهم مع بعض ومع الحق ترجمة ما خفي
من احوال بعضهم عن البعض وترجمة ما تعين من حكم الحق وشانه الذاتي
فيهم مما يطلب الرجوع الى اصله والظهور بما انطوى عليه كل شيء
من احوالها ذاته والاحوال المودعة فيه مما له حكم متعد الى الغير فافهم

وتدبر

وتدبر ما نبهت عليه ترشد ان شاء الله تعالى تتمة كلية وخاتمة جامعة
اعلم ان الواجب تحصيله من العلوم على المستبصر الطالب للكمال الذي
في الطور الالهي وما بعكس والمتشوق الى تحصيله ان امكن في درج كماله
تعرفات وبه ونه ان يعرف اولا حقيقته ومم وجد وفيم وجد وكيف وجد
ومن اوجده ولم وجد وما غايته في تبيانه ومن رجوعه الى ما صدر عنه
او نسله ان صحت النسبة وما الذي يراد منه مطلقا من حيث مطلق الارادة
الكلية وما المراد منه في كل وقت ومن التعين من حيث مرتبته وحقيقته
في بعض ما ذكر او كله او استعان هو باعتبار حكم الحقيقتين المذكورتين واصولها
ومن الاتصال حاصل لاحد الطرفين او هو ممتنع في بعض الامور دون
بعض او هو ممتنع على الاطلاق وان يعرف في كم تنحصر خواص العالم
علوا وسفلا ومعرفتها وكيف تؤثر كل واحد منها في الاخر وكيف اثر منه
في حال كونه مؤثرا فيها بالحال والمرتبة وكيف يؤثر ذلك فيها الصفا
بالذات وبصفة الارادية الحال واذا علم ان مجموع حقائق العالم كله

علاه واسفله ليعلم نوع من انستغيان ليعلم مرتبة الاجناس فيه والانواع
الكلية واى شيء من العالم هو فيه معنى وفيما خرج عنه صورة وبالعكس هذا
الى غير ذلك مما اضربت عن ايراده لاني لم اقصد الحصر وانما الغرض
التنبيه على بعض ما يشتمل عليه مرتبة الانسانية الكمالية مما هو غرض
الانسان نوعا وتحقق به الواحد بعد الواحد من شاء الله من كمّل عباده
ثم اقول فاذا عرف الانسان ما امكنه معرفته مما ذكر وشهد ما قدر له شهوده
منه يعرف صورة نفسه وحقيقته المعينة المرتبطة بها وفيها ومنها هذه الحقائق وكليها
وصورها ويعرف صورة الارتباط الكلي الاصلي بين جميع ذلك ويعلم اولية
المرتبة في العالم صورة ومعنى او في وجود او رتبة وروحا وجسما واولية
المرتبة بالايجاد فيه وفي العالم وكذلك الاخروية فيهما ثم يعلم تعاين الشخصين
ح معرفة اخرى ليست كالاولى ولا ذوقها كذوقها واذا شهدها او علم الحمد
تاثيرات حقائق العالم يعلم الفرق بين تلك الاثار ويعلم كل امر يرد عليه
من اي حضرة ومرتبة ورد واذا اتاه من مرتبة خاصة واذا اتاه الامر من حضرة

الجمع

الجمع والوجود بالجمعية هنا ما يكون الاغلبية فيه بجهة الاحكام مرتبة ومقام
معين وعليه ان يعرف الف اختلاف قبوله لما يرد عليه واتيه من حضرة
واحدة ومن الحضرة الجامعة وسببها ويعرف الفرق بين الاختلاف الذي
سببه الاستعداد الكلي الذي يوجبه الاستعدادات الجزئية التي هي احكام الاستعداد
الكلي وتفاصيله ونسبته المتنبئة للاحوال الوجودية وكذلك يعرف حكم
الاستعداد في كل شيء اضيف واسند اليه الاثر والامر الوارد
كان ما كان مع الاختلاف الواقع الخفي في ذلك ويعلم اختلاف اثار
كل حقيقة وصفة باثيرها من حيث الحال والزمان والموطن والمرتبة
ونحو ذلك والاندراج قوة الاضعف من كل ذلك تحت الاقوى في وقت
قوته وسلطنته والسلطنة والسرعة الزوال والبطيئة ومدتهما ومن اي وجه
نسب التغير والتجدد الى ذلك ومن اي وجه يوصف بالدوام ويعرف الصفة
لنسبة وقته من ازمنة الرب السلطنين المذكورين ويعرف الوقت
والحال اللذين يترجح فيهما حالة الحجاب على حال الشهود في الاطلاع

وبه يكون الحجاب موجبا للحرص ومزيد التشوق من المؤمن للكمال
ومن لا يكون هذا الاعتبار حصته فغير ذلك من الاسرار التي يطول ذكر
مقاماتها واصولها اجمالا فضلا عن التفصيل فمتى علم الانسان
ذلك بذوق صحيح وكشف صريح وتحقق ما قصد لمستعد ادهى الكمال الذي
اهّل له ويسر له تحصيله بوجه كلي او تفصيلي موقت لكماله فيه ذلك
ثم غلب الحضور في احواله كلها او اكثرها سيما اوائلها واواخرها على الوجه
الذي سلف في ذكره سر الحضور وصار مراعيا للخواطر الاول والكل
اول في اخره واخره في اوله عارفا باحكامها عاملا بمقتضاها بميزان صحيح وفيا
لكل ذي حق حقه موصلا بالميزان الالهي من اسمه العدل والاسمية
المقدر والمقسط فقط كان اذا كاملا بنفسه بصيرا فان ازداد معرفة
تفصيلية واستيعابا للاسماء الالهية كلها والصفات وتحقق بها فعلا و
نفعا لكنه لا يحجبه نشأة ولا موطن ولا عقيدة ولا حال ولا مقام ولا غيرها
صار حرا مترقيا في درجات الكمال فاذا انتهى به الامر الى التمكن من

تكميل

تكميل من شانه واتحدت ارادته الاولى الاصلية التي عليها مدار حال
الصورة الكلية الوجودية ظاهرا وباطنا القائم بها بحيث ان لا
يقع في الوجود الا ما يريد عقلا وان كره بعض ذلك طبعا او شرعا
ويقتضيه مقام موقفه كان السيد الاشرف الافضل والامام الاعظم
الاكمل والواصلون الى هذه الرتبة المنيفة هم المنتفعون بانيتهم
ونيتهم الانتفاع التام المحمود والامر سواهم فمحجوب في نسبتهم
من اهل الله والحمد لله وسلام على الذين انعم عليهم بالكمال الالهي والذي
هو معنى كل خاتمة وحقيقتها وسائر الاخوان بهذا الحال الاسنى ونظام الجمع
الاعلى هذا آخر ما فتح به على مجملا في جانب آخر كان سنة ثنتين وستمائة
او احدى وثمانين وعرف نسبة كلياته مجملاته مع تبيان
تفصيلاته وايراد ما لا بد منه هو لباب وفتح وما ذكر من السبعة علما
تضمنه نوع الخاتمة والمسئلة الكلية مما تفضل واطلع عليه بحمد الله وفضله
ثم ادلوا بجملته انفاسا ينتفع بها من يعرف ما تضمن هذا المكتوب

من الحقائق وخفيات الاسرار ونفائس العلوم وكل ما سبق ذكره كالمقدمات
والمبادي لفتح هذا المقفل وتفصيل هذا المجمل من حيث ان الكمال
هو العلة الغائية المقصودة من الكون وفتحه وتحصيله واستجلاء الكمال
لهذا الامر في ذاته مع التعين دون شرح تفصيله وانه المسئول ان يمن بالاتمام
والكمال على هذا ابن الانعام من خزائن جوده ورحمته انه ولي التيسير
الملك كل حسان يجود به ويعرف الشرح لهذا الوارد ببيان الوقت
والحال والمرتبة قوله ما حقيقة علم الانسان وحقيقة كل موجود عبارة عن
نسبة تميزه في علم الحق من حيث ان علمه عين ذاته تعالى باعتبار الحق
مسمى به انه باعتبار الشخص المعنوي له بكل مرتبة ارتباطه ذاتيا وحاليا ويسمى
عارضيا من حيث الاحاطة المختصة بالعلم المطلق والوجود المحقق
ومن حيث كمال الدائرة الانسانية فاوقع من ذلك الارتباط في
المرتبة الاولى الاصلية التي هي امهات الحضرات كالاسم المدبر
والامام الكتاب وكونها كان مسمى ويسمونها المناسبات والاتصالات المعنوي

والارواحاني

والارواحاني والشئون الذاتية وما وقع من ذلك من حضرة الاسم
الظاهر لتضاعف حكم الجمع والتركيب وتحكم فيه نسبة
التفصيل التي يسمى الحق من حيثها بالمفصل سميت مناسبات
صورية جسمانية طبيعية واحوالا وعرضيا ولوازم ونحو ذلك والاحدي
الكلي المذكورين يعني الظاهر والمفصل نسبته صور عالم الشهادة
كالسماء وما يحويه من العالم الى الاسم الباطن في المدبر وهذه الاسماء
كلها من امهات محتجبة بحضرة الجمع والحكم في كل مرتبة للاول ما يظهر
حكمه من النسب في المرتبة في الاخر الاغلب بالنسبة حكمه ثم يتبع والمستقر
اخيرا الا ما ثبت له حكم الاولية اولا في كل مرتبة كان وفيما بين
المبدأ والغاية يكتسب الاول صفة الاخر الاغلبية على ما ذكره من حيث الاثر
والتاثير فيما بين الطرفين ولكنه اخر الامر في كل مرتبة والاسم الاخر يرتبط
بخاتمة النسبة الكونية ومنه يعرف انصار حين ولمن الملك اليوم لله
الواحد القهار ثم وحد وحدين الشطر المتميز بالتعين من الغيب المطلق

الالهي الذي لا تعين فيه لشيء ولا استناد لحكم ولا اسم في دائرة الحضرة
العمائية التي هي محل نفوذ الاقتدار والعرصة الجامعة للممكنات
وذلك لحكم احدية الجمع جمع الالهي حكمه في كل شيء بحسب سابق
قبليته في الحضرة الذهنية المذكورة لا مرتبة وقد مر في ذلك تنزيه
وتنزيه بحسب انه ادراك فيهم وجدا اما من جهة الحق بالوجه الخاص فالوجود
كما قلنا في دائرة الحضرة العمائية واما من حيث خصوصية كل موجود فانه
وجد في مرتبة الخاصة من حيث نسبتها الى العماء فان العماء من جهة خاصية
الاحاطة لجميع المراتب الكونية والحضرة الالهية والايجاد المذكور بهاتين
حيثية الاسم الظاهر والنور والخالق اخواتهم من الاسماء الكلية لكن
بحسب ان الذات الالهي الذي تعين فيه صورة معلومية قصد الحق
ايجاده انسانا كان او غيره وذلك الشان هو الاسم الذي يستند اليه
من وجد لحكم قبليته وبين كل اسم ما ذكرنا والاسم الاخر فرق
شتى ان لو تسمم ثبوت المثلية فافهم كيف وجد الكيفيات

لا ينبغي

لا ينبغي كيف تنتهي في المراتب في كل مرتبة بحسب نسبتها انظر الناظر
في المرتبة حال النظر والشهود وبحسب حظه من تلك المرتبة ومقتضى حكمها
فيه فان كان مشهده التنوع فبحسبه يتنقل في احكام نسب المرتبة
ووجوهها ورقائقها وان نفذ في الاحدية التنوع ادراكه
للاحدية التي ترجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية ورآها منبعا لتلك
الاحكام ومحتدا للوجوه المنسوبة الى المرتبة والمقام احديتها كثرة
كانت في علم انه قد تم له الادراك لتلك المرتبة مشهدا ومقاما
كيف قلت ومراتب الاجتماعية المشار اليه في سر الكيفية من حضرة الجمع
والوجود الى العرش الى السموات الى العناصر الى المولدات ثم ثبت
الامر في تكون النطفة وتطورها في الرحم بهذا على الترتيب المعلوم
تكون ان الانسان الظاهر عنه العبادية وهذا سر جليل يحتاج الامر في بسطه
وتفصيله لطول ولكني اذكر منه ههنا ما تيسر الحق ذكره من بعض ما علمته واطلعت عليه
فاقول اعلم ان الانسان من حيث قبوله للاول صورة وجودية ابدية

ولا يصلين بين حال مفارقته بالنسبة والالتفاقه مرتبة تعينه بالحضرة العلمية
الالهية والتنقلات المعنوي المخرج له من الوجود العلمي الى الوجود العيني
تقلبات في صور الموجودات طورا بعد طور وتنقلات من صورة
الى صورة وهذه التنقلات والتقلبات هي عروج للانسان وسلوك
من حضرة الغيب الالهي والامكان والمقام العلمي الالهي في تحصيل الكمال
الذي اهل له وقبضته مرتبة عينية ثانية بتعدد الكمال والموجودات
كلها في الحضرة العلمية الوجودية الغيبية غير متعينة لنفسها بل عند
الحق لان مطلق الغيب لكن في المرتبة العلمية فقط فاول تعين كل شيء هو
حال تعلق الارادة الالهية بنسبة التوجه الامري اليه للايجاد والذي هو
عبارة عن ظهور التعين العلمي بالقدر هو سره [illegible] بنفسها وهو انصباغ
الامر الالهي الموجد بالتعين العلمي الارادي من حيث الامر الجنسية صبغا
نوريا ثانيا بالتعلق حاصلا بالاقتران فقد سبق التنبيه عليه ثم نقول
فيظهر الشيء المراد وجوده في المرتبة العلمية في اللوح ثم لا يزال ينزل

مارا

مارا الكل حضرة ومكتسبا وصفها ومنصبغا بحكمها مع ما هو عليه من
الصفات الذاتية الغيبية والى صلته له بالوجود الالهي وكذا
متحدرا ليتعين حتى يتعين بصورة مادته في الاجسام على النحو المذكور
ثم ينشي ويتميز بالكلية ولا يزال الكسب والتم التنقل في الاحوال الى
ان يكمل نشأته ويتم استواه ثم يعود عروجه بالانسلاخ قبل الفتح
وهو معراج اكابر اهل الله ليس لكل اهل الفتح ويسمى معراج التحليل من
اجل انه يتحول الى العالم العلوي ولا يمر من حيث مفارقته الا في سطح الفلك
ولا حضرة ولا فلك الا ترك عنده الجزء المناسب الذي اخذه حال
مجيئه الى هذا العالم لحكم قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وهذا الترك عبارة عن انصراف ذلك الجزء او التعشق عن تدبيره وضعف حكم المناسبة
التي كانت بينه وبين ذلك بغلبة حكم الارتباط الذاتي الغيبي بين الحق
من حيث ما يعرج اليه ويقبل اذ ذاك بوجه قلبه عليه فلا يزال الى الحضرة الالهية
الذاتية دون قطع مسافة من الجهة المذكورة والطرق المشار اليه لا يتعين

الا الاثر الالهي خاصة اي حصلت وثابتة من آثار التوجه الالهي اليه واذا انتهى
حكم هذا المعراج فيه وبلغ الغاية التي قدر له الوصول اليها واراد التسلسل
بحسبه الآخر بالمعراج من الوجه المذكور ثبت الحق رجوعه الى عالم الشهادة
لتكميل غيره او نفسه او للامرين معا عاد بتركيب الطف من تركيب معنوي باب
تحليله ثم تحلل حلة تركيبه بالموت المعلوم حتى تنتهي النشاة الاخراوية
والكمالات فينتهي تكميلات نشاته في اول يوم او ساعة من سنة احدى واربعين
من سني عمره او سنة اربعين وقد ينتهي قبل ذلك الى درجة كمال نسبي مكتفي
انه ينتهي الى امر هو كمال النشاة او نشاة اخرى فرتبت عليها ما ذكر لنسبته
الا من دونه واما كمال النشاة واستوائه ففي راس الاربعين او الحادي
والاربعين كما ذكر وسيره على الانواع فمنه سير روحاني لا في صورة فلكية
وهو كونه ينتقل في الامر الوارد من حضرة غيب الذات الى الحضرة العمائية
الى المقام القلم الاعلى الى اللوح الى مرتبة الطبيعة من حيث ظهور حكمها في جسم
عند بعض اهل الذوق فيتصل بعالم المثال الذي تحلل فيه وسط عالم الارواح

وهو العالم

وهو العالم المتوسط مرتبة بين عالم الارواح وعالم الاجسام المحسوسة
وقد سبق لنا فيه تنبيه عليه عند ذكر المراتب الكلية الوجودية اولها عالم
المعاني ثم عالم الارواح ثم عالم المثال المذكور فاعلم ذلك ثم ينزل الى
الهيولى الكلية الى مرتبة الجسم الكلي الذي تعين في العرش المحيط والاول ان
لا انها يكون مولودا من النكاح الاول والثاني وقد مر حديثهما ثم يندرج
في الامر الالهي اندراج الجزء في الكل من العرش الى الكرسي ثم يسري
في السموات كلها وبحسب اندراجه وصحبته للامر النازل في السموات العلا و
ارتباطه بمراتبها بحسب رتبته اولية الوجود وتعدد المرتبة المتعينة له في علم الحق
من بين المراتب التي فيها اخذته الارادة اخذ رحمي اياه واذا ذكر
على غيرها فعينت له واظهرت القدرة ارتباطه بحكم نهاية نسبته وتعينه من
الاسماء ثم يسري في العناصر سراية تناسب العناصر ثم يدخل عالم المولدات
ان كان من الكمل فانه يكون اصدق ما ليه بمعنى انه في اول نباته شديد
سلم ذلك النبات من العوارض المفسدة لصورته حتى تنتهي نشوه ويتم نموه

في مرتبة بعد ان يظهر بها في الكمال نوع من النبات الموجود في الموضع
المناسب لروحانيته ومقامها وفي الموضع الذي هو فيه سكن ابوه فيقبض الحق سبحانه
له من يأخذ فيأخذ ذلك النبات مثلا فيوصله الى الابوين او احدهما او
بأخذه الابوان بتيه او فيغتذيان لا ان صورة النبات في الوقت لها
لمرتبة ومرتبة الاسم الذي جاء به اهم رجا فيه بموجب حكم الاسم الدهر في العالم
التي مرّ بها في اول المرور ثم تستحيل ذلك النبات غذا او كيلوسا ثم دما ثم منيّا
منصبا بحكم الابوين انتقال الارتقاء من المرتبة النباتية الجمادية الى
المرتبة الحيوانية حتى تعين وتنقلب مادة صورته من الصلب الى الرحم دون ذلك
او النقيان الجمعية الظاهرة منه واولى الامر حكم الاسم الجامع فيه لطريق الاغلبية ومن
سرعة انتقاله من المرتبة النباتية والمراتب المرتبطة الى الحيوانية
تلمح سرعة انتقاله من المرتبة المعدنية الى النباتية والمراتب مرتبط بعضها
ببعض لا حاجز فيها الا البرازخ نعقوله السنية عليه هذا الى الكتاب الموزون
قوله ثم فمستقر ومستودع الاية اي مستقر في الرحم وما قبل ذلك فيخص

بمقام الاسم وقال سبحانه كوما ذكرنا ونقرّ في الارحام ما نشاء الى
اجل مسمى ثم ينشئ في الرحم وينتقل على الوجه المعلوم المذكور في علم الارحام
الى ان برز في عالم الشهادة ويترقى حتى يبلغ درجة الكمال على نحو ما ذكر
فان عاقته الاقدار فانه عند دخوله عالم النبات تعرض له آفات فتفسد
قبل التمام او التناول فينفصل منه ثم يعود اليه في زمان آخر قريب او
بعيد وقد يكون الاقدار باتصاله بالنبات في ذي حيوان عن الاعتدال الايجابي
للحيوان المتناول له اصلا وان كان فيفسد في ذلك الحيوان فينفصل ايضا لهذا
الطريق وقد نطر عليه الاقدار بعد ان تتصل بعالم النبات بان تتناوله حيوان
ويفسد ذلك الحيوان قبل ان يتناوله الانسان ويعوق عن انتقاله من ذلك
الحيوان قبل ان يتنقل منه الى الطور الانساني عائق او يموت الانسان
المتناول له قبل ان يتعين له فيه مادة فيتحلل ويخرج ثم يعود الى المرتبة
الحيوانية هكذا مرة ثانية او مرارا كثيرة ويعقد ما يكثره ولوصه وخروجه ويكثر تفاصح
للقوى والخوارج المودعة في المراتب التي تمر عليها المواد التي يتلبس بها

بقا ودون تكرار تكثير الكيفيات المعنوية المودعة فيما ذكرنا فان كان
الغالب من الجملة حكم المحمود منها والمناسب انتفع بها ولكن فيما بعد
بعد كلفة ومجاهدة وان كانت الاغلبية في الحكم لغير المحمود والمناسب
قل علمه وتذكره لمراتب وجوده وتعيناته بين يديه وما خفي عليه
ذلك بالكلية وبمقدار ما يقل التكرار والكيفيات التي تقدم الشرح
المذكور يسهل عليه الفتح والطريق والسر الالهي المكني عنه بقدم الصدق
والعناية الازلية وبهذه النتيجة ونحو ذلك كما سبق التنبيه عليه وهو
الاصل في ذلك فمتى لم ينصبغ باحكام المراتب انصباغا يوجب خفاء
السر الاحدي وحكم البرزخ المذكور كانت الغلبة لذلك السر الاحدي والبرزخ
المنبه عليهما والى ذلك الاشارة بقوله والله غالب على امره ومتى
حجب انصباغ احكام المراتب والحضرات ذلك السر الالهي المذكور
وحكمه كان الاثر الاغلب حكما حالتئذ اذ قد علمت ان الانسان مركب
من اجزاء شتى مختلفة وحقائق وقوى مؤتلفة ونفث ما فيه السر الالهي

المكني عنه

المكني عنه بقدم الصدق وهو تجلي الوجه الخاص ومن شان التجليات كما عرف
انها تكمل وتظهر بحسب المتجلى له وبحسب المرتبة التي يقع فيها التجلي والوقت
ايضا والحال والموطن ونحو ذلك فلكل ما ذكرنا حكم في الامر الوارد
الحق الواحد والعلم الالهي لا يغايره كما علمت ان علم الحق من وجه عين ذاته
والمتعين منه بالنسبة الارادية ليس غير مطلق الوجود الذي اذ تجلى وانه يتعين
وانما اظهر متعينا ومتخصصا بحكم الغير الثابت في مرتبتها فمتى لم يظهر عليه غلبة
الاحكام ولم ينصبغ باحكام مرتبة المظهر صبغا يخفى نسبة سر الاحدية
الوجود وحكمه الخصيص به من حيث اطلاقه كما مر بقي حكم العلم الالهي
الازلي على احاطته لم يتجدد له وصف غير اضافته للعين التي هي المظهر
بحسبها وهذا هو لقا الاصل الازلي والمظهر الذي يختص بهذا الامر يدرجهم
التقرب التام والعبودية المحققة حتى لم يظهر من عينه في الصفات
والتجليات الالهية حكم يوهم تغيرا او نظيرا وكيدت فيها امرا لم يكن ثابتا
ازلا وبمقدار ما يقل احكام العين في الصفات الالهية والتجليات

التي هي مظاهرها ولو بنسبة ما الا المدرك الا مرفي المجالي يحقق العبودية بصحيح
التقريب لتلك العين وبعكس ما ذكرنا تظهر الربوبية الوصفية المستلزمة
لتعين المنطبع في مرات العبد بسبب حكم المجلي في المتجلي فيه لا طلاقه من حيث
هو مدرك في ذلك المجلي مع بقائه من حيث الحقيقة على حاله الذي كان قبل فتدبر
تعرف سر المجلي والمتجلي وحكم كل منهما وصفته من حيث الذات ومن
حيث الحال العارض وتعرف ايضا سر العبودية والربوبية الذاتيتين
والوصفيتين في الطرفين وهيهنا اسرار يحرم كشفها لا يفوز بمعرفتها الا
عبيد الاختصاص من عباد الله وهذا العلم المنسوب على سره في المظهر الذي
شانه ما ذكر خواص عزيزة منها معرفة ما يتبع في حال افتراق حبة
المولود ثبت لها شرفه وتعرجه وتمكنه التصرف من تدبير اجزائه الجسمانية
قبل اجتماعها وقبل تعين الروح وتمكنه بعد امتزاج وحسبه على ما هو
مذهب المحققين فان قيل فكيف يتصف بالعلم من لم يتعين بعد
فنقول اعلم ان الارواح الكمل وان كانت عزيزة ما باعتبار

المشترك

المشترك فان منها ما هو كالوصف للذات فيتصف بالعلم وغيره قبل تعينه
بهذا المزاج العنصري من حيث تعينه بنفس تعين الروح الالهي الذي
في مرتبة النفس الكلية فيكون تعين الروح الالهي الذي مظهره العقلي بحسبه
فيدرك الروح الالهي في معرفة ما شاء الله ان يعرفه من علومه بمقدار سعة
دائرة مرتبته التي يظهر بحقيقته بها في اخر امره ثم يتعين هو في كل مرتبة وعالم
يمر عليها الى حين تعينه بهذه النشأة العنصرية بحسبها فحقيقة حكم الروح
الكلي الالهي في ذلك العالم وتلك المرتبة فيعلم حالتئذ ما يعلمه
الروح الالهي ما شاء الله ما يتوقف نسبته عليه فافهم هذا فانه من اجل الاسرار
ومتى كشفته عرفت سر قوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيا وادم بين
الماء والطين وسر قول ذي النون وقد سئل عن ميثاق الست هل
تذكره فقال كانه الان في اذني وقول الشيخ الاكبر من المحققين وقد سئل
عن هذا الامر فقال استقر بالعهد لسنة الميثاق فيمن كان ذا رشد
الامر في حضرات الاخرى وهو ايضا قبل الست ورايت من استحضره قبل موتي

الستة بمواطن اخرى سياقية فذكرت ذلك لشيخنا فقال ان
قصد القائل بالحضرات الستة التي عرفها قبل سياق الكليات
فسلّم واما ان اراد جملة حضرات السياقية التي قبل الست فهي اكثر
من هذه النسبة بهذا وغيره في ذلك المجلس وسواه انه سيتضح قبل الست
مواطن جمة وستثبت الحال فيها فاعلم ذلك تلمح جملة من اسرار الانسانية
الكمالية الالهية ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان الروح الالهي الانساني كما تكتسب
بواسطة التعلق بالبدن هيئات واخلاقا ثابتة فيه قبل مفارقته البدن
العنصري وان لم يكن عن ظهور ذاته في عالم الذي تظهر فيه على
ما هو مذهب المحققين بخلاف اهل النظر من متأخري الفلاسفة فكذلك
الهيئة العلمية الالهية المسماة في بعض المواطن من هذا الكتاب وغيره من
الفرض بالسر الالهي ايضا اذا اعتبرت من حيث التعين الارادي والتوجه
الالهي الايجادي من حضرة الجمع فانه يتكيف كما قلنا في كل مرتبة بحسب ما
تقتضيه حقيقة تلك المرتبة وينصبغ في كل ذلك بحكم الامر الثابت الاصلي

الموحى به

الموحى به في ذلك الوقت الى من اراد ان ادخل به الى العالم وصف
مكتسبا ايضا كلما مر عليه وحكمه وقد كان من حيث هو في مرتبة
اوليته هيولانيا ايضا لا تتعين بصبغة ولا يحكم عليه بصبغة مرتبة الهية
وهذا الحال من وجه شبيه بحال الكلي الذي يستوي اليه الانسان الكامل
في ظهور امره وكماله على ما سنوضح لك سره في آخر هذا الكتاب ان شاء الله
ومن كشف له عن هذا السر عرف سر الفطرة الالهية وسر تحكيم بعض
الاقضية وسر تكليف غيره وان للمولدات الثلاث نحو امن اسرار
في هذا المغتذي وفي تغيير الغذاء كما اومأ فيه فضالته وهذا ان كان
يحتاج بيانه الى مزيد بسط لا يحتمله هذا المختصر وقد نبهنا في تفسير الفاتحة
في شرح اسم الرب على كليات سر انقسام الغذاء والمغتذين المعنوي والروحاني
والجسماني المركب والبسيط واختلاف مراتبهم ومراتب تنوع مخصص قدر نقف
عليه وفهمه فيسر نشير الى ذلك ان شاء الله ثم نقول وانما ينصبغ السر الالهي
بحكم ما يمر عليه من وتتناول احكام الحضرات الروحانية ايضا والمقامات

الفلكية بحيث يكون توجهات الارواح والقوى السماوية الى ذلك السر
توجها معتدلا متناسبا سالما من حكم الافراط والتفريط فان الشخص الذي يكون
صورة ذلك السر ومظهره يكون من المجذوبين وممن لا يحوج الى كثير من
الاعمال الرياضات الشاقة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله
من العترة والاولياء وقسم ثان يكون نسبة هذه الكيفيات المشار اليه عليها
الى صاحبها نسبة الاعراض الثابتة والصفات اللازمة فيلقبه اسم الرب
على ذلك الامر حين السريان ويكون له مرتبة اولية في حضرة الحق وشرف
في ذوق وسلطان قوي في الاحوال والاحكام المذكورة متناسبا فائقا
في القسم الاول عدة الوقت الذي له الحكم التقديري ربما صار صاحبه
من الكمل الخفية والافراد المتوسطين لكن بعد جهد كثير ورياضات متعبة
ان شاء الله تعالى وقسم ثالث يترسخ فيه احكام الملابس والكيفيات
ويكون في نسبة الى ... مرتبته في حضرة الحق غير منضبط في نسبة بالتقدير المذكور
انفاقا فيما قد عينه ذكر سر غايته كل موجود ومنتهاه فان تلقيه واتصباغه

احكام

احكام ما ينبغي عليه من الحضرات يكون متفقا فثم دور ودوام حكم عليه
الخفي من الارواح والافلاك ودور دوام غير متناسب في الوقت
لكن عدة الاعمال يكون ضعيف سعيه في التطهير من تلك الصفات
الحاجبة والعوارض التي لا توافق قصد الشخص من المحجوبين والاشقياء
الخارجين عن دائرة اهل العناية واذا بلغ نشأته من حد تقضين الاولين
واستوى للواحد من اهلها عاد وعرج صحبة بالانسلاخ في معراج التحليل
الاستئناف التركيب الثاني بالاتصال للعارفين من جانب الفتح وبني جاوز
الكمال من مرتبه الى بدء الاولى يتقلب من احد العرجين الذي كان
ظاهره موجبا بالانحطاط والسفل بالنسبة الى الخصوم من احسن تقويم الى
العروج الاخر المذكور فيتشكل لنفسه برزخيات اخراويها من الكليات
نشأة البرزخ ثم تعقبها نشأة حشرية وجنانية ابدية واما المحجوبون
فنشأتهم الحشرية دائمة زمان العذاب فلهذه ان للسعداء اربع نشآت جمعية
فمن نشأة الجزئية عنصرية دنياوية برزخية وحشرية وجنانية وكل نشأة من هذه

الاربعة من وجه منسحبة عن الترقي قبلها واليه الاشارة بقوله تركبن طبقا
عن طبق اي حالا لا تعود الى حال قبله وفي كمال النشأة من وجه من اجل
ان في مجموع النشآت امرا ثابتا لا يتغير هو مورد التبدلات وهو حقيقة
الانسان ومادة نشأته وخميرتها ومظهر الوجود الحق الثابت وسره الذي
اشار اليه حال الخلق في سيرهم وعودهم تارة بالنشآت التي يتطورون
فيها وتارة في النشآت بما حصل لهم حال الرجوع بها ومن هو باد ومكتسبا
على اقسام منهم من قطع به دون اتمام الدائرة الوجودية المنتسبة عليها
لقصور استعداده وهو المقول فيه ثم رددناه اسفل سافلين لا يسار
نصف الدائرة او بعضها فحجب في القسم الاول المتمم للدائرة المذكورة
ومن اجره غير ممنون لاتصال الفرع وجه المعنوي المدهم بالاخطاط ظاهرا
بالعروج الذي في النشأة الثانية من هذه الدار فيها الضافان
النشأة البرزخية كالوخابة نتيجة الاحوال الدنياوية سواء عرف النفس
المنتسي لتلك النشأة بما حواه صورة الامر او لم يعرف العارف المحقق

التام

الشاهد اذا ارتفع الحضور التام الصحيح كان حيا عالما بالمواطن التي
ينتقل اليها ويتطور فيها عارفا باحكامها وبما ينبغي العمل له وبه
العوالم من النشآت وان تعلقت نفسه بالبدن ارتباطا يعوقه بسببه مرتبطة
عن الوصول الى الكمال الذي يستعد له الانسان من كونه انسانا ولم
يحصله بوجه او حصل فيما الحق لكسب فيه بقي في اسفل سافلين
ويكون انتقاله وسيره فيما قدر له المرور عليه من المواطن والمراتب لتحصيل الاحوال
والصفات بحسب ما اودع الله فيه في كل من المواطن والعوالم من الخواص
بحسب خواص النشأة والآثار الخفية فهو في كل ذلك لا يسلم مما ذكر والتقلب
ولا يؤول اليه امره ويكون كالمنخفض في هذا الموطن الدنياوي
ما اتفق له في اخر نفسه عند الموت ويستوضح بعض سره فيما بعد النشأة انه
فالدائرة دائرة سيره ودوري لا خطي فمن قدر له اتمامها له السلوك وحمد
ودينه انه منتهى سيره دورة الالهية الى مبدا الاحسان وتنبه الاشياء
بانه ومعرفته بالوجدان الواحد الحق الشاهد ووجودها اول درجات الولاية

وأول مقام المعرفة الثانية بمقام المتحققين وأصحاب السلوك فيما
ذكرنا على طبقات بحسب سيرهم ومقاماتهم وعناية الحق بهم فيما يتعلق ان
فيه اذ لكل مرتبة أول ووسط وآخر ولكل من هذا المذكور من الاول والآخر
المقامات متصلة بأول مقام الكمال المقصود هنا باتضاح احكامه وآياته
وارتباطه وأما الدرجة الاولى من كان الحق سمعه وبصره كما ورد عن
النبي ص وأوسطه من كان الحق يسمع به ويبصر به وينطق اليه الاشارة
ان الله تعالى قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وآخر درجات
الكمال المتعينة الذكر بالنسبة لتمحض التشكيك حتى الجمع عينه الى الاعلى
والخروج عن حكم التعينات والتنبيه عليها بالاشارات الالهية في لسان التحقق
قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وهكذا
يد الله وهذه يد عثمان وان الجمع المقدس عن الميل عن الوسط المقتضي غلبة
احكام الحقيقة والجمعية في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم نقول فان عم
حكم شهود العارف الوسطي المشار اليه جميع المقامات والاطوار التي مر عليها

اولا

اولا في المرتبة الامرية والحال الجبلية وسرى حكم علمه وشهوده المذكور في
الوسط المشار اليه جميع المقامات التي في سائر المراتب الوجودية علواً وسفلاً
المقامات الاسمائية التعيينية عند الله خطا في سلك الكمل كان من المحققين
بالرتبة الكمالية وان لم يحط بكمالات الدائرة ولم يستوف سيره وانقطع في
بعضها كان حظه من الكمال المذكور بقدر النسبة ما قطع من هذه الدائرة
النسبة تمام ما بقي عليه منها فان الدائرة الاولى دائرة نهاية من حقيقة
الكمال الاسمائية البشرية على كل شيء خلقه وثانيه من حال شهوده
الوجود ورؤيته الاشياء انه عز وعلا كما سبق النسبة اليه وعلا درجاته وهي
اعني الثانية مرتبة الكمال الالهي في الطرف الآخر وادرجت الشمول التنبيه
عليه الجمع المتضمن للتمحض التشكيك المشار اليهما درجات وحكم مرتبة
في سائر المراتب الاشياء والمراتب والنشات والاحوال فكان مستحق
حيث كان كمستوفيه مرتبة معه دون حيثية تقييده والاجمع حمد له الكمال
الذي في طور حضرة الالوهية ولهذا ثم تتمة تحكم كشفها الا الفرد الكامل المستوفي

شروط الكمال في ان الخ يعني به ثم نرجع الى اتمام ما قصدناه خاصة
فنقول ودائرة الناقص ما ذكرنا انها ناقص اول قبل استيفاء السير في البداية
الاولى وكمالها والثانية الانسان الحيوان ونقص تام ان وتختص بالمتوسطين
الذين جعلهما قسطا من الكمال ولكن لم يتم لهم الامر بعد وفي بين
كما سبق التنبيه عليه درجات متفاوتة بنوع الكمال جهاتها وادا
جميعها متى عرف عالمهم ونسبتهم من وبين الفلكين اللذين دالان في
الصفة الشمسية القمرية ومعرفة الدائرتين الرابعتين المخصصين بهما والتحقق بالسر
الجامع فيهما ذين الدائرتين لطائف اسرار ما ذكرنا والثانية معرفة موقفه
لم كان دور القمر ضعف الذي هو عند المحققين ميزان الاجسام والصور ونظيره
هناك الفلك البدني بالعمر الطبيعي الانساني المزاجي العنصري وهو الاقل
في التعين الجسمي والادوار وما فوقه اكبر منه الى الثامن فيقطع القمر فلكه في ثمانية
وعشرين يوما ويقطع الكواكب الثوابت فلكه في ثمانية وعشرين الف
سنة وكسر على راي المتأخرين الرصد وهو الصحيح كشفا فما زاد القمر

على الثمانية

على الثمانية والعشرين يوما من الشهر المحسوب بالدقائق والكسور فمقدار
زيادة سير الثوابت على الثمانية والعشرين الف سنة بمقتضى
النسبة والميزان المخصص بهما لكن لا يعلم تحقيق ذلك الا الله ومن شاء من
عباده فافهم وفيه اي وفي شأن من يترقى الكبير في صورة السطوح وكان
في نشأة من يكون فوقه وهو التاسع منتهى حكم الدوائر في نشأة ووجه
ويظهر سر الرعي مع عظم الفلك واحاطته لذلك سرعة قبول التكيف
والتغير والكون الحاصل في الجنة بحكم الحركة الفرشية ومن ثم
يرتقي الانسان الى الشهود بما فيه خارج عالم الاجسام ومعرفته بما فيه قابل
للتنوع والتغير حالة تنقله والتطور في العوالم والاحوال النشأت والاطوار
وما يقبل التنوع منه والا التعين والتشاهي فاعرف ما سمعت والدرج لك
في هذه الكلمات والاشارات علاوة خارجة عن ما قصدنا خاصة فليس الامر
كذلك بل هو نبأ عظيم وسر جليل محجب يطول التفسير وسيرد فيما بعد ان شاء الله
الا لمن كحلت عين بصيرته بعد الانكار بالبصر بنور اليقظة واليقين ونظم في سلك

المتمكنين من علماء الله المحققين والحمد لله رب العالمين قوله من اوجده (او صدره)
الحق من حيث بكته الخفية الظاهرة بموجب تعينات شئون ذاته الظاهرة
بوجوده الواحد جملة المتكثرة من حيث تعدد الشئون المذكورة وكيف
ذلك بدء اي المحبة الارادية وحكم النسبة الجامعة الارادية وحكم النسبة
الجامعة الالهية وقد سبق التنبيه على جميع ذلك لم يجد وجد للتحقيق
بالكمال والبرهان المفضي الى انصباغ كل فرد من افراد المجموع
الذي كله بحكم الجميع وصورته وصبغه بواسطة بعضه بعضا وارتباطه
بالحكم ظاهرا اتفاقا كما كانت عليه باطنا بموجب الكمال وظهر الجمع
بين الغيب والشهادة وما اشتملا عليه فيتم الاعتبارات العلمية
وظهور الاحوال والكيفيات الوجودية ظهورا تاما فعليا شهوديا
وانفعاليا مشهوديا فيظهر تعلق الايجاد وحكم الجمعية الكبرى التي من
عرفها عرف ما ذكرنا من سرها عرف نسبة جمعية من تلك الجمعية
الالهية المشار اليها وعرف ان الحكم والحال في نسخة وجوده ودائرة مرتبته

واجزاء

واجزاء وما تعين بالتجزية والقسمة منه هو على نحو ما هو الامر في مطلق الصورة
الكلية الوجودية والعلمية المرتبية الالهية والحكم كالحكم فافهم وانظر ما حظك
من جملة الامر وما حصتك منه من الكمال او البعض توقف قدرك
وتشرف على غايتك وطورك وتوقف سر الابتلاء وحكمه وشرفه
وعلته وسببه وما غايته فانه غاية حظك الحاصل من الوجود المسمى
والحال المتعدي الحكم هو ما تحوي الذي من الكمالات المتحصلة بعده النشأة
العنصرية فيها واما من حيث التفصيل والعلم دون العمل المتمم فالتعدي
فلا غاية ولا استقرار قوله وما بدا لما صدر وتعين منه او شيئا ان يصح
نسبته الى ما صدر وتعين منه من حيث المرتبة والتحقيق من حيث المرتبة او الوجود
على ما تسبيها حكم المجموع فان الامر دائرة والحال دوري الحكم ومنتهى كل دائرة
سواء فرض معنوية او محسوسة الى النقطة التي كانت منها البداية بالحركة
الجثية الباعثة على الطلب وسعي الانتقال بالحركة المعنوية او روحانية مجردة او ذو (جسمانية)
سانية اي روحانية لكن في مظهر مثالي او صورة جامعة لخصوص من الحركات

اشتمل الكلمة من قريب وظاهرة وباطنهم ولكن يختلف الحال والحكم
والاسم في كل وقت بحسب كليته كيفية ففي الاول ينسحب ليس الا فقط
متجاوزة وفي الحال الثاني ظهر فيها حكم الاتصال بالوجود الساري فصار
محيط دائرة دائرة لقسمته والكمالات المفردة فيه وغير ذلك مما لم يكن
فيه ظاهرا من قبل واما ما ظهر بالجمع والتركيب الذي هو صورة حكم الجمع
وسريان الوجود المنبسط على حقائق الموجودات بالوجه المنبه عليه من قبل في
اول الكتاب قوله واما الذي يراد منه مطلقا من حيث الارادة الالهية
الاولى الاصلية ومن حيث المرتبة الالهية وما المراد منه من حيث
خصوصيته في كل وقت واما المراد منه مطلقا من حيث المرتبة الالهية
هو الكمال المشار اليه في غير ما موضع من هذا الكتاب بالسر والتجلي
لزم الكمال والحقوق الخاصة والاحاطة الثابتة والوجهة عليه في كل مقام
ونشأة وموطن وحال ووقت استيفاء روحا وحسا ومرتبة وغير وقت واما
المراد منه باعتبار حكم الاستعداد فهو ما ينتهي اليه امره لتعذر الاستزادة

الدارين

الدارين فيها وتنبيهها اعني الداخلين بل الذي يدوم عليهم تفصيل حكمه
في كل ما يتقلبون فيه واما المراد منه في كل وقت فهو بالظاهرية وعليه من
الاحوال والافعال وما يصدر منه على نحو ما يقع وذلك حكم الكمال الذي
يختص بخصوص كل من يطلق مرتبة الكمال وحالة بحسب نسبته من الاسم الالهي
الذي صار عبده لان نظره تحت نسبته اياه اذ بالدين وخصوصيته
استعداده المتعين لا بد هناك والا فالحق من حيث انقطاع نسبته من الورى
علما ووجودا ومرتبة لا اسم له ولا رسم ولا وصف كما سبق التنبيه عليه فاذكر
قوله المستعين به في بعض ما ذكر اذ كله من حيث تعينه ومرتبة ادا استعان
هو من حيث نسبتها واسمها الاستقلال حاصل لا حد الطرفين اذ هو ممتنع
مطلقا او في بعض الامور دون بعض اذ في الوجود من حيث تعينه فلا استقلال
فيه للحق لا وجود في الحقيقة لسواه ولا موجود غيره وليس للعين الا قبول الوجود
على وجه مخصوص بحسب استعداده وكونه شرطا في ظهور الوجود بحسبه وذلك الوجه
فافهم لكن من يتيسر له كشف هذه الدقائق المذكورة من قبل وازيده بيانا ان شاء الله

واما الاثر فللمراتب والحقائق العينية اذا انضاف الى الحق من حيث
احديته جمع هويته الغائبة عن المدارك باعتبار تحقق معرفة كنهه
والاحاطة به ومن حيث مراتب اسمائه الحسنى وصفاته باعتبار عدم مغايرتها
له واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود بالاثر من حيث كل موجود
فمشترك ومن فهم ما ذكرته عرف اين ظهر حكم الاستقلال واين خفي ومن
ومن اي وجه يتعذر ومن اين لا قولها اي شيء هو فيه معنى وفيما خرج
عنه صورته وينعكس الملائكة قوى العالم ولا تخلو عنه انا من صورة
وان لم يكن لها صورة معينة وروح الانسان في قوى نسبته والصورة
لتلك القوى لكنها تعقل باثارها كالقوة المغذية والماسكة ونحوها والجاذبة
والدافعة ونحوها واما بالعكس فلا هوية ورقائقها نسب معقولة والا
والانسان صورة الجميع وسائر الحقائق الكونية فهي وغيرها مبثوثة في نسخته
ومجموعة في نسخة وجوده والعلم معنى مجرد له في نسخة وجود الانسان
في بعض العوالم صورة من لبن وماء وغيرها ولذا غيره من المعاني المجردة

والله اعلم بالتفصيل غير ذلك غامضة يتعذر ادراكها فوق ما في فهم نعم
فانسان العالم خليفة العالم مختصره فيما مر ذكره في ترتيب كلام الموجودات
الافتراق كالسبعة والدائرة ومن جملتها المعقولات العشر لكن تتعلق بالعين
حكمها في الحضرة الالهية لا الحكم المعهود منها وان شئت ان تعرف عددها
حتى رشا لا مخفي من وجه تسعة واربعون ثم الحقيقة المشتملة على الجملة اعني
العماء الذي هو برزخ الوجود والامكان والربوبية والمربوبية
والتشبيه الا الانسان الكامل او بعض الافراد الندر وتمام المسألة
بالاحدية جمع الهوية وليس لما فوق هذه الحضرة وصف ولا اسم
ولا تعين ولا حكم فافهم واما الجواب عن ما ذكرت من سر التاثير باعتبار
تاثير الاشياء بعضها في البعض وتاثير الجملة في الانسان مع انها جعلها
محل فعله ومظاهر اثار نعمائه الكريم فاعلم انني قد اسلفت في ذلك
اشارات ما يكتفي بها اللبيب وذو الكشف الصحيح المشارك في
المشرب ولنختم تلك الاشارات بما يعطيه الكشف والذوق

الحق الصرف وهان الشهود الاتم الكامل قضى ان كل ما يسمى مرآة
ومجلى ومظهرا وعينا ونحو ذلك ليس سوى تعينات ظهور احوال ذات الحق
سبحانه وتعالى بما بينهما من التفاوت في الحكم والحق من حيث باطنيته متجلٍ
في عين كل شيء وفرد من احواله المتميزة التي تعينت وظهرت لبعضها
ببعض من حيث نسبة الظهور وهو الظاهر والمجلى وان لم يتعدد وهو الباطن
المتجلي فيما ظهر منه وان لم يتعدد والاثر حاصل من جهة الاحوال التي اليها
ولا يصح نسبة في الحقيقة الا لما بطن في كل ما ظهر من نسبة البطون والظهور
فيتعين ان مدارك المدركين بحسب العالم وما المدرك الواحد ايضا
اذ يختلف احوال صاحبه كان من كان وكل ما لا يدركه المدرك بذاته
بل بصفة او حالة نسبية منضبطة او اله فللمدرك ان يتم مفعول ضرب من
التعين والظهور لا محالة فهو من وجه مجلى ومظهر لكامل فهم وما يدركه
الانسان بمجرد حقيقته دون ضميمة صفة متعلقة او حالة نسبية او اله فقد يكون
مطلقا عن جهة التعين والانضباط الكائن بواسطة جزئية وتنزه عن حيطة

المدارك

المدارك وتثبت هي وانما الممكن من هذا النوع من الادراك للانسان
لا من وجه حقيقته التي هي مرآة الحضرتين الالهية والاسمائية والكونية فهما الحكم وقدرك
المحاذاة الصحيحة وزوال الحجب الامانية وبين ما شاء مما ذكر من نفسه
كالنسبتية عليه من قريب انشاء الله تعالى ولعلك ان علمت ما تحقق وتفصيل حكم
احوال التي ظهرت في الوجود ومع ان الباطن من حيث هو هو متعين الوجود ايضا
لكن بدون تعين المظاهر فيتسم ما ذكر وضبطه الى ما سبق ذكره انفا وفي اول الكتاب
تعرف الاثر وسره والمؤثر وان الاثر لم تصح نسبته الى شيء تصح من اي
وجه امكن ومن اية لا وتعرف سر قول من قال ان الحق قادر بالذات
وان مقدرته عين ذاته ومن زعم ان القدرة عين غير ذاته ومن اثبت الارادة فعل
للعباد ومن نفاها وترى ح ان عرفت ما ذكرت لك حق المعرفة اصابة كل طائفة
من وجه مع تزييف ان قد فاتها جلية الامر ومعرفة علته وسببه وتعرف الصفا
عذر اصحاب الشهود الحالي الاتي فاني للتعدد وعذر المحجوبين المثبتين الكثرة
الوجودية وتشهد ما خص الله به المتمكنين الموقنين بكل شيء وفيما اصاب

ولعل

فيه من اسمائه هم نهاية ما فات الجميع دونه فانه معاذ برامر دون من الحجب
الباقية لله معرفة تفاصيل النسختين اول كتب معرفته واستحضاره
فعند تفتح مغاليق فصول كثيرة ومسائل قد سبق ذكر اكثرها وستورد
تتماتها ان شاء الله اعلم ان المقابلة التي تسمعها بين النسختين وجمع الله بين
بين الحضرتين الالهية والكونية وانه برزخ بينهما ولذلك العماء وهو كلام
مجمل ما لم تعرف المراد منه اشتبه الامر عليك وتظن بالله الظنونا
وكذلك ما لم تدر مراده وليس الامر كما تظن من تبعيته ان تعرف ان
الانسان المسمى بالبحر الكوني وحضرة الكون ونحو ذلك من اسمائه هو في الحقيقة
ذلك الوجود الحق الظاهر بصورة الذاتية وبحسب استعداده وتوجه خاص
من حضرة الالوهية من حيث نسبة الصورة التي خلق عليها الانسان الكامل بحكم
العماء الذي هو مرتبة المركز الذي يتعين به الدائرة الالوهية ويستقر فيه الصورة
الالهية الجامعة وذلك بين الظلال المذكورة وبين ما استعده ويلازمه
ولهذا الظهور بالصبغة القديمة والحكم المصاحب له لا لغيره مما ذكرنا تعينه يعني

الظلية

الظلية فقط الا اتصاف بالظهور وهو المجلى الغيب الالوهية المطلقة من حيث
اطلاقها ومن حيث ما يسماه باسم الانسان الكامل ظاهر الحق مجلى باطنه وتعدد
هذا المجلى الواحد لتعدد شئون التجلي بترتيب وترتيبها من جملة الاحوال
المذكورة المضاف اليها الاثار كما هو المجلى نفسه واذا تقرر هذا فاعلم
انه متى اعتبرت الاحدية الوجودية في الحضرتين المذكورتين نسبتي الظهور
والبطون قيل حق وان اعتبرت الكثرة فيهما جمعا وفرادى وجودية ايضا
قيل خلق وسوى او ظاهر ومظاهر او صور شئون واسماء ونحو ذلك ومتى
لم تعتبر الكثرة وجودية بل نسبة راجعة الى عين واحدة كما هو ذوق المحقق
المطلع على الكامل العارف وذوقه قيل هي اسماء الحق واحواله ونسبه ونحو ذلك
من الاسامي المعروفة وان اعتبرت الكثرة من حيث الامر الجامع لها وعقلت
متوحدة مجردة عن الصبغة الوجودية فهي الظل المشار اليه المسمى بالانسان
وهو حقيقة العالم وعينه الثابتة من كونه عالما ومتى نظرت لتعين الجمع من حيث
في خلق او خلقا في حق ظاهرا به او ادرك الا من كان عارفا بالتي نبهنا الانسان

في التسمية والمرتبة الحالية يرجع لنسبتي الظهور والبطون والظهر بيتي اعني التعين
المذكورين في الوجود الحق في ذوق هذا المقام مرآة الاحوال المضافة اليه لكن
والتعددات المقول فيها انها عين العالم مرآة للوجود وقد غابت بعوده
والمرتبة الاولى من التعينة في العماء الجمع بين حكمي الحضرتين جميعا احاطي
وهو المرآة لهما ولما يضاف اليهما وكل ما اشتمل عليه وقد تبين لك التنبيه
على ذلك ومن غلب عليه حاله هذه احد الطرفان وانحصر نصيبه برأي خلقا
فحسب كجمهور الخلق او راى حقا فقط كاصحاب الشهود اهل التوحيد
وكل ذلك من حكم الظاهر والباطن والظاهر اقوى حكما من الباطن وعم
لان نسبته لمرتبة الجمع الذي لا حكم لغيره الا به وله الحكم المطلق بنفسه
اتم والباطن تبعه لاعتبار الظاهر فله الحق والظاهر الجمع بين الخلق والحق
ولما صح ان الحق لا يبطن عن نفسه لم يكن ظهوره له عن بطون متقدم فان
البطون والظهور فيهما نسبتان للمنسوب واحد متعينتان بتعين ظهوره
وادراكه لا بالنسبة الا الحق وما يقطع من الباطن اخذه الظاهر انه غاب

من

مما ظهر فهو راجع للباطن والعقل ما ضمنه فقد تهيأ لك في دائرة جميع
الكبرى فذلك وما فيه مما تقدم فقد اندرج في واحد فتستغرب ان الاحد بك
المنتهى والى الله عاقبة الامور ولا تبادر يا من عني ما افاده المصنف والتبيان
في كل ما مر عليه اتيانا بالبسط الوجودي وعودا بالاجابة لداعي الحق عنه حصول
الكمال الذي امر به الداعي المجيب كان ما كان كما ورد به الامر الحق ان كل
الكمال في سورة اذا جاء نصر الله واعلم ان تقلبات الوقت في حكم خفاء والظهور كما
فقد فاق ما الظهر خفاء واخفاء بين ظهوره بطون في جمع وفراق او قبض
وبسط وللذرة ارتباطات ثانية بحكم الجمع الاحدي الذاتي الاولى والمناسبة
والارتباطات المرتبة اللقاء والمحاذرة بالمناسبات مع سر ان حكم الجمع
الاحدي المذكور الذي لا محيص عنه ويتمادى والموازنة في الاحكام والاكثر
فيما حصل فيه رتبة الجمع والترتيب للصفات وتكون ويتقارب نسبة
الصفات ويتخالف في بعض ما اشترطنا في الجمع والمناسبة يسمى بية الجدا
دومادة بين صور الباسط الظاهر بين الاشياء هو حكم الجمع

والمناسبة كما ان حظ الانفصال والانفراد حكم التعين بحكم حصته تمامه
الامتياز وغلبته على حكم ما به الاتحاد والاشتراك ليس غير ذلك تظهر
فيسمى كن العقل من حيث بطونه ومعناه او اصله فيسمى قمر ذلك
بحسب حكم الوقت والحال في المسمى والمسمى من الظهور والبطون والارتباط
والانفصال وغير ذلك مما ذكر والتي للحضرتين المذكورتين وما فيهما وما بينهما
وسواء كان ابديا او موجلا بشرط وبالوجود ظهر التميز الكائن فيه وفيهما
وعدد الموجودات بعدد اعداد رقائق الاسماء والصفات واحكامها
وقد عرفتك انه فاذكر وكل نسبة حكم وكل حكم صورة وكل صورة
مجلى مختص من مجالي مع المجلى هو حقيقته والمتجلي الحق باحواله الذاتية المتميزة
به منه والمتميزة المجلي للتجلي المذكور والوجود من تجليات غيب الالوهية
ونتيجة جلائه للاحوال الذاتية وهي لحظ توحدها باحدية الجمع الذاتي
كانت هي هو وهي اجتماع تعددها بحكم الامتياز والظهور كان هو هي
وكان ظاهرا من حيث هي بحسبها فافهم فكل موجود من الموجودات

كالقلم

كالقلم واللوح وغيرهما هو صورة حكم الكل وهكذا الموجودات الشخصية
صور الاحوال الجزئية ولهذا انبهتك ان الاحوال وان كانت في اتبه
لها تفاوته وان نبها فهمك عن اخر اضافات معذور فاذكر التقابل
الاسماء والصفات المفهومة في العموم وعلى الجملة ان فكك لك هنا المعنى
مع ما الحقت به وصرحت من قبل عرفت ما يدندن عليه المحققون
وما ينقلب بكشفه الا افراد وعلمت قصد الموجودات وحقائقها
وعلة جمعها وتركيبها وافرادها والظاهرية والمظهرية والمتجلي والعين
والنهاوه وغير ذلك مما يطول تفصيله والمرشد والهادي هو الله فاعلم
ان اولية المراتب للاولية تتضمن حكم من حيث الوجود وحكم من حيث
المرتبة المعنوية فاما من حيث الوجود فلا اولية تختص بصورة العماء لانه
شرع الوجود ومنبعه واما من حيث المعنى فلروح العماء حقيقته ليس فوقه
الا الاحدية جمع الالوهية واما المختص بالانسان من كونه انسانا ان كان من
الكمل فهو احدية الجمع المذكور وله الازل المنافي للاولية لا الى حد

وهي حقيقة من احديته جمع المرتبة الاطلاق من كل وصف وقيد ثم ان
دلالة اشارة ولكل حكم والوجه الاخفى الذي يسري في حضرة الجمع العمائي فيقضي
بانبعاث ما انبعث من الاسماء والصفات والنسب الاضافات
والاعيان الممكنة والمدارك من الموجودات وان لم يكن الا من
من الكمل فاول مراتبه الوجودية ما يختص له من صورة العماء من حيث
النسبة التي ينتهي اليها امره وحاله الاخروية ليعلم من الاولية فان
الخاتمة عين السابقة وكل اخرة في الحقيقة عين اوله واما الدرجات
التي يستقر فيها الخلق في الدارين بعد التميز الاخر فليست بمعرفة اولئك
التي يخف نسبتهم اليها حال التوجه والتعين الارادي ودخول الكل
منهم تحت حكم الاسم الالهي الذي تولاهم لما تعين بهم او بالموجودات
تعين الاسماء كما ان في الاسماء تعين لكل موجود نسبة مربوبية وحما
يخصه من مطلق الربوبية فذلك حيث كان في النار او في الجنة ومنزلته
هي عين نسبته مربوبيته المرتبطة باحد احكام النسبة الربوبية وهنا تتمة

تحقيق

وتحقيق ما يطلب وهي ان الكمل لا يستقر منهم في الجنان الا ما يناسبها
منهم اذ الجنة لا تسع الا ما كان ملاء ولا غير الجنة من العوالم المعروفة بالنعيم
من الكائنات في الجنان ما يناسب المراتب الجنانية اذ الكامل من شيخ
الحضرة ولذلك يصح ان يكون للعبد على خلق مولاه والمولى غير متحيز ولا متقيد
بمكان دون غيره وكيف وهو مع كل شيء وقد وسع كل شيء رحمة وعلما
رحمته ووجوده وعلمه وحيطته لا تتحدد في حضرة احديته فانهم فلكل من
حقائق الا تناسب الجنة وله ما لا يناسب الا النار ايضا ولا موطن الجنة مع
ارتباطه وتناسبه الذاتية المرتبية بكل شيء في نفس الامر عنده وترامته و
اطلاقه عن كل صورة ونشأة وموطن ومقام وحضرة هذا وان لم يكن عالم الا
حضرة ولا موطن من مظاهر تحقيق الكامل بذلك المظهر الكلي المتعين
يقتضي حكم تصرفه المطلق بمرتبة الجامعة في ذلك العالم يسري اثر الحق ومدده
بالكامل من حيث ذلك المظهر في ذلك الموطن والحضرة والعالم
والمقام وما تم من يصح له كونه على الصورة وتذكر في الاستواء العرشي

زرحمانيه وقوله صلى الله عليه وآله انه يدخل عليه سبحانه في جنة عدن
في داره اي يسكن واشار به الى ان جنة عدن مسكنه وهو المشهود
في الزور الاعظم حال الفصل والقضاء والدين ان الحق في ظلل
من الغمام مع الملائكة السماء السابعة وتحوله في الصور الا انهم حال
الاستواء على العرش لفصل القضاء وكذلك قوله صلى الله عليه وآله
وسلم عن النار فيضع الجبار قدمه فيها ونزوله الى السماء الدنيا كل ليلة
مع تقدسه من المكان والزمان والحلول والتغير والحدثان و
المغفل انكارا ما سلف يلج لك بارق من سر المعية الذاتية ولايته
العامة في كل موطن ومرتبة وعالم ومكان مع الهستويته وانه والله
الهادي واما ما عدا الكمل فهم في الجنة حالكونهم مستقرون لدى الفصل
منهم شيء خارج الجنة وان كان فبنسبة عرضية او باعتبار عدم تحيز
ارواحهم دون علم وشعور والكمل يعلمون انه منهم خارج الجنة وفيها
منهم وهم كائنون مع كل شيء في كل مرتبة وعالم لكمال تقويم سنويته

ذاتيه

ذاتيه لا عرضيه لا تقدح في ذلك كمال استوائهم وتقديسهم وطول قدمهم
واستيازهم الذاتي عن كل شيء كسيدهم هذا وان حكمت عليهم الغفلة
فذهلوا عن البعض اخرجهم من العالم او البعض في العالم منهم او البعض كخصامهم
من الكمالات فذلك لا يقدح في كمالهم لان هولاء مع كونهم من
حكم الشتات في المواطن والوقت والحال فغيبة سرائرهم غايضة جدا من حيث ما
ان الكامل لو استحضر دائما كل شيء لما عدم شيء ولا اختل حال
اذ علمه وحضوره تقتضيان دوام الملحوظات وبقاء انظارهم محفوظة
فيسهم الله استحضار ما يريد دوامه فينقطع الدوام الا لمن هو وال صورته في ذلك
الشيء ويد بعينه كما ان كحضوره في حضرة جامعة يكتم دونه كل شيء فيه
كل شيء يحفظ العالم وبه دوام نظامه فاذا تم فقد احسنت لك تعلم المكنون
فاشكر ربك حيث لم يكن باقي ليغيب عليك تفتين المعرفة الثانية فخاطب
المتمكنين هذه المعرفة هي معرفة الاشياء بالله ومن كونها حقا فنهتدي صاحب
هذا الذوق نفسه والمسمى غير عين الحق حكمه في اول درجة هذا الذوق

[illegible]

[illegible]

حكم شهود الحق نفسه في الوجود لما يستوي الرحماني من مرتبة الكمال الانساني
عند الفراغ من خلق آدم وتحقق معرفته ربه ونفسه بعد التحقق بالكمال [illegible] هذه
المعرفة والمعرفة الاولى فرقان عظيم لانه عرف الاولى [illegible] نفسه [illegible] ربه
وما ادرك قلب المعراج التحليلي حال قصده بالسلوك الى الحق وقبل السلوك
ايضا ويعرف نفسه وربه وكل شيء بعد عوده الكثرة سلك الحق للارشاد
والتكميل والفرق في مراتب التكملة لصفة الانفراد وان لم يلزم الارشاد
وانما قولنا يعرف الفرق بين الحقائق المؤثرة اشارة من حيث انه تنبيه
لك بعد ما سلف في سر الاثر ان تعلم ان هذا الشرط في هذه
المعرفة المشار اليها هو ان يعرف الانسان ان ذاته نسبة لكل حقيقة
من الآباء العلويات المؤثرة والامهات السفليات المنفعلة كالاصول
الاول ومراتبها والامهات الاربعة التي تركبت منها اركان نشأته وقواه
الكلية واعضاؤه الرئيسة على التعيين وقواعد نشأته ايضا كالجلد واللحم
والعروق والاعصاب والعظم والغضاريف والعضروف والشحم والمفاصل والاعضاء

ما تحرك

ما تحرك منه ارادة وما هو ساكن ذلك يوصف بالمنازعة وتتبع فرطا او تفريطا
فاذا علم اصل كل شيء مما ذكرناه وان هذا العضو والقوة او ما ذكر
فرع ومظهر لامر هو اصله كما انه من وجه فرع اصل لاصله وان حقيقته
عمدة اصوله كلها وجمعها وتحقق ذلك مع علمه بامر من استمالة [illegible] شيء
في سواه الى نفسه فيتحقق ظهور اثره في حقيقته بامر من حيث ان نسخته وجوده وقواه
او عضو من اعضائه او ما كان منه نسبة الى اصله المعروفة لمنبعه ومحتده وهكذا
حكمه مع كل شيء القصد هو ان الاثر فيه نظر الى كمال انصباغه ومرتبته من
نسخته وجوده فيقصده بالتوجه من حيث الحقيقة الرابطة بينهما على نمط خاص
بحقيقة نسبة عينها وربوبيته ذلك الشيء المراد بالتأثير فينفعل بموجب حكم
الصبغ به التوجه من المؤثر بحسب مرتبته وهنا سر شأنه [illegible] عليه وذا حتم به
الكلام على هذا الفصل وهو ان الاسماء والحقائق على صورها
ونظائرها وروح الصورة الحسية والشأن الحقائق [illegible] ويعرف كل حقيقة وحكمها
من صورتها بنسبة الحق ونيل كل [illegible] فافهم والحمد لله

واما الفرق بين الانفعال الوجداني من مقام الجمع والوجداني عما دونه فيعرفه
من ترجح لك عنده الآثار من وارد او غيره فان حصل الانفعال
للصورة الظاهرة فبحسب تحقق الامر الوارد او الاثر مرتبة الاسم
الظاهر واخواته وقد مر ذكر الجميع وان انفعل الباطن دون الظاهر وكان
انفعال احدهما تبعا وثانويا كان الحكم لمن ظهرت اوليته على اختلاف
مراتبها الجزئية والكلية ومظاهرها الروحانية والمثالية والحسية والطبيعية
ومتى اختص الباطن وعم حكمه الداية الروحانية ووقع الصعق لا محالة وصدر
الظاهر حال انما هو لخاصية الارتباط وسريان حكم الروح لقوته في البدن
لشدة الملائمة للتجوهر لتلك الصورة وتنورها ولا للاعراض الروح عن
تدبير البدن انقيادا فيما الفناء والاعراض الروح وذهوله عن نفسه
تعطل نفس تدبيره واما الاعراض فقد يكون لموجب غير الذهول كالغفلة
لا غير ما كان يعتمد عليه التدبير ثم نقول ان عم الانفعال ظاهرا او باطنا
وحصل الفناء التام فالامر لا يختص بحضرة الجمع او مجموع الا ان لا ينفعل

الا بهذه

الا بهذه المرتبة او مظهرها من شأنه التحقق المحاذاة والمضاهاة لتفاصيل الكمال
الالهي وشموله وقد اسلفنا ان الشيء ما لم ينفعل لسواه من حيث مضادته
ومباشرته فافهم وتذكر واعلم ان ما عدا ما ذكرنا بهذه الالة من تأثير جزئي في مسئلة دنيا
عدا الا ان الكامل من ليس يتبين الا ما يوصف بالكلية الا وصف من
حيث ظاهر مرتبته وصورته والاثر جزئي من حيث مرتبته ومعناه فان انفعال الجزئي
منه فغير مستنكر واما بالجمع من شأن الظاهر والباطن فان يعرف بالغاية والاغلبية
والالتباس في جميع ذلك لا اول ليتوارد اول ما يتأثر واما بعينه بالتلبية بالتدريج
وفي ثمانية احوال فلموجب الارتباط وحكم الاصل الكلي الساري في الاشياء الذي هو
من حيث هو عين الاشياء فلا يتعدد وقد مر حديثه واما الفرق بين الامتداد
الكلي والامتداد الجزئية فلكل ما به قبل التجوه الحق من حال تعين الارادة الكلية
من الممكنات توجه الحق ثم ذلك للكل والكلية [illegible] بحسب الاحوال الوجودية
نعت [illegible] لما يليه [illegible] طبعه عن [illegible] حال
هو [illegible] عن حال والكلية الذي [illegible] قبلت [illegible]

بمن هو عبارة عن حالة غيبية لعينك الثابتة وما سواه من الاستعدادات
الجزئية المشار اليها فوجودية كما عرفت وسأزيد بيانا بعد ان اخر فاقول
انظر الى الكمال لك فان تعلق حكمه بك على وجه ومن نسبة يمكن انتقاله
عنك وزواله منك في وقت من الاوقات او حال من الاحوال او لا
يثبت لك ذلك الا في موطن دون موطن او نشاة معينة بشرط او شروط
فذلك الامر متعلقه الاستعداد الجزئي وانه من مقام الحجاب وما ليس كذلك
فمتعلقه الاستعداد الكلي الغيبي وكذا كل ما يتوقف حصوله لك على امر جزئي
غير مطلق الوجود الحق فهو مجعول بالاستعداد الجزئي مقبول وما يمكن قبوله
لك غير ما ذكر فلا حكم فيه للحجاب ولا للاستعداد الجزئي وعبر هذا الاصل في
نفسك وفيما خرج عنك وبالغير اولك فيه اثر ظاهر او باطن بالذات
او بالفعل او بالارادة الجزئية او الحال او المرتبة ولتستنتج الاختلاف في كل
ذلك اعني للتناسب الثابت بين الاشياء والتنافر الناشئين عن غلبة
حكم ما به الاتحاد او حكم ما به الفصل والامتياز واما اعني الامتياز

والاتحاد

والا كما كان ثابتا ان لم تتميز وتوحد الكل بحسب الفيض فيرى حكم الجمع
وسلطنة الوحدة وبسط فيظهر حكم التميز الذاتي والتفصيل الكائن من
من قبل في احدية الجمع فافهم فانه لما ظنك تفهم مقصودي وان كنت
معذورا واما السلطنة المشار اليها فهي بحسب كبر الجمعية وكبر الجمعية بحسب الحيطة
وسعة الدايرة في الحكم والاستيعاب والتعلق وكل جمعية كانت اتم
اندماجا مع الحيطة واقوى توحدا كانت سلطنتها اقوى وحكمها اسرع نفوذا
والقليلة الاندماج القريبة من التفصيل فيها اضعف سلطنة وابطأ
اثرا واما الادب اللازم في ذلك فهو ان يعرف الشخص رتبة حاله ووقته
ومن له السلطنة عليه من حيث هما فيوفيه حقه ويحيل الحق المطلق من تلك النسبة
التي تعين منها بحكمه ما لهذا الحد بمقتضى سيره نحو احدية جمع الهوية التي لها
مقام الجمع والوجود الذي هو منبع الاحكام والمراتب والاسماء
والنسبيات ومراتب الصفاتية والاضافات وحال الكامل فما ذكرناه في لطف
لا لغيره من اهل الموقف والشهود وعلى ما ستعرفه مما مر وما نذكره عن قريب

في شرح حاله انشاء الله تعالى والبطؤ والسرعة قد مر حد منهما ايضا فاذكر
قوله متى يكون عدم الشهود موجبا لحرص الطالب وزيادة تشوق للوصول
للكمال ومتى لا يكون اعلم انه ما لم يعرف الانسان بالقضية حقيقة وما
وما يؤول اليه امره عاما او التفصيل معرفة حقيقة شهودية وحقيقته من الوجود
المطلق وما مرتبته في نفس الحق وما اسمه من حضرة على صورة الحضرة فانه
الطالب اتمام لها والظاهر بها او نسبة شيء منها ثم ذلك النصيب بالنسبة
من الجملة هل الربع او الثلث او النصف او قصر او اكثر لا يكون تام
المعرفة ولشاهده من نفسه بحسب حالته الراهنة بحسب ما يتجدد ويصح له
افرامره لعدم تمييز الدارين فانه يحرص الطلب ويتشوق ويحكم عليه الامر واليه
ومتى تحقق ان ما حصل له من الصورة وان كان حصة معينة منها فانما
ذلك في الحال الحاضرة ولا يطلع على ما له ومستقره بعد حاله فانه يتشوق ايضا
ويطلب كما قلنا لكن يبقى علم على شهودي محققا انه على الصورة وانه حصرت
في مرتبته ظهورا تاما واستوعب سائر احكامها او اطلع على سنه ان ثبته وشاهده

صورة تعينه بالاحوال الوجودية بل لا منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث
النسبة الكلية اولا استقرار الا انه لا عتبار لم يبق له تشوق مع ميل الى
مطلب مخصوص حصل الا ان كان قد ثبت هو ذلك من جملة ما شاهده
من الاحوال التي يتلبس بها فانه سيحرص على كذا وقد علم كذا اعلامه كذا
وتحققه شهودا او معرفة او اخبارا اليه بواسطة او دونها لكن على وجه
ارفع للالتباس فيتلبس به وكانه عن ذلك بمعزل كيف وغيره من
المتشوقين الطالبين وانما يبقى للكمل ولمن على ما حصل شيئا نبه واحوالهم
كما قلنا تشوق مجمل لعقر ذاتي لا تعلق بمطلب مخصوص كما ستعلم
لطرف منه عن قريب انشاء الله ثم اعلم ان المعرفة من اشرط فان احدهما
بالواسطة والآخر بلا واسطة والذي بلا واسطة على قسمين موهوب ومكتسب
والذي بالواسطة فقد يكون للكسب فيه مدخل بالنسبة الى بعض الناس من
الطلب والسلوك لا بالابتداء لما تحقق بين اهل بمعرفة الحق شهوده
المعرفة والشهود الاتم ومما ذا يفتح الحق باب حضرته على عبده المتوسط اليه

الطالب منه فلا تجد للكثب فيه بوجه اصلا وفي جملة فالمتحقق انه المراد
للظهور بالصورة وانه الذي اصطنعه لنفسه لا لسواه لا حكم عليه ولكن له
تعين بها هو مع الصورة ومن هي له كما يريد سبحانه من حيثيتها وفي غلب عليه
حكم امر ما منها خيف ان يديه وتعيب به في ذلك الوقت فان دام الى ابد التعين به
لا الى آخر العمر وغلب عليه ثم التحيح كونه على الصورة وسهمها عظيم وضابطه حصل
وعرفك ببعض احوال الطالب وعلاماته ويكون به الختام فان لك ان كنت
الدايرة وكان آخر ما ظهر وتم وجمعه اعلم ايها الطالب حقق الله ايانا واياك عينه ا
ما ازلنا ابدياً انه متى غلب عليك حكم امر ما زماناً على نسق واحد ثابت وان دام
كان في تلك الامر منك او من خارج في مبلغ العلم وتحكم عليه بما به ان ليس
ولم يتعين نسبته اليك وارتباطك به على نحو ما هو في سر الارتباط بالاشياء
والاشياء بغيرها بالذات حاله الارتباط فانت مغلوب العالم ومحكومه
من كونه عالماً وغاية ان عرفت انك ترى الحق في نفسك وفي كل شيء
ادركت كذلك حقيقة ان يكون الغالب عليك حكم الحق لا من حيث مقام

جمعه الاحدي المكرر ذكره بل من حيث نسبته اسم خاص من اسمائه حكمه بك وفيك
وبحسبك انت معينه من بحر غيب الهوية التي لا تعين لنفسه ولا
يتعين فيه شيء كامر فكنت اذا في الحقيقة تحت حكم نفسك وفعلها بها
لكن من حيث اثر نسبتها ليس في اجل فحول الرجال والاعلم بمحيطهم
وحتى لم يستقر عليك حكم شيء كان ما كان زماناً بين الصورة واحدة
بل في كل وقت ونفس بصورة غير الاولى والاخرة وتشرف باطنك
بالفرقان في غير التمييز في الخارج الحجاب للمسلمية من حيث اثر الاختصار حقيقتها
ان الشيء كالاول وتحقق احدية الامر الذي ترجع هذه الكثرة
المقسمة للانفاس والاحوال والمواطن وغيرها اليها ورزقت
الحضور على نحو ما تم مع الحق في نفسك وفي كل شيء ح كنت مع الحق
وكانت له السلطنة بمفرده عليك ورايت انك تتنوع بحسبه او شئت
تنوع ظهوراته بل بحسبك او بحكمك فتشرف على الامر من حيث ان واحد
لك بالوجهين المنسبة عليهما رقايق الحق والعالم وان كلا منهما عين
محيي الاخر وان تعود كما قلت حتى تخلص عن بقية الميول الى جانبيه والمطلقة

ولا يجذبك الاشيا من الوسط الى الاطراف لا احاد الا كالعوايد والعقايد
والعلوم ان فقه الاحوال والمراتب السنية وغيرها ولا جملتها وسواء في ذلك
الامر الخسيس والنفيس وان تجمع ما ذكرنا الا ان لا تحدث نفسك بالتعشق
بامر ما تتقيد به ولو كان ما شهدته او علمته من الحق ما بين يديك عالم الذي
لك اعظم وكمال وغير شرفا وجلا ولكن تقيدك بالاشيا والمراتب
الالهية والكونية المعقولة والمشروعة وغيرها وهو من كرائم تلك الامر الملتفت
اليه اسما الهيا او نسبة خاصا من نسب مطلق الذات ظهر في موطن ما ظهورا ما
حكميا ونسبة من النسب الكمالية يجب لتصحيح حكمها بقابليتك لها ما يجانبها
ولتستدعيه من نسخة وجودك بدا ايضا ما حقها الموزع لديك واخذك
حقك المخزون فيها بحد المرتبة والحكمة الالهية الكمالية لابد لطالب الممتثل
والطالب المتعشق من غير توقف على الاخذ وبعده بحسب اسباب الاخذ حيث
حاضرا مع التنوعين المذكورين من قبل بحسب ما ذكرنا تجلى الاسم
الدهر ما شان الا هو في ذو ما ذكرنا ينبغي لك ذلك لا تتحكم حكم
حالة خاصة ولا مقام معين بل تثبت حال التنزه مع مطلق الحال الكلي الذي

يكون

يكون نسبته الى الاحوال كلها الى نسبة الالوان المختلفة الى مطلق اللون
الكلي وحكم هذا الحال المطلق فيك اذ ذاك استهلاك صور الموجودات
كلها والمعلومات جميعها التي صرت مرآة لها ثم استهلاك فيك فما خرج
عنك فان تحققت مع ذلك بالتجلي الذاتي المتعالي عن الاسما والصفات
والمراتب والنسب والاضافات كما مر ذكره ظهر حكمك من حيث تقابلك
المطلق في غيب ذات ربك ما لم يظهر عينيك فكنت متى شئت مرآة له
في الحضرتين المذكورتين كما لم يكن في كل شيء ويظهر حكمك فيه ولك
من حيث هو وحسبه لا من حيث انت ولا بحسبك ثم ان لك حقيقة
تخصص بها ولا تعين لحقيقتك كونك بحسبه ولا لامر تحققك تتحدد به
مع قبولك لكل امر ووصف وظهورك بكل نعت وحال ورسم والظهور
سلطنتك في كل معلوم وعلم حادث او قديم موجود او معدوم وقد يبرز
للظهور الوجود في بعض مراتبه او كلها او غيره فافهم فقد عدت لك اسرار
انفس الحياة المتضمنة المعاد وانا دست الازلي والطالب الحقير والفقير الغني

وح تكون على الصورة الالهية المقدسة الغيبية عبد الله في دائرة عرضه
الكون حيث لسياده الظاهرة ومحتجب بربه لبد استجلاء له الذاتية وراء
سبحات العزة وعرضة الغيب المطلق المجهول الوصف والعين حيث لا
ولا سبحات محرقة باهرة وتمكن كما التكوين فتسبح لله الصفات التصليان لشرف والتسليين م
بك كل شرف وكال وبك كل صاحب جلال وجمال وبكمالك كل نقام
وجال كحقك وثبت ما ثبت حصول شيء لكان ما كان فحجابك ثبت
وتزيل ما ثبت عن شيء فيزول ويذهب تتوجه كل من في الوجود اليك
في طلب ما يريده بموجب حكم النسبة الرابطة والانفعال الفقري لا عن علم
وتتوسل بك في كل حاجة وملمة اليك ومن ضرورة من التوسل به وفهم
وتنطق وتنعم على كل شيء لكل شيء ومن تم ولا حرم عن علم وشهود اجمالي
تفصيلا تارة واجمالا اخرى وقتا ووجدانا واداتا وفعلا وحالا لا في وقتي
كشفك وحجابك وقربك وبعدك تتوجه عنك المحجوب حال طلبه
اياك وتقصدك بالتوجه وقت توجهه الى الوكصران عندك وهو كالخبر
عن نفسه

عن نفسه تقرر غلطه فيما ثبت ذلك الفيض وقت قدر الله وحال الله فعله
بالاتصال بحكم المراتب والاحوال التي لا تناسبه ولا يعرف فيظن انه
قد ازداد معرفة بما غلط فيه ذلك لبصيرة وتوقف له احيانا عنده ما يفيد
نسبته ما من نسب كما لك ما يمكن ما اعتقد فلا شك انه قد احاط بك معرفة
وادركك ذخيره وانه قد احتيط على علم اليقيني وبرهان ربانيه وقد جهر قررت
حكمية فيك ومضيفه ولو ترقت للمكين ما برقه من سنا وجه جلال كرسي ربك
ومن ثبتك في نفسه وراء حضرات قدسه طاش عقله ودهش لبه وذهب
كله وسقط في يديه ولم ينتفع بشيء مما في دائرة وجوده وعجز عن ان يبين
بك في ما هنالك وشكرك او ليعرض عنك فليكفر بك مستعمله سلطنتك ولا
يدري كيف وشكر ما يزعم انه يعرفه ويحبه ولا يعلم لم ولا الى حال واي وصف
ينطبع في مراة وجوده لانتعرض بوارق انوارك افنا ما لك عليه الشفاعة
والنسب المجهول القديم وقد قبلها برابطة فتنفك المتصلة بين الي
سبب صورته فيفقد وشاطئها عليك تستعد امن تستعيدك فقبول ذلك

او بعضه من الحق بواسطة الكائنات في زعمه ونقصك وتشهير بالنزر من عطائه كله
عظيم ما تحوي عليه خزائن الملك ويدخر ربك لفرط ايدك عنه في عين جودك
مع غاية ذلك لتستكثر في حقك اليسير من قليل ما خولته وتنتحت به من [illegible]
ومنحته تبتاله وقت شفقته عليه بما خف واهون لتستخرج ذلك وتستهز وبك ظاهرا
ليسعى في نجاح مقاصده ومآربه فيما بينك وبين ربك وتتخذك عدوا
الله بعد وتسوى اليه حقيقة في وقت من حيث لا يحتسب ادخول [illegible] فيه وان مراده
فلا يدرى وقد تنكر لون تلك [illegible] شيئا ووجودا فتستعظمك
ولسيك فيه [illegible] من حيث الكائنة والوهم [illegible] من حيث
ان هذه الحكم بمنازعتك ربك [illegible] انه قضى نصر عليك ونصر
نفعه بك من حيث كينونته في ذلك [illegible] فحيا بالنصر لك
وانه قد امان ونصر وتفضل وجاء وما قصروا [illegible] ايات
ملكه خزائن [illegible] ورع [illegible] التقوى [illegible]
الادب واليا متحققا بذلك منزها عن التقيد بوصف او حصر فك

الم

راسخ القدم في مقام التمكين متسع رتبته في شهود التنوع والتلوين بلا طلب
ولا قصد ولا اخذ ولا رد ولا غيبة ولا حضور لا حزن ولا سرور تتجلى
على المحجوب مرة وتضحك اخرى تتنزه عن الامرين بل عن كل متقابلين
بحكم منزلتك الكبرى وتستحضر الغيب وقد [illegible] الله عليه والرسم شخص اصبر على اذى
من الله فذلك نظرا الى الشخص العالي السليم كما انه ليس شخص اتم لذة منك لما شهدته
في حضرة ربك من عز سلطان مقامك الكريم فهذا الكمال الذي ان حققتم كملت
ربك علوية لك ولا الانبياء جنسك فلم تتبع ما لديك كلاس فيه زور ولي
الله على عاقبة الامور ونعمة [illegible] الله [illegible] التحقيق ما به يعرف زور
المزدرين هويته المتجوزين وصدق الناظرين فقول من على ماله مرقة قدرة حجبوا
بدركه حق لا ادراك عنه [illegible] حقه ولحامليه ما لم يجل الحق بذاته ظاهرا
على العموم للكافة في [illegible] بك لحامله وانزله تلك المنزلة التي انزله فيها هذا الكامل
والصب فيما يحكم به وان لم يضف الى النفس شيئا منه وان [illegible] فاليه الحق
امرا لا [illegible] الى النفس [illegible] الذي قد اضاف [illegible] اليه لا [illegible] منه [illegible] والاستبداد

معتقدا بان تصرف فيما مكنه من التصرف فيه بالاستخلاف والادب لانه
الملك واستحق الان يكون مجموع الامر عليه سبحانه وتعالى فارغ البال معرضا
عن السوى من حيث انه غير الله فرافه وانتحال سياكن تحت مدارا لاقضيه واردا لاحكام
الالهية بصفة التحمل تاركا كان مطلبا من ان الذي كل من طرف نفسه على الرضا بما يهدوا
عليه من الغيب اويرد عليه من غير تشجيع وتكلف لغيب ان التعدي بالقضاوة او علم
الاكتراث دون اضطراب وتزلزل مع التعرض لحصول مرتبة وترك
التحكم بالتعجيل او التفسيح في جميع ما اورك وبد ركه وخلع ملابس الاحوال وتبدل
كل ذلك اليقين غير ضد بغي مانع من كل ال احساس الكلها رق من المعلومات
الالهية وحيث جاز به ايضا حاطه علمه بجميع الحضرات الالهية والاسما والذاتيه
الكلية بحيث يعرف اهل ما فضل الاخذ عن الله بواسطة هرة او واسطة ويعرف صورة
الاستناد اليه ذلك الاخذ وحكمه وما بقي عليه فان ارتقى بعد التحقق بالكمال
في الدرجات الالهية وجاوز مقام الكمال من حيث تعينه بحجبه الحق بذاته عن خلقه
وقام عنه بامره وظائفه بلوازمه ونصف اطالي ليحيانه ما كان من قبل ان ظهر ضيق

الامر شانه

الامر شانه ما ذكر من البهت والعكم وغير هما من الله صلف والاثار
واستقر هو في غيب ذاته لا يدركه احد ولا يعرف له عين ولا خبر ويحكم
رتبة في مرتبة فيظن انه قد راى وشهد الاثار وتصدر ظاهر من خلف الصورة
التي كانت تضاف اليه من قبل فيظن انها هو حجب ان قد درى وانه
لمن حجب في العين لمن يدركه كون ومن العلامات لمن ليس اليها انك تعلم
الشي وكانك ما علمته وتسمع به وكانك ما سمعته وتنوبه وكانك لست هو
وتراه وكانك ما رايته قال الترجمان كنز العيان عيانا حتى انه
صار اليقين من العيان توهما وقال الترجمان الاقرار لمن هم نفسي وانك
العيان توهما الدنياة العرفان تلك الشي وكانك ممتنع الكشف ليه
والحكم عليه بقدر تمكنك وكانك طالب فقير اليه دعما يحبه ذلك ستر
جمعيتك ووحدتك وعدم ثبات ما ينطبع في مرآتك من حيث ان الاشياء
طائفة حول حقيقتك التي هي مركز دائرتها فحقيقتك مرآة كونية مستديرة
على رق محيط منور داير شتر على بر النفوس نسبة الاشيا اليها نسبة نقطة المحيط

شم

الدايرة الى النقطة التي منها انشئت الدايرة الى النقطة فتلك منها كانك
نقف واحدا وتميز عنك في النفس اثنان بين زمان المحاذات والمسامتة
ما تلحق نقطة نسبة او جمعية ما من حقايق الكون ان تقف في مقام المسامتة
والمحاذات منك من مرتبتك ومثلها نقطة اخرى كمال غير الاول
وهكذا الى الدوام ولولا ان كل شيء فيه كل شيء مع سريانك بالذات
في الصور والعوالم والمراتب جميعها وجمعيتك وسريانك ايضا كما ذكر
من قبل لم تتمكن من بيان امر خولت ولا من الثبات مع صورة مخصوصة
او الارتباط بشيء معين ولا تمام كرتك بتلك ومركزك لشمول
حكمها كلك في شيء في حيث ومنى حيث تحت كل شيء انت فيه
حسن لا بما حسن بالب فهم وده ما صنعا وعلم ان في المركزية الموصوفة
بالثبات والفلكية الموصوفة بالجمع والاحاطة والدوران اسرار كثيرة تنبيه
عليها وان كانت مما لا تذاع ولكن حكمت الكلمة ووجب القول والله يقول
فنقول الظاهر الانسان الثبات النسبي وباطنه التنوع والظاهر الحق التنوع

وباطنه

وباطنه الثبات فقابل ظاهر الحق بباطن الانسان والظاهر الحق
على باطن الانسان وقد يتحول الحق ظاهرا في الصور يوم القيمة وباطنا هنا
لحجب الظنون والتصورات الاعتقادية والتجليات المظهرية ان كنت
ان كنت من اهل هذا الامر العلم المحقق ان حقيقته الثابتة لا تتبدل ولا تتحول
والمحكوم به على كونيته الانسان والكامل جمعا واجمالا فالمحكوم به على العالم سره
تقديره او تفصيلا ان المحكوم به على حقيقة الكامل محكوم به على الحضرة الالهية
فافهم ما ذكرت لك تفهم سر الثبات والحركة حيث ذكر وتعرف ان اي وجه
انت نقطة وباي اعتبار انت عرش محيط دايم الدوران في الاسماء الالهية
ومن علامة تمكنه من الاجتماع بمن شاء من الخلق الاحياء منهم والاموات
متى عن له الحق له ويكمل ذلك على ضرب الى احدا انه ينظر مستقرين
برزما الاجتماع فيتلبس بالصورة له في ذلك المقام والعالم فان له في
كل موطن ومقام صورة ينبسط الموطن والمقام تم تحكيم سرفات الاحي
حكم قصده من ذلك الاجتماع نزل على الرقيقة الرابطة بين تلك الصورة

وبين صورته الجامعة الاصورته والضرب لذلك الا على انه
متى اراد الاجتماع باحد ولو كان في الاموات نظر الى المقام
الذي قبض فيه والمستقر من البرزخ فاذا من باطنه صورة
روحانية مثالية واشار بها على الرقيقة المثبتة المتعلقة المناسبة
الرابطة بينه وبين ذلك المقام والمحل واستدعى المطلوب حضوره
فينزل اليه طوعا ان كان عارفا بكماله وله التراخي في خصوص البرزخ
ويأتيه بصورة روحانية مثالية تقتضيها حاله وان كان من محبوسي البرزخ
نزل قهرا بالصفة المستدعى وقهره وان كان المستدعى من كاملي باقي ان
يجب المستدعى منهما حالا واحلالها وحجب المستدعي [illegible] ايضا بحكم
الوقت من حيث سلطنة الحضرة الدولة فانه صاحب المنصب والتمكن
مطلقا فهذه الرابطة ومن هذا المقام قيل لنبينا واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا من
رسلنا فانه لو لم يتمكن من الاجتماع بمن امر بالسؤال عنه لما امر والاحتمال ان يتاول
فان الامر على ظاهره [illegible] عن رؤيته [illegible] ثم نرجع

ونقول

ونقول والنسب وتوعا ان المقيدين في البرزخ رعاية ايمانهم من الادب
معهم لكونهم مقيدين ومحبوسين فينبغي الاجتماع بهم بحسب تزايد الاحتراز من غير هذا
شانه لا يكلمه انه محال والمقام والتيقن عليه ان التحقق بالحق الذي هو [illegible]
الاسم الاعظم خفي يحتاج ذكره الامر البسيط ومتى لم يكن كذا ذكر فليس للكامل
ولا نائب ظاهر بجميع احوال الصورة وذي الصورة وكل كماله ادرى واليه العلم
امره خفي   تنفس فيه وشاهاه بين السنة الكامل علم
ان الذي ذكر في هذا الفصل على نسبة الوحدة ليس المراد منه ان الانسان المذكور
شانه لسماعه لم يحصل عليه اذ قد تعدى الاطوار والادوار والنواهي والنصائح
والتعلقات وانما اقصد به التوقيف كما لا يكون في ذلك من جملة العلامات
ليعلم بنوعها للكمال اصحاب ما بقي عليه فيلاحظ نفسه ويبذل الجهود في ان يحقق
او ينال المقصود واذا تقرر هذا فنقول على الانسان ان يراقب انفاس الدول
ويحكم عليها بحكم ظاهرها ان كان محدثا الاتيان بالبرزخ فذلك الآتي
الانسان من اقتنائك [illegible] تكمل التي تعني زمنها [illegible] عليك وقتا لا يكون فيه مراقبا

كيفيتك التي هي ذاتك ان تنبه للهوية في تلك الاحكام ما يرتفع تارة وكل ما
يضاف اليها وينتفي عنها مع فنائك عنك ولاحظه عدمية مراتبك
فان حكم عليك به مرتبة الكمال لا انك تقصده وتتوخاه فان ذلك
لا يصح ولا يصلح لمن شانه ما مر وفي مقابلة المطلق والمجهول الغير المتعين نكتة
تعرف بها وهو ان يكون مع مشاهدتك ومقابلتك لها بالعين من حيث
مقابلتك للحضرة الذاتية فيحصل المقابلة للمجهول المطلق لا على التعين
مع السلامة من الغلط والتحريف من الوسط المحاذي لكل جزء من اجزاء
المحيط بذاته فقط فلما لم يكن شيء خارجا عن دائرة الحضرة الذاتية وصرت نقطتها
وحاذيت كل شيء بذاتك وحكمت عليه بالنسبة عينه مرتبته وحالة من صفاتك
وسلمت من الانحراف ولم يفتك شيء من الشروط الواجبة الرعاية
على الكمال دون تعمل كنت صاحب الحال المذكور والمقام المنبه عليه اولا
سالكا اليه فتدبر ما سمعت واعرف نسبة حالك من هذا الحال والمقام
المذكورين واحدهما او ثبت تحت حكم الوقت والحال وعين حكم ما ذكر

وتعلم ما تستند شئون ربك فيك وفيما خرج عنك باعتبار ما يبدو لك من الكون
لبصرك في العيان الى فكرك وعقلك وما ينتهي لك سبحانه في شأن ذلك وما
تطلع عليه من الغيوب في كونك احديا كان لك او بربك والصفة جمعك ومن
هنا تعرف حقيقة خواطرك حقيقتها وكونها تابعة مع عدم الوقوف بالباطن
مع كل ما حصل لك وتمكن كان من بالكان باي طريق حصل ومن اي مرتبة
وحال ووقوف تعين التصميم تقتضي باستصحاب الحكم على التوالي صدرها في
في زعمك كما مر وقاب الجملة الوجودية وارتبة علوا وسفلا وحقا وخلقا بالاعتبارين
اعتبار المحجوبين والمتعين بجلالك وجاذبها مباينك ويتابعك كما ذاته مثلك
ورثا بوزن ووجدانا بحرف المتعين معرفة لك بالتعين من حضرة المفصل والمجمل
والابهام نسبة كلية وجزئية وليكن هذه لك مرتبة بوجه جامع بين كل ما عدد ومن
الاقسام وذكر بين ما اشير اليه ومن جملة الامر الجاط وللاطلاق عن حكم
الحصر والتناهي وسريان حضرة الهوية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة
النعت والوصف من حيث اطلاقها عن جهة النعوت والاسماء بتحقيقك

الی

وعموم سريانه في الاسماء والمواطن والحضرات والمقامات والمنازل و
والمنازلات والاصول الالهية والاشخاص العلية وتمام ما الذي قبض
حديثه عليك وبابي ان قص واي حديث هو واي محدثه وانظر ما يلوح
لك من وراء هذه الكنايات وما تحوي عليه هذه الاشارات ترى العجب
العجاب وتعرف ما الذي حير اولى الالباب في هذا القدر كاف تذكرت
وجاب في علم الحكمة وفصل الخطاب ونختم الكتاب بالمناجاة لمن رالها
فنقول اللهم ان المحامد وغيرها من صفات الكمال ونعوت الجلال كلها
راجعة اليك ولسنة حقايق العالمين بان طوع السعيدة المقبلة نحوك ذكره
النفعية المعرضة في زعمها عنك ناطقة بالثنا عليك ذكرها نفعك فطرت
قائمة بذكرك وامرها بنفس شعرها بازيده منها فارغت لحكمك وارت
بالتشتة بها ترتيب حكمك عليها بحسب ما استعدتها استعداد ها فاعترفت
بعد لك وغمرتها رحمة والله حسن الذين التين الذين لا نعرف لها موجبا
ثم حيتها فعجزت عن شكر فضلك وعاينت قصورها عن القيام

لك.

بحق حمدك وشكرك وكل فصاحها من وجب ثنائك عجام تمام اعرابها
عن كنه شكرك بها ومنتهى علمها بك الحيرة الكبرى في كل مشهد ومقام وذلك
الاستيلاء العجز والنقص عليها وضعف قوتها القاصرة وبعدها عن خرق
حجاب العزة والصون الذي بين يديها فمن اجاب في فعل او قول خالف
الذي وفقته وسددته من خطاء الطرق فضلك فانت الذي حرمته
وطردته ان غرب لديك او فيما لديك خيالا فانت وهبت وان
فعلتك من بعض الوجوه في علمك فنفسك وبالاشياء فيما اوجبت له
بحيث سبحانك سبحانك نفردنيك اليك ونعوذ بك منك ونتوانع لك جلال
عليك فلا نحصي الثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك كل كائن وقول
كل ان نقيضه الينا فضلك ولا نحجبه كلما يقيمنا فيه من حضرات
قدسك وجلاده شهودك و انسك آمين آمين والحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وآله واتباعه من
اخوانه ورثته خاصة لاسيما امنائه ومفاتيح قلوب تمنا ورحمة الله وبركاته
تم كتاب المفتاح والاسرار الالهية وبه الفضل والجود
والظاهر بالجمع وهو حسبنا ونعم الوكيل

۲۰۰
۱۰۰

[illegible]

[illegible]